الإسهام النسبى لأساليب المعاملة الوالدية المدركة وإشباع الحاجات النفسية فى التنبؤ بجودة الحياة المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية

إعداد

غادة عبد الحميد عبدالعاطى منتصر

مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية النوعية جامعة بنها

الـمستخلص:

يهدف البحث إلى الكشف عن مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى-الاستبدادى-المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال -الكفاءة -الانتماء) فى التنبؤ بأبعاد جودة الحياة المدرسية (جودة الهوية - جودة الخدمات - جودة المناخ الانفعالى - جودة المناخ الاجتماعى) لطلاب الصف الأول الثانوى، وذلك من خلال المنهج الوصفى التحليلى، وتم تطبيق أدوات البحث التى تمثلت فى مقياس جودة الحياة المدرسية (إعداد الباحثة)، مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة (Buri, 1991)(تعريب الباحثة) ، ومقياس إشباع الحاجات النفسية (Girelli, et al., 2019)(تعريب الباحثة) ، وتم التطبيق على عينة قوامها (١٩٢) طالب منهم (١٢٠) إناث، (٧٢) ذكور، من طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، بإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية، بمتوسط عمر زمني (١٥.٤٥) ، وانحراف معياري (٠.٥٤٨).

وتوصلت نتائج البحث من خلال تحليل الانحدار المتعدد إلى ما يلى:

١- تسهم إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والانتماء) مع أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى والمتسلط) فى التنبؤ بجودة الهوية لطلاب الصف الأول الثانوى.

٢- تسهم إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والانتماء والكفاءة) فى التنبؤ بجودة الخدمات لطلاب الصف الأول الثانوى.

٣- تسهم إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والانتماء) مع أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى والمتسلط) فى التنبؤ بجودة المناخ الانفعالى لطلاب الصف الأول الثانوى.

٤- تسهم إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والانتماء) مع أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى والمتسلط) فى التنبؤ بجودة المناخ الاجتماعى لطلاب الصف الأول الثانوى.

٥- تسهم إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والانتماء) مع أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى) فى التنبؤ بالدرجة الكلية لجودة الحياة المدرسية لطلاب الصف الأول الثانوى.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية المدركة، إشباع الحاجات النفسية، جودة الحياة المدرسية، طلاب المرحلة الثانوية.

The Relative Contribution of Perceived Parental Authority Styles and Basic Psychological Needs Satisfaction in Predicting the Quality of School Life For Secondary School Students.

Abstract:

The research aims to reveal the extent of the contribution of perceived parental Authority Styles (authoritative - authoritarian - permissive) and Basic psychological needs satisfaction (autonomy - competence - relatedness) in predicting the dimensions of the quality of school life (Identity quality - Quality of school services - the quality of the emotional climate - the quality of the social climate) For students of the first secondary grade, through the analytical descriptive approach, and the research tools were applied, which were the scale of the quality of school life (prepared by the researcher), the scale of perceived parental Authority Styles (Buri, 1991) (Arabization of the researcher), and the measure of Basic psychological need satisfaction (Girelli, et al ., 2019) (Arabization of the researcher), and it was applied to a sample of (192) students, including (120) females, (72) males, from the first secondary grade students for the academic year 2022/2023, in the Toukh Educational Administration in Qalyubia Governorate, Egypt, with a chronological age average (15.45), and a standard deviation (0.548).

The results of the research, through multiple regression analysis:

- Basic psychological needs satisfaction (autonomy and relatedness) with perceived parental Authority Styles (authoritative and authoritarian) contribute to predicting identity quality for first year secondary students.
- Basic psychological needs satisfaction (autonomy, relatedness, and competence) contributes to predicting the quality of services for first year secondary students.
- Basic psychological needs satisfaction (autonomy and relatedness) with perceived parental Authority Styles (authoritative and authoritarian) contribute to predicting the quality of the emotional climate of first year secondary students.
- Basic psychological needs satisfaction (autonomy and relatedness) with perceived parental Authority Styles (authoritative and authoritarian) contribute to predicting the quality of the social climate for first year secondary students.
- Basic psychological needs satisfaction (autonomy and relatedness) with perceived parental Authority Styles (authoritative) contribute to predicting the overall degree of the quality of school life for first year secondary students.

Keywords: perceived Parental Authority Styles, Basic psychological needs satisfaction, quality of school life, high school students.

المقدمة :

تُعد المرحلة الثانوية من المراحل الهامة والحاسمة فى حياة الطلاب لأنها تتوسط العملية التعليمية ما بين التعليم الأساسى والتعليم الجامعى، والتى تتطلب إعدادًا شاملًا متكاملًا للطلاب وتزويدهم بالمعلومات والمهارات الأساسية التي تنمي شخصياتهم في الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية والبدنية، بالإضافة إلى أن هذه المرحلة التعليمية تقابلها مرحلة المراهقة.

ونظرًا لأن طلاب الثانوية العامة يمرون بمرحلة المراهقة فهم يواجهون تحديات وضغوطات أكبر فى جميع الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية، ويعانى فيها الطلاب من الصراعات والقلق فهى من أخطر المراحل العمرية في حياتهم، حيث يتحدد فيها مستقبلهم إلى حد كبير (Hammen, 2009)، وتتسم هذه المرحلة بكثير من التغيرات الفسيولوجية والسلوكية، والتى تؤثر على إدراك الطلاب لذواتهم (Gordia et al., 2010)

بالإضافة إلى أن تصورات الطلاب فى هذه المرحلة، ومعاييرهم وقيمهم الذاتية – والتى تشكل مستويات التوقع والطموح لديهم – تؤثر في تقييماتهم لجوانب الحياة المختلفة ومستوى رضاهم وجودة الحياة(Ferrans et al., 2005, p. 341) ، فمن خلال التطور النفسي والسلوكيات الانفعالية للطلاب داخل المدرسة، يمكن الكشف عن مفهوم جودة الحياة المدرسية الذى ينبثق من مفهوم جودة الحياة العامة (Eres & Bilasa, 2016, p. 175).

وتعرف جودة الحياة المدرسية على أنها "رفاهية تستند إلى تصورات الطلاب وتقييماتهم حول المدرسة التي يلتحقون بها، فهى تُعد مؤشرًا على رفاهية الطلاب، تنشأ عن العلاقات بين حياة الطلاب والبيئة المدرسية، وتعتبر تقييمًا معرفيًا ونزعة ذاتية (Karatzias et al., 2001)، كما تعرف أيضا جودة الحياة المدرسية على أنها الرفاهية العامة للطلاب ورضاهم المرتبط بالخبرات الإيجابية والسلبية في الأنشطة المدرسية والانفعالات المرتبطة بنتائج الطلاب وحياتهم المدرسية (Cetin, 2018)، وتشكل هذه الخبرات الإيجابية والسلبية الإدراك العام للطالب حول مستوى رفاهيته ورضاه العام عن الحياة داخل المدرسة (Salarichine & Mehrabifar, 2021).

فالدافع الأساسى لطلاب هو تحقيق ذواتهم وتحسينها إلى الأفضل، و ذلك من خلال إشباع الحاجات النفسية المؤثرة على سلوكهم، وكلما كان ذلك فى مرحلة عمرية مبكرة، كان له تأثير على سلوكيات الطالب فى المراحل الأخرى وإمكانية دعم سلوكه المستقبلي بناء على

المرحلة العمرية التى يمر بها الطالب لزيادة شعوره بجودة حياته وتقييم ذاته إيجابيًا(الزهراء مصطفى محمد مصطفى واخرون، ٢٠١٨، ص. ١٧٨).

كما أوضح "إيريز وآخرون" (Erez et al., 2020) أن جودة الحياة المدرسية ترتبط بالجوانب المعرفية وغير المعرفية، مثل المناهج الدراسية، التحصيل الدراسى، أساليب التدريس، الدوافع، الاحتياجات النفسية، التقييم، الشعور بالهوية، الدعم (من المعلمين والأصدقاء والآباء والأمهات والآخرين)، العلاقات (مع المعلمين، والأقران ، والآخرين) ، والعوامل البيئية الخارجية.

ويؤدى إدراك الطالب لجودة الحياة المدرسية إلى العديد من التداعيات المهمة، حيث يقلل من الشعور بالاغتراب عن المدرسة، ويحسن الرفاهية النفسية والإدراك الإيجابى لمفهوم الذات(Kaya & Sezgin, 2017; Thien et al., 2020; Wright & Scullion, 2007).

وفى هذا الإطار فإن الإدراك الذاتى لجودة الحياة والرفاهية للطلاب قد تتأثر بأساليب المعاملة الوالدية وإشباع الحاجات النفسية وخاصة فى مرحلة المراهقة، حيث تؤدى أساليب المعاملة الوالدية دورا هاما فى إشباع الحاجات النفسية، وبالتالى يحصل الأبناء على إشباع الحاجة الى الأمان من دعم الوالدين والعلاقات الايجابية بين الآباء والأبناء في أوقات الشدة (Kerns et al., 2015)، وقد يؤدي عدم تلبية هذه الاحتياجات إلى سلوكيات مضطربة، وسلبية للطلاب (Andersen et al., 2000) علاوة على ذلك إذا تلقى الطلاب دعمًا أقل من الوالدين، فقد يواجهون صعوبة أكبر في تخفيف التوتر وتقليل أو تخفيف أعراض الاكتئاب (Zhang et al., 2021).

كما يرتكز تعزيز الذات والتحفيز الذاتي لتحقيق جودة الحياة على تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية (الحاجة إلى الانتماء والاستقلالية والكفاءة)، وتؤدى تلبية هذه الاحتياجات إلى حالة من الرفاهية الذاتية والتطور الاجتماعى (Deci & Ryan, 2008).

ومن منطلق أن هذه الحالة تنشأ من العلاقات بين حياة الطلاب وبيئتهم الأسرية والمدرسية فإن أساليب المعاملة الوالدية المدركة، والاحتياجات النفسية الأساسية قد تؤثر على تطلعات الحياة والرفاهية الذاتية للطلاب (Roman et al., 2015, p. 305).

مشكلة البحث:

يمكن عرض مشكلة البحث من خلال العناصر الآتية:

أولا: إدراك جودة الحياة من منظور طلاب الثانوية العامة (مشكلات مرحلة المراهقة)

في بداية مرحلة المراهقة تحدث العديد من التغيرات والتطورات النفسية والجسدية التى تؤثر على الصحة العقلية للمراهق ورفاهيته الذاتية (Eccles et al., 1993)، بجانب ذلك المؤثرات النفسية والاجتماعية التى قد لا يوفق فيها المراهق فى تحديد هويته الأمر الذي يشعره بالعزلة والاغتراب (سناء عادل ابراهيم كباجة، ٢٠١٥).

كما أشارت العديد من الدراسات أن ١٢.٨% من المراهقين لديهم اضطرابات انفعالية وسلوكية (Barker et al., 2019; Kovess-Masfety et al., 2016) والتى قد تؤثر على جودة حياتهم المدرسية، واتفق هذا مع نتائج بعض الدراسات كدراسة (Mikkelsen et al., 2022؛ كريمة ميروح ، موسى هارونى، ٢٠٢١) التى أشارت إلى أن أعلى معدلات انخفاض ملحوظ في جودة الحياة كانت بين المراهقين فى عمر ١٤-١٦ عامًا وخاصة المتعلقة بالرفاهية الجسدية والنفسية، علاوة على ذلك أشارت دراسة (Magiera & Pac, 2022) الى أن أعلى معدل انخفاض فى جودة الحياة بين المراهقين لوحظت في الرفاهية النفسية و أبعاد البيئة المدرسية، في حين تم تقييم البيئة المدرسية على أنها الأدنى فى جميع أبعاد جودة الحياة.

ثانيا: تضارب نتائج الدراسات فى علاقة جودة الحياة بأساليب المعاملة الوالدية

تُعد أساليب المعاملة الوالدية مؤشرا مهما على جودة الحياة في مرحلة المراهقة كما أشار الى ذلك العديد من الدراسات (Chan & Koo, 2011; Chen, 2014; Mohammadi & Firoozi, 2016; Nunes et al., 2014)، ومع ذلك أجريت معظم هذه الدراسات حول ارتباطات جودة حياة الطلاب مع أساليب المعاملة الوالدية في الثقافات والسياقات الغربية، وهناك ندرة في مثل هذه الدراسات التي أجريت في البيئة العربية.

بالإضافة الى ما أشارت إليه دراسة (Suldo & Huebner, 2004) أن تأثير أساليب المعاملة الوالدية على جودة الحياة تختلف نتائجها على حسب الفئة العمرية لعينة الدراسات ، وأنه كلما تقدم العمر كلما انخفض تأثير أساليب المعاملة الوالدية على جودة الحياة .

كما اختلفت أيضًا أساليب المعاملة الوالدية فى التنبؤ بجودة حياة المراهق حيث أشارت دراسة(Bolghan-Abadi et al., 2011) إلى أن الأسلوب الديمقراطى يمكن أن يتنبأ بـ ٠.٢٢ من تباين الصحة العقلية ، لكن الأنماط الأخرى لا يمكن أن تشارك بشكل كبير في

تقييم تباين الصحة العقلية، كما أن الأسلوب المتساهل يتنبأ ٠.٤٤ من اختلاف جودة الحياة، لكن أسلوب التربية الاستبدادي يمكنه فقط توضيح ٠.٤٣ من اختلاف جودة الحياة .

فى حين أشارت نتائج دراسة (Waithaka et al., 2020) أن الطلاب الذين سجلوا درجات أقل في أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي كانوا أقل في جودة الحياة، ولديهم إدراك سلبى للدعم اجتماعي.

كما أشار (Xie et al., 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية ورضا الطلاب عن حياتهم، حيث ارتبط أسلوب الأبوة الديمقراطى والأسلوب المتساهل ارتباطًا إيجابيًا بجودة الحياة العامة، كما ارتبط أسلوب الأبوة الاستبدادي ارتباطًا إيجابيًا ضعيفًا بالرضا في الحياة المدرسية.

وأشارت نتائج دراسة (رغد حسين اليوبى ، غادة سلطان الحربى، ٢٠٢٠) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين جودة الحياة ككل وجميع أبعادها المتمثلة في بعد الجودة الأسرية وبعد الجودة الأكاديمية وبعد جودة الخدمات، مما يعني أنه كلما اتبعت الأسرة الأسلوب الديموقراطي كلما كانت جودة الحياة أفضل لديها.

وعلى النقيض من ذلك أشارت بعض الدراسات كدراسة (سعدى عبدالرحمن أحمد ، علي فرح أحمد، ٢٠١٦؛ عذارى على راشد القلاف، ٢٠١٢) إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية وأبعاد جودة حياة الطالب (الرضا–الرفاهية "السعادة"–الانتماء الاجتماعي–التمكين "الضبط").

وبالرغم من تضارب نتائج الدراسات فأكدت دراسة (Oliveira et al., 2018) أن أساليب المعاملة الوالدية التى يمارسها الوالدان مع أبنائهما لإكسابهما أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات السائدة فى المجتمع تؤثر على الجوانب الشخصية للمراهق ومدى فهمه وتقديره لذاته ونضج شخصيته وبلورتها و إظهارها فى صورة مقبولة اجتماعيا، ومن ثم على رفاهيته الذاتية.

ثالثا: تضارب نتائج الدراسات فى علاقة جودة الحياة بالحاجات النفسية

إن طلاب الثانوية العامة الذين يعانون من عدم إشباع الحاجات النفسية كالحاجة إلى الأمان قد يكونوا أكثر تعرضًا للمشكلات النفسية(Cortés-García et al., 2019; Rawatlal et al., 2015)، ويؤدى ذلك إلى انخفاض مستوى جودة الحياة لديهم، حيث إن الطلاب في هذه المرحلة يعانون من نقص في إشباع الحاجات لديهم، سواء كانت حاجات

نفسية كالشعور بالنقص أو القلق أو الخجل أو ضعف الثقة بالنفس أو فقدان الشعور بالأمان أو النجاح، أو كانت حاجات اجتماعية كالشعور بالوحدة والعزلة أو ضعف قدراته على المواجهة والتواصل الصحيح أو شعوره بعدم أهمية وجوده و مساهمته اجتماعيا، أو كانت حاجات مدرسية سواء كانت تحصيلية أو حاجات تواصلية داخل المدرسة (نغم سليم جمال، ٢٠١٦، ص. ٧٨)

واستنادا إلى ذلك فإن تحديد وفهم احتياجات المراهقين بشكل أفضل يساعد في التشخيص المبكر لجودة الحياة المنخفضة، ومن ثم تطوير الإجراءات الوقائية(Haraldstad et al., 2011).

وفى هذا الإطار كشفت نتائج دراسة (O'Shea et al., 2021) أن الدعم المدرك للاحتياجات النفسية الأساسية المتمثلة في الاستقلالية والكفاءة والانتماء يسهم فى التنبؤ بالرضا وجودة الحياة، كما اتفقت معها نتائج دراسة كل من (Akbag & Ümmet, 2017; Bozgeyikli, 2018; Huver et al., 2010) أن تلبية الاحتياجات الأساسية الثلاثة يتنبأ بالرفاهية الذاتية، وجودة الحياة.

وأشارت نتائج دراسة (Lataster et al., 2022) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية والرفاهية النفسية ، كما أظهرت نتائج دراسة (Putri & Muttaqin, 2022) أن إشباع الحاجة النفسية الأساسية (الاستقلالية والكفاءة والانتماء) يعمل كوسيط بين جودة العلاقات والرضا عن الحياة للمراهقين.

وأوضحت دراسة(Gillison et al., 2008) إلى أن اشباع الحاجة إلى الاستقلالية، والانتماء تنبؤًا إيجابيًا بجودة الحياة، بينما أشارت إلى أن الكفاءة لم تتنبأ بجودة الحياة لطلاب المراهقين.

واختلفت معها نتائج دراسة (Motamedi & Eskandari, 2021) فى أن الحاجة إلى الكفاءة لها القدرة على التنبؤ بالتغيرات في جودة الحياة في البعد المادي، البعد النفسي، كما تتنبأ بالدرجة الكلية لجودة الحياة، بينما لم يؤدى الانتماء والاستقلالية دورًا تنبؤيًا في جودة الحياة بشكل مستقل.

فى حين أشارت نتائج دراسة (Heissel et al., 2023) إلى أن إشباع الحاجة لم يتنبأ بالاختلافات في جودة الحياة

ومن خلال ما سبق لاحظت الباحثة:

– ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة بوجه عام لطلاب الثانوية العامة وجودة الحياة المدرسية بوجه خاص.

– تضارب نتائج بعض الدراسات فى تحديد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وإشباع الحاجات النفسية وجودة الحياة العامة، بالإضافة إلى اختلاف النتائج فى تحديد أى من أساليب المعاملة الوالدية، وأى من الحاجات النفسية أقوى تنبؤًا بجودة الحياة ورفاهية الطلاب.

ومن هذا المنطلق تتلخص مشكلة البحث **فى السؤال الرئيس التالى** :

ما مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة(الديمقراطى– الاستبدادى–المتساهل) وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة–الانتماء) فى التنبؤ بجودة الحياة المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية ؟ ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

- ما مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى– الاستبدادى–المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة– الانتماء) فى التنبؤ بجودة الهوية(القيمة الذاتية) لطلاب المرحلة الثانوية ؟
- ما مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى– الاستبدادى– المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة– الانتماء) فى التنبؤ بجودة الخدمات لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى– الاستبدادى– المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة– الانتماء) فى التنبؤ بجودة المناخ الانفعالى لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى– الاستبدادى– المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة– الانتماء) فى التنبؤ بجودة المناخ الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى– الاستبدادى– المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة– الانتماء) فى التنبؤ بجودة الحياة المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية:–

– الكشف عن مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى– الاستبدادى– المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة– الانتماء) فى التنبؤ بجودة الهوية(القيمة الذاتية) لطلاب المرحلة الثانوية.

– الكشف عن مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى– الاستبدادى– المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة– الانتماء) فى التنبؤ بجودة الخدمات لطلاب المرحلة الثانوية.

– الكشف عن مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى– الاستبدادى– المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة– الانتماء) فى التنبؤ بجودة المناخ الانفعالى لطلاب المرحلة الثانوية.

– الكشف عن مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى– الاستبدادى– المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة– الانتماء) فى التنبؤ بجودة المناخ الاجتماعى المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية.

– الكشف عن مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى– الاستبدادى– المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة– الانتماء) فى التنبؤ بالدرجة الكلية لجودة الحياة المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث من الوجهة النظرية والتطبيقية فيما يلي:

١– الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما قدمه من إطار نظري يدعم التصورات النظرية لمتغيرات البحث قيد الدراسة من أساليب المعاملة الوالدية المدركة، وإشباع الحاجات النفسية الأساسية، وجودة الحياة المدرسية لتوضيح طبيعة هذه المتغيرات والعلاقات القائمة بينهما.

٢– الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث فيما قدمه من أدوات جديدة تطبق فى البيئة العربية وتتمتع بخصائص سيكومترية جيدة مثل مقياس جودة الحياة المدرسية، بالاضافة إلى الاستفادة من نتائج البحث فى فهم بعض سلوكيات الطلاب المراهقين المتعلقة بشعورهم بالرفاهية والسعادة داخل المدرسة.

مصطلحات البحث:

- **أساليب المعاملة الوالدية المدركة** perceived Parental Authority Styles:

تعرف فى البحث الحالى نظريا بأنها تصرفات الوالدين وممارستهم السلوكية التى يتبعونها لتشكيل أو تعديل سلوكيات أبنائهم كما يدركها الأبناء، والتى تتحدد إجرائيا فى إطار درجات الطلاب على الأنماط الثلاثة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية Parental Authority Questionnaire إعداد (PAQ; Buri, 1991)، تعريب الباحثة.

أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى ، السلطوى ، المتساهل):

- **الأسلوب الديمقراطى** authoritative ويقصد به مجموعة من ممارسات الوالدين التى يدركها الأبناء والتى تتضمن توفير الدفء والحب والدعم الكافي من آبائهم والاستجابة لرغباتهم ومطالبهم.

- **الأسلوب السلطوى** Authoritarian ويقصد به مجموعة من ممارسات الوالدين التى يدركها الأبناء والتى تتضمن القواعد الصارمة المفروضة من الآباء بدون تفسير الأسباب وراء هذه القواعد، والعقاب على عدم اتباعها.

- **الأسلوب المتساهل** Permissive ويقصد به مجموعة من ممارسات الوالدين التى يدركها الأبناء والتى تتضمن تقبل جميع تصرفات الأبناء بصدر رحب سواء سلبية أو إيجابية، وتقديم الحب والحنان بدرجة كبيرة، وترك القرارات للأبناء بدون أي توجيهات.

- **إشباع الحاجات النفسية** Basic psychological need satisfaction:

تعرف إشباع الحاجات النفسية فى البحث الحالي بأنها حاجة الطالب إلى الشعور بالاستقلال وتكوين علاقات جيدة مع الاخرين وقدرته في تحقيق الأهداف، والذى يقاس بمقياس **إشباع** الحاجات النفسية إعداد **(Girelli, et al., 2019)(تعريب الباحثة)** والذي هدف إلى تقييم درجة رضا المراهقين لثلاثة احتياجات نفسية شائعة: (أ) الاستقلالية ؛ (ب) الكفاءة ؛ و (ج) الانتماء

- الاستقلالية autonomy: حاجة الطالب إلى الشعور بالإرادة الحرة والحكم الذاتي لسلوكياتهم في المدرسة.
- الكفاءة competence: حاجة الطالب إلى الشعور بالقدرة الكافية في تحقيق الأهداف.
- الانتماء relatedness: حاجة الطالب إلى الشعور بالارتباط بالآخرين مركز اهتمامه.

- **جودة الحياة المدرسية** Quality of School Life:

تُعرف فى البحث الحالى نظريًا بأنها رضا الطلاب عن هويتهم وقيمتهم الذاتية والخدمات المقدمة لهم داخل الفصول الدراسية من مناهج وأنشطة والنظام المدرسى بشكل عام، وشعورهم بالاستمتاع والأمان والثقة داخل المدرسة، بالإضافة إلى تصورهم لعلاقتهم مع المعلمين والاقران فى السياق المدرسى، والتى تتحدد إجرائيًا من خلال درجة الطلاب على أربعة أبعاد لمقياس جودة الحياة المدرسية (إعداد الباحثة).

الأبعاد الأربعة لمقياس جودة الحياة المدرسية:-

- **جودة الهوية** Identity quality (القناعة والرضا بالقيمة الذاتية) : شعور الطالب بالقيمة والهوية والكفاءة والقدرة.

- **جودة الخدمات** Quality of school services: القناعة أو الرضا بالخدمات المقدمة للطلاب داخل الفصول الدراسية من المناهج الدراسية، قيمة المواد الدراسية، الأنشطة الترفيهية، ونظام المدرسة.

- **جودة المناخ الانفعالى** Quality of Emotional climate: القناعة والرضا بالمناخ الانفعالى للمدرسة (الشعور بالأمان، الثقة، الإستمتاع، الانتماء، الأمل).

- **جودة المناخ الاجتماعى** Quality of social climate: القناعة والرضا بالمناخ الاجتماعى للمدرسة (علاقة الطالب بالمعلم والأقران، تقديم الدعم، المشاركة والتعاون)

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

– **حدود مكانية:** تم التطبيق على أربعة مدارس تابعة لإدارة طوخ التعليمية (مدرسة طوخ الخاصة الثانوية – مدرسة ميت كنانة الثانوية بنين – مدرسة الشهيد محمد عبدالحميد حسن الرسمية للغات – مدرسة الشهيد محمد جمال الأكشر الثانوية)

– **حدود بشرية:** تتمثل في عينة البحث من طلاب الصف الدراسى الأول لمرحلة الثانوية العامة، إدارة طوخ التعليمية محافظة القليوبية.

– **حدود زمنية:** طبقت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٢)

– **حدود موضوعية:** تم تناول متغيرات البحث وفق الحدود الموضوعية الآتية: جودة الحياة المدرسية (جودة الهوية – جودة الخدمات – جودة المناخ الانفعالى – جودة المناخ

الاجتماعى)، أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطى– السلطوى – المتساهل)، وإشباع الحاجات النفسية (الاستقرار– الكفاءة – الانتماء)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول الإطار النظرى للبحث تحديد المفاهيم الأساسية وأهمية متغيرات البحث فى ضوء الأدبيات والدراسات السابقة لذا تكوّن من ثلاثة محاور: جودة الحياة المدرسية، أساليب المعاملة الوالدية، واشباع الحاجات النفسية كما تناول الإطار النظرى والدراسات السابقة العلاقة بين هذه المتغيرات وأبعادها.

المحور الأول: جودة الحياة المدرسية

- مفهوم وأبعاد جودة الحياة المدرسية:

تشير جودة الحياة بوجه عام إلى الحالة العامة، والشبه دائمة من الرفاهية الذاتية للفرد، والتى يجب أن تُوضع في الاعتبار داخل الأسرة وعلاقات الأصدقاء والحياة المدرسية والحياة العملية (Linnakylä & Brunell, 1996)

ويعتبر مفهوم جودة الحياة مفهوم معقد يرتبط برضا الأفراد عن حياتهم (Seidl & Zannon, 2004)، فهو مرتبط بالرفاهية الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والبيئية (Minayo et al., 2000).

واستنادا إلى ذلك يمكن القول بأن مفهوم جودة الحياة يشمل العديد من الجوانب المتعلقة بالطالب وغيرها من الجوانب الخارجية كالظروف والسياقات الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية، والتي لها تداعيات مباشرة أو غير مباشرة في التأثير على تصور الطالب لرفاهيته الذاتية وشعوره بالرضا عن حياته.

ونظرًا لذلك تختلف جودة الحياة من شخص لآخر وفقا للسياق البيئى لذا يتم تحديد جودة الحياة على أنها متعددة الأبعاد(Pereira et al., 2012) ، فهى تعبر عن المستوى الأمثل للأداء العقلي والجسدي والأدوار الاجتماعية، بما في ذلك العلاقات وتصورات الصحة والرضا عن الحياة والرفاهية (Theofilou, 2013, p. 156)

ومن هذا المنطلق تتضمن جودة الحياة مجموعة من الجوانب تتمثل فى الخبرات والتجارب الشخصية المرتبطة بالرفاهية العامة للفرد، وتشير إلى القيمة التى ترتكز على الأداء الذاتي مقارنة بالتوقعات الشخصية ويتم تحديدها من خلال تصورات الفرد لتلك الجوانب. (Revicki et al., 2000).

كما تمثل جودة الحياة عدة مجالات مثل الصحة البدنية ، والرفاهية النفسية ، والعلاقات الاجتماعية، والظروف الاقتصادية ، والمعتقدات الشخصية عن السياق البيئى المحيط بالفرد (Daher et al., 2011)

وفى هذا الإطار أشار (Ravens-Sieberer et al., 2006) إلى أن جودة الحياة بناء متعدد الأبعاد يتضمن وجهات نظر الفرد الذاتية للجوانب الجسدية والنفسية والوظيفية والاجتماعية والبيئية.

فهذا المصطلح– جودة الحياة– يشير إلى الرضا العام عن الحياة والشعور العام بالوئام العقلي، والرفاهية الشخصية، ويرتبط بنزاهة الفرد ، وتعليمه وذكائه ، وصحته البدنية ، وقيمه ومعتقداته عن البيئة، والمجتمع الذى يعيش فيه (Kalinková et al., 2015, p. 197)

وتُعرَّف جودة الحياة على أنها مستوى الرضا أو الثقة في ظروف الفرد وعلاقاته ومحيطه بالنسبة للإمكانات المتاحة، فهى ذاتية للغاية ومختلفة لكل فرد، ويمكن تحقيق جودة الحياة بشكل أفضل–أي الشعور العام بالرفاهية والوفاء والشعور بالتقدير والجدارة– من خلال قدرة الأفراد على التعامل مع التغيرات المحيطة والتحكم فيها وتوجيه تطورهم الذاتى، بالإضافة إلى تصوراتهم الذاتية عن حياتهم والتى ترتبط بمشاعر تقدير الذات والقيمة الشخصية والاستقلالية (أي الاكتفاء الذاتي والاستقلال) (McGregor & Goldsmith, 1998, p. 2).

ينشأ مفهوم جودة الحياة من تفاعل عدة متغيرات بما في ذلك الطالب والأسرة والبيئة والمدرسة، ونظرًا لذلك تعد المدرسة جزءًا لا يتجزأ من حياة الطلاب ، وبالتالي تعد جودة الحياة المدرسية جزءًا مهمًا من جودة الحياة العامة التي يعيشها الطالب (Ghotra et al., 2016, p. 2).

كما أنه لا ينبغي اعتبار بيئة المدرسة فقط كمكان للتدريس واكتساب المعرفة ، ولكن أيضًا كمكان للرفاهية لأن البعد الاجتماعي والانفعالى للحياة المدرسية يمثل المصدر الذي يتم من خلاله تلبية احتياجات الطلاب الأساسية، ويرتبط مفهوم الرفاهية المدرسية بالخبرات والتجارب الانفعالية الإيجابية داخل المدرسة ، والدعم الانفعالى والأكاديمى الذى يتلقاه الطلاب، بغرض تطوير وتنمية شخصية الطالب وتحسين رفاهيته داخل وخارج السياق المدرسى(Soini et al., 2008, p. 254)

ويمكن النظر إلى جودة الحياة المدرسية على أنها تقييم لموقف الطلاب ومشاعرهم تجاه المدرسة ، والتي بدورها ترتبط بشكل إيجابي بنواياهم للاستمرار في المدرسة(Ainley et al., 1991)

حيث تعرف جودة الحياة المدرسية على أنها مدى إدراك الطالب لدرجة الرضا التي يدركها عن حياته داخل المدرسة، ومستوى الرفاهية الناتجة عن الاندماج في البيئة المدرسية، فهى تمثل الرفاهية التى تستند إلى تصورات الطلاب وتقييماتهم حول المدرسة التي يتعلمون فيها (Karatzias et al., 2001)،

وقد أشار كل من (Wang & Degol, 2016; Weintraub & Erez, 2009) إلى أن جودة الحياة المدرسية تتضمن المناخ السلوكى أو الانفعالى في المدرسة من حيث تصورات الطلاب للرفاهية والرضا، والتى تتحدد بالعوامل المرتبطة بالمدرسة والخبرات التعليمية المكتسبة من خلال مشاركتهم في الحياة المدرسية والمناخ المدرسي.

ونظرًا لذلك تحدد جودة الحياة المدرسية وفقًا لإدراك الطلاب للدعم والمشاركة داخل الفصول الدراسية، والشعور بالأمن والانتماء للسياق المدرسي (Thien & Razak, 2013).

وبهذا المعنى تشير تصورات الطلاب حول الحياة المدرسية بشكل عام إلى المناخ المدرسى الذى يتأثر بالعلاقات بين الطلاب والمعلمين والأنشطة الأكاديمية والمواقف تجاه المدرسة، فيعكس التصور الإيجابي للطالب جودة المناخ المدرسى والأنشطة الأكاديمية والعلاقات بين الطالب والمعلم (Cetin, 2018, p. 2)

ومن هذا المنطلق تُعرّف جودة الحياة المدرسية على أنها مجموعة من الخبرات الإيجابية والسلبية حول المدرسة والانفعالات المرتبطة بالحياة المدرسية ونتائجها، حيث تعتبر جودة الحياة المدرسية نتيجة انفعالية للخبرات الأكاديمية، تعكس إدراك الطلاب لرفاهيتهم العامة والرضا عن الحياة، من وجهة نظر تجاربهم الإيجابية والسلبية ، وخاصة في ممارسة الأنشطة داخل المدرسة(Malin & Linnakylä, 2001)

تتناول جودة الحياة المدرسية الرفاهية والخبرات العامة للطلاب في المدارس وتعكس مستويات الرضا الذاتى للطلاب، لذلك يمكن أن تختلف جودة الحياة المدرسية التي يدركها الطالب وفقا للمناخ المدرسى (Ghotra et al., 2016)

ومن خلال ماسبق يُلاحظ أن مفهوم جودة الحياة المدرسية يتضمن العديد من الجوانب المتفاعلة فيما بينهما لتحقيق رضا الطلاب وكانت أكثر هذه الجوانب تواترًا فى الدراسات

جوانب تتعلق بالطالب ذاته من حيث تصوراته ومعتقداته وقيمته الذاتية، وانفعالاته، وجوانب تتعلق بالمناخ البيئي الذى يعيش فيه كالعلاقات مع الآخرين والدعم المقدم لشعوره بالرفاهية.

- أبعاد جودة الحياة المدرسية:-

تتحدد جودة الحياة المدرسية كبنية متعددة الأبعاد من قبل "إبشتاين وماكبارتلاند" في عام ١٩٧٦ ، حيث تعكس ردود أفعال الطلاب واتجاهاتهم نحو المدرسة، وقدم ذلك من خلال ثلاثة أبعاد تُعد نتيجة تعليمية منفصلة، فيتضمن البعد الأول الرضا عن المدرسة، والبعد الثانى الاندماج المدرسى ويقصد به مستوى اهتمام الطلاب بأداء المهام والأنشطة المنهجية، والبعد الثالث الاتجاهات نحو المعلمين أى تقييم الطلاب للعلاقات الشخصية مع معلميهم والتفاعلات الأكاديمية داخل الفصل الدراسى(Epstein & Mcpartland, 1976)

وكشفت دراسة (Yoon & Järvinen, 2016) عن بنية جودة الحياة المدرسية والتى تتمثل فى ثلاثة أبعاد:

(١) الرضا العام (من حيث الشعور بالانتماء والسعادة في المدرسة والرضا عن الحياة المدرسية).

(٢)علاقات الأقران (بما في ذلك تكوين صداقات، التقارب مع الزملاء الآخرين، مشاعر الاغتراب والوحدة).

(٣) العلاقات القائمة بين الطلاب والمعلمين (التي تنطوي على تصور الطلاب للدعم الأكاديمي والعاطفي للمعلمين والاهتمام والإنصاف والود).

ويمكن توضيح بنية جودة الحياة المدرسية من خلال ما أشار إليه (Wairimu et al., 2016, p. 97) **أن شعور الطلاب بالهوية والقيمة الذاتية داخل البيئة المدرسية** يُعد أحد أبعاد جودة الحياة المدرسية، والتى تتأثر بدعم الآباء للاحتياجات النفسية الأساسية لأبنائهم كالاستقلالية والكفاءة والانتماء، وقد ينعكس هذا فى تصورات الطلاب الإيجابية حول احترام الذات و قدراتهم على الاستيعاب والتطور والاستقلالية.

وتحدد جودة الهوية للطلاب بالشعور بالقيمة والتى تتضمن أيضًا القناعة والرضا بالأداء، والجهد، والانفعالات داخل المدرسة (Linnakylä, 1996, p. 70)، حيث يتأثر استكشاف الطلاب لهويتهم ورضاهم عن أنفسهم فى البيئة المدرسية بالمناخ المدرسى الذى يستجيب لمتطلبات النمو واحتياجات الطلاب (Smith et al., 2020).

ويتفق هذا مع ما أشار إليه (Helseth & Misvær, 2010) إلى أن المحددات المهمة لجودة حياة الطلاب وخاصة المراهقين تتمثل فى الشعور بالرضا عن الذات، الصورة الإيجابية للذات، الاتجاهات الإيجابية نحو الذات، الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين، العلاقات الوثيقة مع الأسرة والأقران، وتكوين علاقات جديدة.

علاوة على ذلك يعد **رضا الطلاب بالخدمات المقدمة فى البيئة المدرسية أحد أبعاد** بنية جودة الحياة المدرسية، والتى تتضمن المناهج والأنشطة والنظام الدراسى والبيئة المدرسية، والدعم داخل المدرسة، وقد تتأثر تصورات الطلاب لتلك الخدمات ومستوى رضاهم عنها باتجاهات أولياء الأمور وأفعالهم المتعلقة بالتعليم المدرسي من خلال الممارسات التى تهدف إلى مشاركة الآباء فى وضع سياسات الهيكل التنظيمى للمدرسة وتحديد هذه الخدمات وفقًا لتفضيلات وخصائص الطلاب (Huebner et al., 2014; McCormick et al., 2013)

.

وقد تتمثل الخدمات المقدمة للطلاب فى البيئة المدرسية فى الأنشطة التي تلبي الاحتياجات النفسية للطلاب، وتؤدى إلى ازدهارهم ورفاهيتهم داخل المدرسة، على العكس من ذلك فإن البيئة المدرسية التي تحبط الاحتياجات النفسية للطلاب قد تؤثر بشكل سلبى فى تصوراتهم عن رضاهم بالمناخ المدرسى ومايقدمه من خدمات، حيث يمكن إشباع الحاجة إلى الكفاءة داخل البيئة المدرسية من خلال دعم الطلاب بالأنشطة والمهام الصعبة التى ترتكز على الانخراط لتحقيق الأهداف (Eccles & Roeser, 2011).

كما يمكن إشباع الحاجة إلى الاستقلالية من خلال دعم آراء الطلاب وإتاحة الفرصة باختيار الأنشطة والمهام الأكاديمية (Niemiec & Ryan, 2009)، بالإضافة إلى إشباع الحاجة إلى الانتماء من خلال التفاعلات الداعمة مع الأقران والبالغين (Guay et al., 2008)، ومن المرجح أن يشعر الطلاب بالرضا عن الدعم المقدم لهم من خلال احترام آرائهم، وتطوير علاقات شخصية أفضل مع الآخرين، ومتابعة اهتماماتهم الخاصة (Green et al., 2012; Wang, 2012).

يعد **المناخ الاجتماعى** أحد أبعاد بنية جودة الحياة المدرسية وذلك استنادا إلى خصائص الطلاب فى مرحلة المراهقة، فهم يميلون إلى إعطاء قيمة عالية للعلاقات الاجتماعية في التعبير عن تصوراتهم للرفاهية النفسية، والتي يمكن أن يكون لها بوضوح تداعيات في المناخ المدرسى وخاصة شعور الطلاب بالقناعة والرضا (Ratelle & Duchesne, 2014).

كما ارتكزت بعض الدراسات (Weintraub & Erez, 2009; Ainley, 2006; Mok & Flynn, 2002) على الخبرات والتجارب التى تنطوى على اتجاهات الطلاب نحو المدرسة، والتى ترتبط معظمها بالرفاهية الاجتماعية، وحددت جودة الحياة المدرسية من خلال علاقات الطلاب والمعلمين، والبيئة المادية للمدارس والفصول الدراسية، والانفعالات الإيجابية تجاه المدرسة.

ومن المرجح أن جودة العلاقات والتفاعل في الفصل الدراسي يتيح للطلاب معلومات عن أنفسهم باعتبارهم متعلمين قادرين ومستقلين مرتبطين بالآخرين مما قد يشعرهم بالرضا عن الحياة المدرسية (M. Wang et al., 2019).

علاوة على ذلك يؤدى المناخ الاجتماعى الإيجابي إلى النمو والرفاهية وشعور الطلاب بالرضا من خلال تلبية الاحتياجات الأساسية للطلاب، وعلى العكس من ذلك، قد تؤدي بعض السياقات الاجتماعية إلى إحباط الاحتياجات الأساسية للطلاب (Bartholomew et al., 2011; Gunnell et al., 2013).

ولا يقتصر رضا الطلاب بالمناخ الاجتماعى على السياق المدرسى فقط، فإن السلوك الاجتماعي الأبوي يؤثر بشكل كبير على تصورات الطلاب للرضا عن السلوك الانفعالى داخل المدرسة ، مما يعني أن الأسلوب الديمقراطي يمكن أن يتنبأ بالمناخ الانفعالى والاجتماعي للطلاب(Dewi & Kuntoro, 2021).

وبالتالي فإن انفعالات الطلاب وتصوراتهم عن الدعم الانفعالى داخل المدرسة يعد أحد أبعاد جودة الحياة المدرسية والتى قد تتأثر بأساليب المعاملة الوالدية، حيث إن الطلاب فى مرحلة المراهقة الذين يتلقون أساليب معاملة والدية استبدادية هم أقل رضا عن الحياة ولديهم مستويات أقل من الرفاهية النفسية، ويرجع ذلك إلى الآثار السلبية لأولياء الأمور باستخدام السيطرة المفرطة على رفاهية الطلاب إلى حد كبير من خلال الانتهاك الملحوظ للاحتياجات النفسية الأساسية للطلاب (الاستقلالية والكفاءة) (Schiffrin et al., 2014)، وقد يتم إشباع هذه الاحتياجات أو إحباطها في السياقات الاجتماعية للمدرسة، فهناك أدلة تظهر أنه وبشكل عام، تعاطف المعلم ودعمه الانفعالى للطلاب داخل البيئة المدرسية يؤدى إلى المثابرة والجهد والرضا عن الأداء المدرسي (Joe et al., 2017).

ويتحدد المناخ الانفعالى فى البيئة المدرسية من خلال التفاعلات التي تتضمن التبادل الانفعالى بين المعلم والطالب، والتفاعلات التي تنطوي على إدراك احتياجات الطلاب

الانفعالية والاستجابة بطريقة إيجابية وفقًا لهذه الاحتياجات (Alonso-Tapia & Nieto, 2019).

وفى هذا الإطار أشار "ليستر" و "كروس" (Lester & Cross, 2015) إلى أن الشعور بالأمان في المدرسة، والشعور بالانتماء، والحصول على الدعم من الأقران، يتنبأ بالرفاهية الانفعالية، حيث إن عوامل مناخ المدرسة المتمثلة في الشعور بالأمان، والانتماء، ودعم الأقران ، جميعها تحسن من الرفاهية العقلية والانفعالية للطلاب بجانب العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين.

ويُعد المناخ المدرسى الإيجابي ضروريًا لتعزيز الرفاهية الأكاديمية والنفسية للمراهقين، حيث ارتبط مناخ الفصل الدراسي باعتباره بنية متعددة الأبعاد بروابط إيجابية بالكفاءة الاجتماعية للطلاب (Wang et al., 2020).

وبشكل عام، تدعم نتائج مجموعة من الدراسات العلاقة الارتباطية بين تصورات الطلاب لسلوكيات وممارسات الآخرين سواء الوالدين أو المدرب أو المعلم وبين شعورهم بالإحباط والإجهاد النفسى، وكذلك بين تصوراتهم للقيادة أو التحكم السلوكى وإشباع وإحباط الحاجات النفسية، حيث إن إشباع الحاجات النفسية تتنبأ بتطور الفرد ورفاهيته النفسية من خلال إدراكهم للجودة التحفيزية فى المناخ المدرسى(Gunnell et al., 2013).

ومن خلال ما سبق عرَّفت الباحثة جودة الحياة المدرسية بأنها: قناعة ورضا الطلاب عن هويتهم وقيمتهم الذاتية والخدمات المقدمة لهم داخل الفصول الدراسية من مناهج وأنشطة والنظام المدرسى بشكل عام، وشعورهم بالاستمتاع والأمان والثقة داخل المدرسة، بالإضافة إلى تصورهم لعلاقتهم مع المعلمين والاقران فى السياق المدرسى، وتتضمن أربعة أبعاد كالآتى:

- جودة الهوية ويقصد بها القناعة والرضا بالقيمة الذاتية(شعور الطالب بالقيمة والهوية والكفاءة والقدرة).
- جودة الخدمات المدرسية القناعة أو الرضا بالخدمات التى تقدم للطلاب داخل الفصول الدراسية، المناهج الدراسية، قيمة المواد الدراسية، الأنشطة الترفيهية، ونظام المدرسة).
- جودة المناخ الانفعالى القناعة والرضا بالمناخ الانفعالى للمدرسة (الشعور بالأمان، الثقة، الاستمتاع، والانتماء).

-جودة المناخ الاجتماعى القناعة والرضا بالمناخ الاجتماعى للمدرسة (علاقة الطالب بالمعلم والأقران، المشاركة والتعاون ، وتقديم الدعم).

المحور الثانى: أساليب المعاملة الوالدية

تناول هذا المحور مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، وأنماطها، والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة المدرسية والتى يمكن عرضها كالتالى:-

- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

أساليب المعاملة الوالدية هو مفهوم قدمه "بومريند" لأول مرة سنة (١٩٧١)، واستخدم مصطلح "أسلوب الأبوة والأمومة" لوصف المعتقدات والقيم المتعلقة بعملية تربية وتنشئة الأطفال، والتي تكشف عن مشاعر الوالدين تجاه أطفالهم، وطبيعة الأطفال، وأساليب تربيتهم(Bartholomew et al., 2011; Baumrind, 1971).

فهى عبارة عن نشاط معقد يتضمن العديد من السلوكيات المحددة التي تعمل بشكل فردي وجماعي للتأثير على سلوكيات الأبناء (Niaraki & Rahimi, 2013, p. 79)، بينما عرفها "ياداف" و"تشاندولا" (Yadav & Chandola, 2019) بأنها بناء نفسي يمثل الاستراتيجيات المعيارية التي يستخدمها الآباء في تربية أبنائهم، فى حين وصفها "دارلينج وشتاينبرغ" (Darling & Steinberg, 1993) بأنها الخصائص النفسية والسلوكيات الشخصية للوالدين التى تظل مستقرة بمرور الوقت، والتى ينتج عنها مناخًا عاطفيًا أثناء تربية الأبناء، وتحدد ممارسات الوالدين فى التعامل مع أبنائهم.

وتُعَرف أساليب المعاملة الوالديه بأنها مجموعة من المواقف أو الأنماط لسلوك الوالدين في التعامل مع الأبناء والتي من المرجح أن تخلق السياق الانفعالى للتعبير عن سلوكهم فى تنشئة الأبناء وتربيتهم(Arcay et al., 2019, p. 2).

فهى الآلية التي تؤدى دورًا رئيسًا في التنشئة الاجتماعية للطلاب ويتعلم من خلالها الطلاب التمييز بين السلوك المناسب وغير المناسب، ويكتشف الخيارات الصحيحة والخاطئة في صنع القرار، ويكتسب مهارات فهم أدوار ومعايير المجتمع مما يؤدى إلى فهم مبكر للذات (Pérez & Cumsille, 2012).

وفى السياق المدرسى عرفت أساليب المعاملة الوالدية بأنها سلوكيات محددة يمكن ملاحظتها بشكل مباشر يستخدمها الآباء لتكوين صداقات مع أبنائهم تظهر فى ممارسات الأبوة والأمومة التي تهدف إلى تعزيز التحصيل الدراسي ومنها المشاركة وحضور اجتماعات

الآباء والمعلمين أو الإشراف المنتظم على الواجبات المنزلية للأبناء(Kuppens & Ceulemans, 2019, p. 168)، ومن هذا المنطلق عرفها "تسيلا" وآخرون بأنها ممارسات الأبوة والأمومة وأساليب تربية الأبناء التي تم اختيارها لتقييم الإنجازات المدرسية لهم (Tsela et al., 2023).

وأتبع "ألونسو ستويك" (Alonso-Stuyck, 2019) نهجًا أكثر تركيزًا على الأبناء فى تحديد مفهوم أساليب المعاملة الوالدية فعرفها بأنها مجموعة المواقف والمشاعر الوالدية والأنماط السلوكية التي يتبعها الوالدان تجاه أبنائهم، والتي تؤثر في سلوكياتهم مع الآخرين وعلى حالتهم النفسية والاجتماعي ، فى حين وصف "الكبير أحمد على" و "بدوي ممدوح محمود" (٢٠١٩، ص. ١٧) أساليب المعاملة الوالدية المدركة من الابناء بأنها كل ما يصدر عن الوالدين من أقوال أو أفعال يمكن أن تؤثر في شخصيات الأبناء من خلال فهمهم وتفسيرهم لها.

- **أساليب المعاملة الوالدية:**

تم تقديم نموذج لوصف النمط العام لسلوك الوالدين لأول مرة من قبل "شيفر" (١٩٥٩ ، ١٩٦٥) واستند إلى ثلاثة تصنيفات: القبول مقابل الرفض، والاستقلالية النفسية مقابل السيطرة النفسية، والتحكم السلوكي الصارم مقابل التحكم السلوكي المتراخي(Schaefer, 1965).

وبناء على ذلك اقترح "بومريند" ثلاثة نماذج أولية لأساليب المعاملة الوالدية لوصف أنماط الرقابة الأبوية والتنشئة الاجتماعية للأبناء من خلال الأبعاد المتعامدة للاستجابة والمطالبة وهى: الديمقراطى، والسلطوي، والمتساهل، حيث تشير استجابة الوالدين (التي يشار إليها أيضًا باسم الدفء الأبوي أو الدعم أو القبول) إلى "الممارسات والسلوكيات التي يتبعها الآباء عن قصد لتعزيز شخصية الطفل، والتنظيم الذاتي والتأكيد على الذات من خلال التوافق والدعم والرضوخ لاحتياجات الأطفال الخاصة ومطالبهم، أما المطالبة فتشير إلى مطلب الوالدين (يشار إليه أيضًا باسم التحكم السلوكي) أى "المطالبات التي يفرضها الآباء على الأطفال ليصبحوا مندمجين في الأسرة بأكملها ، من خلال الإشراف والجهود التأديبية والاستعداد لمواجهة الطفل الذي يعصي" (Baumrind, 1971) .

كما أشار "بيريز جيرماجى" واخرون" (Perez-Gramaje et al., 2020) إلى هذين البعدين المتعامدين (أي غير مرتبطين) أى الاستجابة والمطالبة، بمعنى الدفء / القبول ، المشاركة والصرامة / الفرض.

واستنادا إلى ذلك فقد اتفقت معظم الأدبيات والبحوث على وجود بعدين أساسيين لأساليب المعاملة الوالدية، يتمثلان فى دعم الوالدين (الاستجابة)، والرقابة الأبوية (المطالبة)، ويتعلق الدعم الأبوي بالطبيعة العاطفية للعلاقة بين الوالدين والأبناء، والتي يشار إليها من خلال إظهار المشاركة والقبول والتوافر العاطفي والدفء والاستجابة (Cummings et al., 2000).

أما بُعد المراقبة الأبوية فيشير إلى الإجراءات التي تقع ضمن ممارسات المراقبة الأبوية (المطالبة)، وطريقة الآباء للمشاركة في تعليم أبنائهم، وتتضمن الإشراف والوعي بالتقدم في المدرسة، والعلاقات مع الأقران، بالإضافة إلى المشاركة في الواجبات المنزلية (Tsela et al., 2023)، ويتضمن التحكم السلوكي للوالدين السلوك الذي يحاول فيه الآباء التحكم في سلوك الأبناء أو إدارته أو تنظيمه، إما من خلال فرض المطالب والقواعد، والاستراتيجيات التأديبية، والسيطرة على المكافآت والعقاب، أو من خلال الوظائف الإشرافية (Barber, 2002).

ومن خلال بعدين المطالبة والاستجابة تنتج ثلاثة أساليب للمعاملة الوالدية: أسلوب الأبوة السلطوى متطلب ولكنه لا يستجيب، ويفرض على الأبناء النظام والطاعة، أسلوب الأبوة الديمقراطى متطلب ومتجاوب على حد سواء، ويؤكد على المعايير الواضحة للسلوك وتقديم الدعم، أما أسلوب الأبوة المتساهلة أكثر استجابة من المتطلب، ويسمح الآباء الذين يتبعون هذا النمط بالتنظيم الذاتي للأبناء ولا يبرزون السلطة على سلوكيات الأبناء(Baumrind, 1991).

ويمكن عرض تلك الأساليب كالتالى:

وفقًا للمستويات المختلفة لأبعاد القبول/الرفض، والتحكم السلوكي/السيطرة النفسية بالإضافة إلى خصائص الوالدين التي تم ربطها تجريبيًا بكل نمط، يمكن تحديد أنماط الأبوة فى ثلاثة أساليب الديمقراطي (الموثوق) والسلطوي والمتساهل(Kimble, 2014).

- **الآباء الديمقراطيون authoritative:**

يتمتع الآباء الديمقراطيون بدرجة عالية من القبول والاستجابة والتحكم السلوكي، لكنهم منخفضون في التحكم النفسي (Baumrind, 2013)، حيث يجمع هذا الأسلوب بين الدفء والحساسية ووضع الحدود، أي أن متطلبات الآباء من الأبناء والاستجابة لاحتياجاتهم يحدثان معا بشكل منضبط وعقلاني، بلا تفريط أو إفراط في أي من الجانبين، ويستخدم الآباء التعزيز

الإيجابي لتوجيه الأبناء، كما يتجنبون اللجوء إلى التهديدات أو العقوبات (Dalimonte-Merckling & Williams, 2020).

ويشير التحكم والسيطرة فى هذا الأسلوب (الديمقراطى) بوضع معايير للأبناء ومراقبة سلوكهم، فهم مشجعون لهم وحازمون ولكن ليسوا تدخليين أو مقيدين(Baumrind, 1991)، كما أنهم عقلانيون ودافئون ومشجعون ومسيطرون بطريقة تعزز استقلالية الأبناء، فهم يستمعون لأبنائهم، ويسمحون لهم بالتعبير عن مشاعرهم وحرية الاختيار (Huver et al., 2010).

واستنادا إلى ذلك فإن أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطي ينطوي على مستويات عالية من الاستجابة والمطالبة؛ مما ينتج عنها العديد من الممارسات المناسبة والدعم الإيجابى والاستقرار والنظام، وتنشئة أبناء أكثر كفاءة واستمتاعًا ونجاحًا (Larzelere et al., 2013).

ومن أهم خصائص الأسلوب الديمقراطى فى تربية الأبناء أنه أسلوب يركز على الدفء، والتشجيع على الاستقلال، ويسعى إلى الانضباط غير المتحيز والمتماسك، ويسمح بوضع حدود ومعايير للسلوك وإظهار العواقب والتوقعات على سلوك الأبناء(Rego, 2015).

وقد حددت دراسة (Gafoor & Kurukkan, 2014) أن الآباء الديمقراطيين (تحكم عالٍ – استجابة عالية) يتصفون بسيطرة حازمة ومتسقة، ونقل معايير واضحة لسلوك الأبناء، وإعطاء الأولوية لاحتياجات الأبناء وقدراتهم، ومراعاة متطلبات النضج المناسب لعمر الأبناء، وتشجيع الأبناء على أن يكونوا مستقلين ويقظين ومسامحين.

- **الآباء السلطويون (الاستبداديون)Authoritarian :**

يطلق على الأسلوب الأبوى السلطوى أيضًا اسم ديكتاتوري أو قاسي، فهو منخفض في الدفء / الرعاية، صارم في الانضباط ويتوقع المزيد من الأبناء، ومرتفع في التواصل بين الوالدين والأبناء ولكنه منخفض في تواصل الأبناء مع الوالدين (Niaraki & Rahimi, 2013, p. 79).

حيث يشير هذا النمط الى قيام الآباء بتشكيل ومراقبة وتقييم سلوك ومواقف الأبناء وفقًا لمعيار محدد للسلوك، عادةً ما يكون معيارًا مطلقًا، مدفوعًا بسلطة أعلى، وتقدر الطاعة فيه كفضيلة، وتفضل الإجراءات العقابية القوية لكبح الإرادة الذاتية في النقاط التي تتعارض فيها سلوكيات الأبناء أو معتقداتهم مع ما يعتقد أنه سلوك صحيح، وتوصف سيطرة الآباء السلطويين على أنها توجيهية للغاية، ومتطلبة، وتسعى إلى الطاعة (Baumrind, 1991).

ويتميز الأسلوب السلطوى بأنه ينطوي على متطلبات عالية من الآباء، واستجابة منخفضة لاحتياجات الأبناء(Barber & Harmon, 2002)، كما أن هذا الأسلوب الأبوى السلطوى يميل إلى عدم الاتساق، فهو أقل رعاية، ولا يقبل استقلالية الأبناء أو حريتهم، ويستجيب بشكل منخفض لاحتياجات الأبناء، ويقدم دعم أقل لهم، ويستخدم ممارسات وأساليب تأديبة وعقابًا قاسيًا ضد الأبناء (Olla et al., 2018, p. 122).

وقد حددت دراسة (Gafoor & Kurukkan, 2014) أن الآباء السلطويين (تحكم عالٍ – استجابة منخفضة) يتصفون بأنهم حازمون في ممارسات الرقابة، ويتوقعون طاعة صارمة لا جدال فيها من الأبناء، وغير مستعدين لقبول فردية الطالب، ويتعاملون مع العصيان عن طريق التأديب القسري والعقابي، ومهملون نسبيا لاحتياجات أبنائهم، وضعف التواصل بينهم والسلوكيات توجيهية للغاية.

- **الآباء المتساهلون Permissive:**

توصف الأبوة المتساهلة بأنها أبوة متسامحة، وعالية في الدفء، ومنخفضة جدًا في الانضباط والتواصل بين الوالدين والأبناء، ولكنها مرتفعة في التواصل بين الأبناء والوالدين ولا يتوقع المزيد من الأبناء(Niaraki & Rahimi, 2013, p. 80).

ويشير (Odame-Mensah & Gyimah, 2018, p. 74) إلى أن أسلوب الأبوة المتساهلة أسلوبًا يقدم فيه الآباء مطالب قليلة، ويشجعون أبناءهم على التعبير عن مشاعرهم، وبالكاد لا يستخدمون القوة فى السيطرة على سلوكهم، ويشجعون استقلال أبنائهم.

وتتميز الأبوة المتساهلة بتوقعات منخفضة للتحكم والسيطرة، ولا يستخدمون استراتيجيات تأديبية للأبناء، وتهدف إلى مستويات عالية من الدفء، أي أن الوالدين غير مقيدين ويظهران مستويات عالية من الاستجابة(Barber & Harmon, 2002) كما إنهم يميلون إلى إعطاء المزيد من الحرية أو الفرص لأبنائهم للتعبير عن مشاعرهم أو اهتماماتهم(Anandari, 2016, p. 773).

وقد حددت دراسة (Gafoor & Kurukkan, 2014) أن الآباء المتساهلين (تحكم منخفض – استجابة عالية) يتصفون بأنهم أكثر تعبيرا عن الدفء والمودة، ويأخذ دور الصديق بدلاً من دور الوالدين، والسماح للابن باتخاذ قراره بنفسه، ويطبق الحد الأدنى من العقوبة.

ويرتكز البحث الحالى على ثلاثة أساليب للمعاملة الوالدية المدركة وفقا لتصور "بورمريند" (Baumrind, 1971)، والتى يمكن تعريفها بأنها قيم وممارسات وسلوكيات الوالدين كما يدركها الابناء وفقًا لمقدار الاستجابة والطلب الذي يقدم لهم، والذى يقاس بمقياس السلطة الأبوية PAQ: Parental Authority Questionnaire (Buri , 1991).

- **أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية :**

- **الديمقراطى:** الاستجابة لأبنائهم ورغبتهم في الاستماع إلى مطالبهم، وتوفير الدفء والحب والدعم الكافي لهم.

- **السلطوى:** فرض القواعد الصارمة ، والعقاب على عدم اتباعها بدون تفسير الأسباب وراء هذه القواعد.

- **المتساهل:** تقبل جميع تصرفات الأبناء بصدر رحب سواء سلبية أو ايجابية، وتقديم الحب والحنان بدرجة كبيرة، يتركون القرارات للأبناء بدون أي توجيهات.

- **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة المدرسية :**

أحد التحديات التي تواجه "منظمة الصحة العالمية" هى تحسين جودة حياة الطلاب، ونظرًا لأن الوالدين لديهم علاقة شخصية وثيقة مع أبنائهم، فإنهم يؤدون دورًا مهمًا في تغيير جودة حياة أبنائهم وصحتهم العقلية (Bolghan-Abadi et al., 2011)، لذلك تُعد أساليب المعاملة الوالدية من المتغيرات الهامة التى تؤثر على رفاهية المراهقين (Raboteg-Saric & Sakic, 2014)، حيث ارتكزت معظم الدراسات التى بحثت فى التنشئة الاجتماعية للمراهقين على أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين (Steinberg & Morris, 2001).

كما أن أساليب المعاملة الوالدية تعتبر من أهم العوامل التي تشكل شخصية الأبناء خصوصاً في مرحلة المراهقة، حيث يتوقف بناء الشخصية السوية للأبناء على الأساليب السوية التي يتبعها الوالدان في معاملتهم، وبالتالي تحسين جودة الحياة، حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين محاور أساليب المعاملة الوالدية السوية ومحاور جودة الحياة للأبناء (إيمان شعبان أحمد، نجلاء فاروق الحلبى، ٢٠١٥).

لذلك كان من الضرورى على الآباء والأمهات اتباع الأساليب التربوية الإيجابية التي تراعي خصائص الأبناء في مراحل نموهم المختلفة، حيث تجري معاملتهم بما يتناسب مع

نضجهم العقلي والجسمي والانفعالي، وعدم إغفال متطلبات كل مرحلة، وأن يجد الأبناء في الأسرة العناية التامة والرعاية الواعية القائمة علي العدل والمساواة والحماية المتوازنة التي تحسن خصائص الثقة بالنفس وتحمل المسئولية بما يتناسب وقدراته، وذلك من خلال النصح والإرشاد والتوجيه، فهناك علاقة قوية دالة إحصائياً بين أبعاد الاتجاهات الوالدية وجودة الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية العامة (زينب إبراهيم محمد موسى، ٢٠١٩).

فإن السلوك الأبوي الأكثر أهمية هو مشاركة الوالدين في التعليم، حيث تبدو تصورات الطلاب حول اهتمام أولياء أمورهم ومشاركتهم في تعليمهم المدرسي بالغة الأهمية لرضا الطلاب عن الحياة المدرسية، وتشمل أنشطة مشاركة الوالدين المهمة التواصل بين المنزل والمدرسة وزيارات أولياء الأمور إلى المدرسة ومناقشة نتائج أبنائهم بطريقة إيجابية(Huebner et al., 2014)

علاوة على ذلك السلوك العام لأولياء الأمور وأفعالهم المتعلقة بالتعليم المدرسي من خلال الممارسات التى تهدف الى مشاركتهم فى وضع سياسات الهيكل التنظيمى للمدرسة والذى ينعكس بدوره على رضا الطلاب عن المناخ المدرسي بما يتضمنه من معايير وأهداف وقيم وعلاقات شخصية ، والبيئة المدرسية المادية أو الطبيعية (McCormick et al., 2013)

فمن الواضح أن أسلوب المعاملة الوالدية المتضمن لمشاركة الآباء في التعليم المدرسي محدد مهم لرضا الطلاب عن المدرسة، والإحساس بالرفاهية وجودة الحياة، خارج البيئة الأسرية (Suldo et al., 2008)

وبالرغم من أن مشاركة الوالدين أمر بالغ الأهمية فى إحساس الطلاب بالاهتمام والرفاهية داخل المدرسة إلا أنه قد تؤثر المشاركة الأبوية المفرطة بشكل سلبى على التكيف النفسي والاجتماعي للطلاب داخل المدرسة فى مرحلة المراهقة (Grolnick et al., 2000)

وفى هذا الإطار أوصت دراسة (Berkowitz et al., 2017) مراعاة وجهات نظر أولياء الأمور وأساليبهم التربوية – كوسيلة للتغذية الراجعة حول تحسين المناخ المدرسي لينعكس هذا على رفاهية الطلاب ورضاهم عن المدرسة.

ولا تقف ممارسات الآباء فى تحقيق رفاهية الطلاب عند المشاركة فقط، بل تصل أيضا إلى جودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم الطلاب حيث إنها مؤشر على الرضا المدرسي أكبر

من علاقة الطلاب بأقرانهم، مما يشير إلى استمرار أهمية الآباء في حياة أبنائهم (Elmore & Huebner, 2010).

كما تتمثل أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية فى العلاقات الإيجابية مع أقران أبنائهم الطلاب، وتعكس هذه العلاقات الشعور القوي بالانتماء إلى مجتمع المدرسة، والذى يمثل مصدر مهم لرضا الطلاب عن المناخ المدرسى (Huebner et al., 2014).

حيث أشارت نتائج دراسات (Çayak, 2021; Pourrajab et al., 2015) أن هناك علاقة ارتباطية بين مواقف وقيم وسلوكيات الآباء التي تدعم نتائج تعلم أبنائهم وبين تصورات الطلاب عن المناخ المدرسى.

حيث إن تصورات الوالدين حول انخفاض جودة المدرسة، وعدم الرضا عن التقدم أو الرضا عن المعلم كلها مرتبطة بشكل كبير بجودة الحياة المدرسية للطلاب(Gibbons & Silva, 2011) .

ومن هذا المنطلق فإن مثل هذه السلوكيات التى يتبعها الوالدان فى تنشئة أبنائهم تعكس تصورات الأبناء وسلوكياتهم التى يتصرفون بها ويتعاملون بها مع أنفسهم، كما أنها تعكس الأداء داخل المدرسة؛ لذا فإن لأسلوب الأبوة بهذا المعنى دور حاسم في تشكيل الجوانب العقلية والجسدية والاجتماعية والانفعالية والنفسية للطلاب(Arcay et al., 2019, pp. 4–5)، علاوة على أن أسلوب المعاملة الوالدية يوفر المناخ الانفعالى للتفاعل بين الوالدين والأبناء والذى له تأثير كبير على جودة الحياة المدرسية لدى الطلاب (Williams et al., 2009).

وبالتالي فإن أساليب المعاملة الوالدية لها نواتج مهمة على الصحة النفسية والاجتماعية والعديد من السلوكيات بما في ذلك الرفاهية النفسية للمراهقين (Chan & Koo, 2011)، وتختلف أساليب المعاملة الوالدية فى تأثيرها على رفاهية الطلاب حيث وُجد أن أساليب المعاملة الوالدية تتنبأ برفاهية وجودة حياة الأبناء من خلال مجموعة كبيرة من المتغيرات البيئية(Sharma & Pandey, 2015).

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى نتائج بعض الدراسات فى هذا الاطار، حيث توصلت نتائج دراسة كل من (Likhitweerawong et al., 2022; Milevsky et al., 2007; Raboteg-Saric & Sakic, 2014) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الأبوة الديمقراطية ورفاهية المراهقين، وأشارت نتائج دراسة كل من (Crede et al., 2015;

(Gilman & Huebner, 2006) أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التى تتضمن علاقات إيجابية بين الوالدين والأبناء تؤدى إلى رضا الطلاب عن الحياة.

ومن المرجح أن الأسلوب الديمقراطى من أفضل أساليب التربية التى تحقق نتائج تعليمية واجتماعية وانفعالية أفضل للطلاب المراهقين (Harris & Goodall, 2008; Jeynes, 2007)

وفى هذا الإطار أشار (Huver et al., 2010) إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الثبات الانفعالى للطلاب وانخفاض أسلوب التحكم الصارم للآباء والأمهات، كما أشار (Lindell et al., 2021) إلى أن الطلاب الذين يتلقون أساليب معاملة والدية ديمقراطية تنخفض لديهم أعراض الاكتئاب والقلق، بالإضافة إلى ما أشارت اليه نتائج دراسة (Niaraki & Rahimi, 2013) أن هناك تأثير كبير لأسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطى على مفهوم الذات، وجودة الحياة ويوضح ذلك أن الأبناء الذين تمت تربيتهم بأسلوب الأبوة الديمقراطى يتمتعون بمفهوم ذات مرتفع وجودة حياة أفضل من الأبناء الذين تربوا على أساليب الأبوة المستبدة والمتساهلة.

فالأسلوب الديمقراطى يجعل المراهقين يتحملون المزيد من المسؤولية، ولديهم رضا أعلى من أولئك الذين يرون أن والديهم مهملين من حيث المدرسة والأصدقاء والبيئة المعيشية والأسرة وهم أكثر اكتفاءً ذاتيًا وتحفيزًا وأكثر تعاونًا مع أقرانهم.(Cenkseven-Önder, 2012, p. 581)

كما اتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Hayek et al., 2022) أن الطلاب المراهقين الذين ينظرون إلى والديهم على أنهم ديمقراطيون هم أكثر عرضة لتطوير معتقدات كفاءة مرتفعة ودافعية أعلى وبالتالي هم أكثر عرضة لتحقيق نتائج أفضل في المدرسة مقارنة بأقرانهم من الآباء المهملين أو المستبدين ، وقد ينعكس هذا على تصورات الطلاب عن الرفاهية والمتعة داخل المدرسة وقيمة المقررات الدراسية والنظام داخل المدرسة

كما أشارت أيضا نتائج (Cripps & Zyromski, 2009) إلى أن أسلوب الأبوة الديمقراطى يؤدي إلى تطوير رفاهية نفسية أكثر إيجابية ، وتقييم ذاتي إيجابي ، ومستويات أعلى من احترام الذات ، وقابلية التكيف، والسعادة.

وعلى النقيض فإن أسلوب المعاملة الوالدية الاستبدادى يتناسب عكسياً مع احترام الذات لدى الأبناء حيث يطلب الآباء الاستبداديون من الأبناء الانصياع، وإذا لم يفعلوا ذلك ، فسيتم

معاقبتهم مما قد يؤثر سلبًا على احترامهم لذاتهم وتحصيلهم الأكاديمي (Krause & Dailey, 2009).

فإن المراهقين الذين يتلقون أساليب معاملة والدية ديمقراطية ومتساهلة هم أكثر سعادة ويتمتعون بارتفاع احترام الذات والرضا عن الحياة مقارنة بالمراهقين الذين لديهم آباء مستبدون، كما أظهر المراهقون الذين كانوا ينظرون إلى آبائهم على أنهم ديمقراطيون أو متساهلون نتائج أعلى في جميع مؤشرات الرفاهية التي تم تقييمها مقارنة بالمراهقين الذين كان آباؤهم سلطويين (Raboteg-Saric & Sakic, 2014) .

إن الآباء المستبدين الذين يتوقعون إطاعة الأوامر دون تفسير، وسلطة حازمة أصبحوا نموذجًا للمراهق لتقليدهم في المستقبل، ومن ثم فإن إظهار الوالدين للعدوانية في كل من الأقوال والأفعال سيؤثر على مستوى توافق الطلاب ورفاهيتهم الذاتية (Metwally, 2018, p. 44).

ويُفسر هذا أن أساليب المعاملة الوالدية الاستبدادية قد تؤدي عمومًا إلى أبناء مطيعين وقادرين، لكنهم يحتلون مرتبة أقل في السعادة والكفاءة الاجتماعية واحترام الذات(Yadav & Chandola, 2019, p. 100).

فى حين أن المراهقين الذين كانوا ينظرون إلى والديهم على أنهم متسامحون قد حصلوا على درجات أعلى من المراهقين الذين اعتبروا والديهم مهملين في أبعاد الرضا عن الحياة للأصدقاء والعائلة والنفس، ولم يتم العثور على فرق كبير بين نمط التقبل والمتساهل لأي بُعد من أبعاد الرضا عن الحياة(Cenkseven-Önder, 2012) .

ومن هذا المنطلق فإن التركيز على أسلوب الأبوة المناسب (أنماط الدفء) من خلال تلبية أبعاد الاحتياجات النفسية الأساسية (أي الاستقلالية والكفاءة و الانتماء) يؤدى إلى مستويات أعلى من الانفعالات الإيجابية للطلاب (Moltafet et al., 2018, p. 187) ، وانخفاض مشكلاتهم الاجتماعية (Eiser et al., 2005)، ومن ثَّم يؤثر ذلك على رفاهيتهم الذاتية وإدراكهم لجودة الحياة (Raboteg-Šarić & Sakic, 2013).

إن أساليب المعاملة الوالدية التى توفر الاستقلالية ودعم الكفاءة والانتماء تميل إلى تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية (الاستقلالية والكفاءة والانتماء)، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى تحسين الرفاهية الذاتية(Dettmers et al., 2019)، ويتفق مع ذلك نتائج دراسة (Curtin,

2020) التى أشارت إلى ارتباط إيجابى بين تصورات الطلاب للمعاملة الديمقراطية للآباء بالرضا والرفاهية من خلال إشباع الحاجة إلى الاستقلالية، والكفاءة والانتماء.

- **المحور الثالث : إشباع الحاجات النفسية**

- **مفهوم الحاجات النفسية:**

يُستخدم مصطلح "الحاجة" بوجه عام للإشارة إلى نتائج مرغوبة ومحددة يسعى الفرد للوصول إليها، أو تشير إلى وجود رغبة غالبًا ما يكون بسبب عجز أو نقص، لذا تتفاوت هذه الحاجات بشكل كبير بين الأفراد(Vansteenkiste et al., 2020, p. 1).

وقد تُعرف الحاجات النفسية الأساسية بشكل عام على أنها الطاقة الكامنة وراء الميل لتوجيه سلوك الفرد نحو زيادة التنظيم الذاتي والتكيف والازدهار (Ryan, 1995, p. 397).

كما تُعرف أيضًا بأنها مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل النفسي، وتتضمن الحاجة إلى الاستقلال والكفاءة والحاجة للانتماء (الترابط)، فهى حالة تنشيطية إذا تم إشباعها فإنها تؤدي إلى الصحة والرفاهية، ولكن إذا تم إحباطها تؤدى إلى كثير من الأمراض والاضطرابات (Ryan & Deci, 2000, p. 74).

ويعرف مصطلح الحاجة النفسية بطريقة أكثر تحديدًا ودقة وفق نظرية تقرير المصير، بأنها العوامل النفسية اللازمة لتحقيق تكيف الأفراد وسلامتهم ونموهم (Ryan & Deci, 2017, p. 10).

ومن ثم عرضت الباحثة فيما يلى تحديد مفهوم الحاجات النفسية وتفسيرها وفق نظرية تقرير المصير.

- **تفسير الحاجات النفسية وفق نظرية تقرير المصير Self-determination theory: -**

تفترض نظرية تقرير المصير (SDT) أن إشباع مجموعة من الحاجات النفسية يؤدي إلى التطور والنمو والتحسن، وذلك بافتراض أن الحاجات النفسية الأساسية هى بمثابة طاقة تحفيزية لتوجيه سلوك الفرد نحو التطور وتعزيز الرفاهية والاستيعاب والتعلم لذلك فهى تؤثر على خفض أعراض الاكتئاب والقلق لديه وتحسين صحته النفسية (Ryan et al., 2008)، كما تهدف نظرية تقرير المصير إلى فهم السلوكيات الموجهة نحو الأهداف والنمو النفسي والرفاهية، ومن ثَم فهى تصف أسباب وتأثيرات سلوك الفرد من خلال افتراض نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (Deci & Ryan, 2002)، وفى هذا الإطار أظهرت نتائج

الدراسات التجريبية ومنها دراسة (Collie et al., 2016; Fernet et al., 2013) أن إشباع الحاجات النفسية له تأثير كبير في تحسين رفاهية الفرد وزيادة الإحساس بالسعادة من خلال التحكم في الغضب والقلق وفقدان الأعصاب.

ووفقا لنظرية تقرير المصير فهناك احتياجات نفسية أساسية يجب تلبيتها من أجل الحفاظ على الرفاهية الذاتية والسعادة، وأن تلبية هذه الاحتياجات الأساسية للاستقلالية والانتماء والكفاءة هي عناصر أساسية للأداء الأمثل للفرد مع مراعاة الفروق الفردية والثقافية، وتُعرف هذه الاحتياجات بأنها ظواهر موضوعية من حيث إن حرمانها أو إشباعها له تأثيرات وظيفية واضحة وقابلة للقياس(Chen et al., 2015, p. 233).

وقياس الاحتياجات النفسية الأساسية يمكن أن يكون فعالًا لفهم الجوانب المعرفية والاجتماعية والتحفيزية المتنوعة للطلاب (Niemiec & Ryan, 2009)، حيث تُظهر الدراسات المختلفة التي أجريت في السياقات التعليمية أن رضا أو إحباط الطالب له تأثير مباشر على الرفاهية (Duineveld et al., 2017; Rodríguez-Meirinhos et al., 2020) ، أو الدافع الداخلي (Gnambs & Hanfstingl, 2016) ، أو المشاركة أثناء الفصل (Jang et al., 2012) ، أو الإنجاز الأكاديمي (Y. Wang et al., 2019).

ونظرا لذلك فإن تلبية احتياجات الطلاب في المدرسة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنتائجهم الاجتماعية والتعليمية (Niemiec & Ryan, 2009)، ولقد ثبت أن إرضاء وإشباع الحاجات النفسية له آثار إيجابية كبيرة على الطلاب من أجل تطورهم وآدائهم الأمثل، لذا فمن الضرورى مراقبة وضمان تلبية الاحتياجات النفسية للطلاب في المدرسة (Y. Wang et al., 2019)، على هذا النحو، ترى الباحثة أنه من الضرورى تزويد مجتمع المدرسة بخصائص القياس النفسي المناسبة التي تقيس تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية في المدرسة لتحديد مجالات التدخل المختلفة لتحسين رفاهية هؤلاء الطلاب أو مشاركتهم أو إنجازاتهم.

وتفترض نظرية تقرير المصير أن الفرد يمتلك ثلاث حاجات نفسية أساسية: الاستقلالية والكفاءة والانتماء، وتُعد هذه الحاجات نفسية وليست فسيولوجية، وهى عوامل ضرورية للنمو النفسي المستمر والاستيعاب والرفاهية، وترتكز النظرية على تفسير الجوانب الإيجابية لرفاهية الفرد (Pyszczynski et al., 2000)، فالحاجات النفسية الاساسية هى عامل من عوامل النمو النفسي والتكامل والرفاهية، ومحددات للصحة النفسية فتلبية هذه الحاجات يساعد على أداء الوظائف بشكل فعال (Deci & Ryan, 2000)، وتتنبأ بشكل أفضل بالجوانب الإيجابية

للرفاهية (الانفعالات الإيجابية والرفاهية العامة والمشتركة) أكثر من الجوانب السلبية للرفاهية (الانفعالات السلبية والإجهاد) (Van den Broeck et al., 2016, p. 1219).

تشير الاستقلالية وفقاً لهذه النظرية إلى حاجة الفرد إلى أن يكون مصدرا لسلوكه، بينما يُشار إلى الكفاءة بأنها تعكس الحاجة إلى الشعور بالقدرة الكافية في تحقيق الأهداف، فى حين أن الحاجة إلى الانتماء والترابط ينطوي على ضرورة الشعور بالارتباط بالآخرين مركز اهتمام الفرد، ويرتبط إشباع هذه الحاجات بمستويات عالية من الرفاهية النفسية (Vansteenkiste & Ryan, 2013).

تُمثل الحاجة إلى الاستقلالية رغبة الطالب لتجربة الشعور بالإرادة الحرة والتحكم الذاتي لسلوكياتهم في المدرسة، كما تُمثل الحاجة إلى الانتماء رغبة الطالب لخبرة الشعور بالانتماء إلى المدرسة، والذي يتضمن التواصل مع معلميهم وأقرانهم، وتُمثل الحاجة إلى الكفاءة رغبة الطالب للتفاعل مع سياق المدرسة بشكل فعال وتجربة الفرص لتطوير وإظهار القدرات الفردية(Tian et al., 2018).

ويشعر الفرد بالرضا والنزاهة عندما تكون أفعاله وأفكاره ومشاعره معتمدة على الذات وصادقة أي عند إشباعه الحاجة إلى الاستقلالية، وعلى النقيض يشعر الفرد بالضغط في اتجاه غير مرغوب فيه والصراع في كثير من الأحيان عند عدم إشباع الحاجة إلى الاستقلال، و يشير الانتماء إلى خبرات الدفء والترابط والرعاية، من خلال الاتصال بالآخرين والشعور بهم، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدى إلى الشعور بالاغتراب الاجتماعي والاستبعاد والوحدة، أما الحاجة إلى الكفاءة فتشير إلى خبرات الفعالية والإتقان حيث يتم إشباع هذه الحاجة عندما يتاح للفرد المشاركة في التجارب والخبرات لإظهار قدراته وإمكاناته، وعند إحباط هذه الحاجة يشعر المرء بعدم الفعالية أو الفشل أو العجز(Ryan & Deci, 2017)

ويُنظر إلى الحاجة إلى الانتماء على أنها ضرورة إقامة علاقة ناجحة مع الآخرين، والاهتمام بهم (Ryan, 1991)، ومن ثم، فإن الانتماء يرتكز على بناء علاقات آمنة ووثيقة (Reeve et al., 2004)، فى حين أن الحاجة إلى الكفاءة ترتبط بتجربة الفعالية في مهام وأنشطة معينة، تكشف هذه الحاجة على الرغبة في توسيع قدرات الفرد ومهاراته (Ryan & Deci, 2017; Vansteenkiste et al., 2020) وتشير الحاجة إلى الاستقلالية إلى تجربة إظهار الإرادة والتوجيه الذاتي ضمن نشاط أو فعل، وتمثل جانبًا حاسمًا في تنظيم السلوك (Bartholomew et al., 2011).

ويعد إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) خلال مرحلة المراهقة من العوامل المؤثرة فى الرفاهية النفسية للطلاب(Leversen et al., 2012)، نظرًا لأن من خصائص طلاب مرحلة المراهقة الانخفاض في الامتثال والتوافق مع والديهم، فقد تزداد حاجتهم إلى الانتماء والارتباط والتواصل مع أقرانهم وغيرهم من البالغين المهمين (Alivernini et al., 2019; Mikami et al., 2017)

يميل المراهقون الذين كانت احتياجاتهم إلى الكفاءة والاستقلالية والانتماء أكثر إشباعًا إلى الشعور برضا أكبر عن حياتهم من أولئك الذين كانت احتياجاتهم أقل إشباعًا، علاوة على ذلك ، كان المراهقون الذين لديهم مستويات أعلى من الرضا عن الكفاءة أقل عرضة للانخراط في الإجهاد المتصور والمشاكل العاطفية/ السلوكية، من ناحية أخرى، كان المراهقون الذين لديهم مستويات أعلى من الإحباط فى الاستقلالية والكفاءة والانتماء أكثر عرضة لتجربة إجهاد أكثر إدراكًا ومشاكل عاطفية/ سلوكية، علاوة على ذلك ، ساهمت المستويات الأعلى من الإحباط فى الانتماء والكفاءة في التنبؤ بمستويات منخفضة من الرضا عن الحياة لدى المراهقين، ويؤكد هذا أن الحاجة إلى الرضا والحاجة إلى الإحباط لم تختلف باختلاف الخصائص الاجتماعية الديموغرافية (أي العمر والجنس وبنية الأسرة وحجم الأسرة والرتبة في الأسرة ودخل الأسرة والموقع والإنجاز الأكاديمي)، وتؤكد هذه النتيجة بقوة أن هذه الاحتياجات عامة وفطرية ونفسية (Phuoc, 2020, p. 84).

وأخيرًا، هذه الاحتياجات الثلاثة ذات صلة بشكل خاص بالسياقات المدرسية للطلاب المراهقين وخاصة طلاب الثانوية العامة، نظرًا لأن الكفاءة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتصور الطلاب للنجاح عندما يشاركون في أنشطة التعلم، والاستقلالية مرتبطة بالتنظيم السلوكي الذي يوجه سلوكيات الطلاب نحو تحقيق الأهداف، ويرتبط الانتماء بإقامة روابط اجتماعية ووجدانية إيجابية وداعمة مع الأقران.

- العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية وجودة الحياة المدرسية

يؤدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية – الكفاءة والاستقلالية والانتماء – فى جميع مراحل النمو إلى تعزيز الدافع الذاتي والصحة العقلية، فالأفراد الذين يتم إشباع حاجاتهم النفسية يتمتعون بالصحة النفسية السليمة ويتمتعون بالاتزان النفسي والقدرة على التوافق مع

الذات وبالتالي بناء شخصية سليمة وسوية والتي تحقق حياة سعيدة (رافع الزغول وآخرون ٢٠١٩، ص. ٤٨).

ويشير (Moudjahid et al., 2019, p. 58) إلى أن الاهتمام المباشر بجودة حياة الأفراد يحتاج إلى التحسين والتعزيز المستمر لأنه أحد أهم مؤشرات تقدم المجتمعات، وينعكس هذا عادة من إشباع حاجات الفرد وإحساسه بالسعادة والرغبة في الحياة، ويتفق معه (Carmona-Halty et al., 2019) أن الطلاب الذين تُشبع حاجاتهم النفسية الأساسية في المدرسة يتمتعون بمزيد من الأمل والفعالية والمرونة والتفاؤل.

ومن منطلق أن المحددات الرئيسية للرفاهية تتضمن إيجاد معنى للحياة وتحقيق الذات والنمو الشخصي والمشاركة الاجتماعية للفرد (Fave et al., 2011; Ryan & Deci, 2000) فإن الاحتياجات الأساسية تنبأت باستمرار بجودة الحياة في جميع السياقات الثقافية، كما توصلت النتائج أن الاحترام الاجتماعي مهمًا للمشاعر الإيجابية للفرد؛ والانفعالات الأساسية والاستقلالية كانت مهمة للمشاعر السلبية للفرد (Tay & Diener, 2011, pp. 358-359) ، وتماشيا مع هذا أشارت نتائج دراسة (Tiliouine, 2012) إلى أن هناك علاقة بين الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلالية ، الكفاءة، والانتماء) والرفاهية الذاتية (الرضا عن الحياة، الرفاهية الشخصية، الانفعالات الإيجابية، والانفعالات السلبية) .

حيث إن الأشخاص الذين يميلون إلى إشباع منخفض للحاجات النفسية يعانون من انخفاض فى الرفاهية الذاتية، ومعنى منخفض في الحياة، والعكس صحيح (Camfield et al., 2010; Diener et al., 2010)، وفى هذا الإطار دُعّمت هذه النتيجة بنتائج دراسة (Ellinger et al., 2022) التى أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية بين الاحتياجات النفسية الأساسية وجودة الحياة المرتبطة بالصحة، بالإضافة إلى أنها أشارت إلى أنه يمكن تحسين جودة الحياة والدوافع الداخلية للطلاب خارج المدرسة من خلال تعزيز الاحتياجات النفسية الأساسية.

كما أشار (عبد الله بن صالح القطحاني، ٢٠١٥) إلى أن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد وخاصة فى مرحلة المراهقة ترتبط بشعوره الإيجابى بجودة الحياة، حيث هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الحاجات النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى الطلاب. كما أشار (Bozgeyikli, 2018) أن تلبية الحاجة إلى الاستقلالية والكفاءة والانتماء تعتبر من أهم المؤشرات على جودة الحياة المدرسية، وفى هذا الصدد أظهرت دراسة

(Conesa et al., 2022) أن إشباع جميع الاحتياجات النفسية كان مرتبطًا بشكل إيجابي بالدوافع الذاتية والمشاركة والرفاهية والإنجاز الأكاديمى للمراهقين.

وإشباع حاجات الطلاب الأساسية لا تقف عند هذا الحد بل تمتد إلى التنبؤ بشكل إيجابي بالسلوك الاجتماعي الإيجابي للطالب (Haivas et al., 2013)، حيث إن إشباع الحاجة إلى الانتماء يزيد من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الإيجابية والسلوك الإيجابى للعلاقات الاجتماعية (Pavey et al., 2011)، ويؤدى إشباع الحاجة إلى الانتماء داخل السياق المدرسي من خلال العلاقات الإيجابية بين المعلم والطالب والدعم الانفعالى المقدم للطالب إلى المثابرة والجهد والرضا عن المناخ المدرسي (Butler, 2012; Joe et al., 2017)، كما أشارت دراسة كل من (Battistich et al., 2004; Manaf & Omar, 2017) أن الشعور "بالانتماء" إلى المجتمع المدرسي يرتبط بالمناخ الإيجابى للمدرسة ومدى تحقيق الطلاب للأهداف المدرسية.

وقد اختلفت الدراسات فى علاقة الحاجات النفسية الأساسية وقدرتها على التنبؤ بجودة الحياة المدرسية، حيث توصلت نتائج دراسة (Motamedi & Eskandari, 2021) إلى أن الحاجة إلى الانتماء والاستقلالية لم تؤدي دورًا تنبؤيًا في جودة الحياة بشكل مستقل، بينما الحاجة إلى الكفاءة لها القدرة على التنبؤ بالتغيرات في جودة الحياة.

حيث إن المراهقين الذين لديهم مستويات أعلى من إشباع الحاجة إلى الكفاءة أقل عرضة للانخراط في الإجهاد المدرك والمشاكل الانفعالية والسلوكية، بينما كان المراهقون الذين لديهم مستويات أعلى من إحباط الحاجة إلى الاستقلالية والانتماء والكفاءة أكثر عرضة لخبرات الإجهاد والمشاكل الانفعالية والسلوكية، علاوة على ذلك ساهمت المستويات الأعلى من إحباط الحاجة إلى الانتماء والكفاءة في التنبؤ بمستويات منخفضة من الرضا عن الحياة لدى المراهقين (Phuoc, 2020, p. 84).

وأشارت نتائج دراسة (Gillison et al., 2008) إلى وجود علاقة ارتباطية بين تعزيز جودة الحياة مع إشباع حاجات الطلاب (الاستقلال والانتماء) في حين لم يظهر ارتباط مع إشباع حاجة الكفاءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، واتفق ذلك مع دراسة (Ryan et al., 2010) في وجود علاقة بين جودة الحياة وكل من حاجة الاستقلال والانتماء، وعدم وجود ارتباط مع إشباع حاجة الكفاءة.

ومن خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة لمتغيرات البحث لاحظت الباحثة ندرة فى الدراسات العربية التى تناوت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة بوجه عام للطلاب المراهقين وجودة الحياة المدرسية بوجه خاص، بالإضافة إلى اختلاف النتائج فى تحديد أي من أساليب المعاملة الوالدية، وأي من الحاجات النفسية أقوى تنبؤًا بجودة الحياة ورفاهية الطلاب، وفى ضوء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى إسهام إشباع الحاجات النفسية (الاستقلالية، الكفاءة، والانتماء) مع أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطى، السلطوى، المتساهل) فى أبعاد جودة الحياة المدرسية (جودة الهوية (القيمة الذاتية)، جودة الخدمات، جودة المناخ الانفعالى، جودة المناخ الاجتماعى)، ومن هذا المنطلق يمكن صياغة فروض البحث على النحو الآتى:

الفرض الأول: تسهم أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطي–السلطوي–المتساهل) وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال –الكفاءة–الانتماء) فى التنبؤ بجودة الهوية(القيمة الذاتية) لطلاب الصف الأول الثانوي.

الفرض الثانى: تسهم أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطي–السلطوي–المتساهل) وإشباع الحاجات النفسية (الاستقلال –الكفاءة–الانتماء) فى التنبؤ بجودة الخدمات لطلاب الصف الأول الثانوي.

الفرض الثالث: تسهم أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطي–السلطوي–المتساهل) وإشباع الحاجات النفسية (الاستقلال –الكفاءة–الانتماء) فى التنبؤ بجودة المناخ الانفعالي لطلاب الصف الأول الثانوي.

الفرض الرابع: تسهم أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطي–السلطوي–المتساهل) وإشباع الحاجات النفسية (الاستقلال –الكفاءة–الانتماء) فى التنبؤ بجودة المناخ الاجتماعي المدرسي لطلاب الصف الأول الثانوي.

الفرض الخامس: تسهم أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطي–السلطوي–المتساهل) وإشباع الحاجات النفسية (الاستقلال –الكفاءة–الانتماء) فى التنبؤ بالدرجة الكلية لجودة الحياة المدرسية لطلاب الصف الأول الثانوي.

إجراءات البحث:

تتضمن إجراءات وخطوات البحث ما يلى:

- **منهج البحث:**

يرتكز البحث الحالي على المنهج الوصفي التنبؤي حيث يتم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد وهو أحد الأساليب الإحصائية التي تعتمد على التنبؤ بالمتغيرات التابعة من خلال المتغيرات المستقلة قيد البحث، وتجدر الإشارة هنا إلى اعتبار أساليب المعاملة الوالدية المدركة (ديمقراطى، تسلطى، متساهل)، والحاجات النفسية الاساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) متغيرات مستقلة، وتمثل أبعاد جودة الحياة المدرسية المتغير التابع.

- **عينة البحث:**

عينة الخصائص السيكومترية: تكونت من (٢٤٥) طالب وطالبة – اختلفت أعداد الطلاب فى كل أداة تبعا للطلاب الذين استجابوا على الأداة بكل مفرداتها – من طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، بإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية، متوسط أعمارهم (١٥,٣٨) سنة وانحراف معياري (٠,٨٤٥)، وقد استخدمت البيانات المستمدة من هذة العينة في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

- **العينة الأساسية:** تكونت عينة البحث الحالي من(١٩٢) طالب وطالبة منهم (١٢٠) إناث، (٧٢) ذكور، من طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، بمتوسط عمر زمني (١٥.٤٥)، وانحراف معياري (٠.٥٤٨)، بإدارة طوخ التعليمية (مدرسة طوخ الخاصة الثانوية – مدرسة ميت كنانة الثانوية بنين – مدرسة الشهيد محمد عبدالحميد حسن الرسمية للغات – مدرسة الشهيد محمد جمال الأكشر الثانوية).

- **أدوات البحث:**

أولا) مقياس جودة الحياة المدرسية (إعداد الباحثة)

تم إعداد المقياس وفقا للخطوات الآتية:

- **هدف المقياس:** يهدف مقياس جودة الحياة المدرسية إلى قياس رضا طلاب الثانوية العامة عن هويتهم وقيمتهم الذاتية والخدمات المقدمة لهم داخل الفصول الدراسية، وقناعتهم بالمناخ الانفعالى والاجتماعى داخل المدرسة، والذي يحدد إجرائيًا من خلال درجة الطلاب على أربعة أبعاد لمقياس جودة الحياة المدرسية(جودة الهوية – جودة الخدمات– جودة المناخ الانفعالى– جودة المناخ الاجتماعى) من إعداد الباحثة.

- **مصادر اشتقاق عبارات المقياس:** تم الاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت جودة الحياة المدرسية لتحديد مفهومه ومن ثم تحديد أبعاده، ومراجعة بعض المقاييس التي

أعدت لقياسه كدراسات (Cenkseven-Önder & Sari, 2009; Cetin, 2018; Chun-Hsia et al., 2017; Nimmer, 1979; Özü-Cengiz & İlğan, 2014؛ أحمد فوزي جنيدي، ٢٠٢٠؛ لفا محمد هلال العتيبى، ٢٠١٤) وفى ضوء ما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة ومقاييس قامت الباحثة بتحديد جودة الحياة المدرسية في أربعة أبعاد تتمثل في جودة الهوية – جودة الخدمات – جودة المناخ الانفعالي – جودة المناخ الاجتماعي.

- **وصف المقياس:** يتكون المقياس من (٤٣) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد، ويوضح ذلك الجدول (١)

جدول ١

توزيع مفردات مقياس جودة الحياة المدرسية لطلاب الصف الأول الثانوي على الأبعاد

البعد	العبارات
البعد الأول: جودة الهوية (الشعور بالقيمة)	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩
البعد الثاني: جودة الخدمات	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢
البعد الثالث: جودة المناخ الانفعالي	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣
البعد الرابع: جودة المناخ الاجتماعي	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١

- **طريقة تقدير الدرجات للمقياس:** يستجيب الطالب على كل مفردة من خلال مقياس متدرج من ثلاث نقاط على طريقة ليكرت الثلاثي (نعم – إلى حد ما– لا) تأخذ التقديرات (٣–٢–١) على الترتيب.

- كما تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين للتحقق من الصدق الظاهرى وصياغة عبارات المقياس، وقد اتفق المحكمون بنسبة ٨١% تقريبا على صياغة العبارات وتعديل بعض الصياغات، وتم إجراء التعديلات فى ضوء آراء السادة المحكمين.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

١– صدق المقياس:

أ– البنية العاملية للمقياس (التحليل العاملى الاستكشافى):

قامت الباحثة بالتحقق من البنية العاملية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة الخصائص السيكومترية، وقد تم التحقق من ملائمة العينة لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس جودة الحياة المدرسية باستخدام اختبار KMO، واختبار Bartlett's test، حيث تم

التطبيق على عينة الخصائص السيكومترية وعددهم (٢٣٨) طالب وطالبة، والجدول (٢) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول ٢

اختبار KMO و Bartlett's للتعرف على مدى ملاءمة العينة المستخدمة لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس جودة الحياة المدرسية

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	Bartlett's Test of Sphericity		
	كا٢	درجة الحرية	الدلالة
٠.٩٥٨	١١٤٨٢.٠١	٩٠٣	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة اختبار KMO واختبار Bartlett's دالة إحصائيا عند مستوى ≤٠.٠١، مما يعد مؤشرا لمدى ملاءمة ومناسبة العينة لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي.

تم التحقق من صدق البناء التكويني لمقياس جودة الحياة المدرسية باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي Explanatory Factor Analysis، وقد تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على مفردات المقياس، وقد اعتمدت الباحثة على محك كايزر Kaiser Criteria حيث يتم قبول العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن واحد صحيح، وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component حيث إنها تؤدى إلى أقل قدر من البواقي، وتم استخدام طريقة التدوير Varimax

جدول ٣

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس جودة الحياة المدرسية

العبارات وتشبعاتها للأبعاد بعد عملية التدوير باستخدام طريقة (Varimax)											
العبارة	تشبع العامل الأول	تقيم الشيوع	العبارة	تشبع العامل الثاني	تقيم الشيوع	العبارة	تشبع العامل الثالث	تقيم الشيوع	العبارة	تشبع العامل الرابع	تقيم الشيوع
١	٠.٨٠٠	٠.٧٤٦	٢	٠.٨٥١	٠.٧٥٤	٣	٠.٨١٥	٠.٧٢٣	٤	٠.٨٦٦	٠.٨٤٠
٥	٠.٨٥٠	٠.٨٣٢	٦	٠.٧٦٦	٠.٦٢٧	٧	٠.٨٣٤	٠.٧٣٨	٨	٠.٨٣٧	٠.٧٨٤
٩	٠.٨٥٥	٠.٨٣٠	١٠	٠.٨٦٠	٠.٧٦٦	١١	٠.٨٥٩	٠.٧٧٤	١٢	٠.٨٦١	٠.٨٠٦
١٣	٠.٨٥٩	٠.٨٦١	١٤	٠.٨٢٠	٠.٧٠٠	١٥	٠.٨٨٢	٠.٨١٩	١٦	٠.٨٣٢	٠.٧٥٥
١٧	٠.٨٥١	٠.٨٦١	١٨	٠.٨٥٨	٠.٧٧٦	١٩	٠.٨١٢	٠.٧٣٣	٢٠	٠.٨٤٦	٠.٨٢١
٢١	٠.٨٣٤	٠.٧٩٧	٢٢	٠.٨٦٩	٠.٧٨٥	٢٣	٠.٨٨٤	٠.٨١٨	٢٤	٠.٨٤٣	٠.٨٢٠
٢٥	٠.٨٢٠	٠.٨٢١	٢٦	٠.٨٧٠	٠.٧٨٥	٢٧	٠.٨٤٢	٠.٧٦٢	٢٨	٠.٨٤١	٠.٨١٥
٢٩	٠.٨٤٣	٠.٨١٣	٣٠	٠.٨٥٨	٠.٧٧٦	٣١	٠.٨٤٢	٠.٧٧٠	٣٢	٠.٨٣٣	٠.٧٦١

	٣٣	٠.٨٢١	٠.٧٠٠	٣٤	٠.٨٧٧	٠.٨١٨	٣٥	٠.٨٥٨	٠.٧٩٦
	٣٦	٠.٨٥٨	٠.٧٦٥	٣٧	٠.٨٣٩	٠.٧٥٢	٣٨	٠.٨٤٥	٠.٨١٩
	٣٩	٠.٧٦٧	٠.٦٢٥	٤٠	٠.٨٢٦	٠.٧٢٠	٤١	٠.٨٥٦	٠.٨٢٨
	٤٢	٠.٨٥٣	٠.٧٦٠	٤٣	٠.٨٣٩	٠.٧٦٤			

القيم المميزة لمصفوفة الارتباطات (العوامل المكونة للمقياس وجذورها الكامنة ونسبة التباين العاملية)

العامل	التباين قبل التدوير			التباين بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية	نسبة التباين التراكمية	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية	نسبة التباين التراكمية
الأول: جودة الهوية (الشعور بالقيمة)	١٦.٩١٤	٣٩.٣٣٤	٣٩.٣٣٤	٩.٢٨٥	٢١.٥٩٣	٢١.٥٩٣
الثاني: جودة الخدمات	٨.٠٠٨	١٨.٦٢٤	٥٧.٩٥٨	٨.٩٨٤	٢٠.٨٩٤	٤٢.٤٨٦
الثالث: جودة المناخ الانفعالي	٥.١١٤	١١.٨٩٢	٦٩.٨٥٠	٨.٧٩٨	٢٠.٤٦١	٦٢.٩٤٧
الرابع: جودة المناخ الاجتماعي	٣.٣٨٢	٧.٨٦٤	٧٧.٧١٥	٦.٣٥٠	١٤.٧٦٨	٧٧.٧١٥

يتضح من جدول (٣) أن نسب التشبع أكبر من ٠.٣ طبقا لمحك جيلفورد، والجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقا لمحك كايزر، كما أن نسبة التباين العاملي للعوامل بين ١٤.٧٦٨ – ٢١.٥٩٣، وهي قيم مقبولة طبقا لمحك كايزر، وهذه العوامل مجتمعة تفسر بنسبة (٧٧.٧١٥) من جودة الحياة المدرسية وهي نسبة عالية، وتشبعت مفردات المقياس على أربعة عوامل هم:

- العامل الأول: ويشبع على العبارات (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩) بقيم تتراوح بين (٠.٨٠٠ – ٠.٨٥٩)، وبالنظر إلى هذه العبارات نجد أنها تناولت (القناعة والرضا بالقيمة الذاتية): شعور الطالب بالقيمة والهوية والكفاءة والقدرة ويطلق عليه جودة الهوية.

- العامل الثاني: ويشبع على العبارات (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢) بقيم تتراوح بين (٠.٧٦٦ – ٠.٨٧٠)، وبالنظر إلى هذه العبارات نجد أنها تناولت القناعة أو الرضا بالخدمات المقدمة للطلاب داخل نظام المدرسة، الفصول الدراسية، المناهج الدراسية، قيمة المواد الدراسية، والأنشطة الترفيهية ويطلق عليه جودة الخدمات.

- العامل الثالث: ويشبع على العبارات (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣) بقيم تتراوح بين (٠.٨١٢ – ٠.٨٨٤)، وبالنظر إلى هذه العبارات نجد أنها تناولت القناعة والرضا بالمناخ الانفعالى للمدرسة (الشعور بالأمان، الثقة، الاستمتاع، التفاؤل، الأمل) ويطلق عليه جودة المناخ الانفعالى.

- العامل الرابع: ويشبع على العبارات (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١) بقيم تتراوح بين (٠.٨٣٢ – ٠.٨٦٦)، وبالنظر إلى هذه العبارات نجد أنها تناولت القناعة والرضا بالمناخ الاجتماعى للمدرسة (علاقة الطالب بالمعلم والأقران، تقديم الدعم، المشاركة والتعاون) ويطلق عليه جودة المناخ الاجتماعى.

أما بالنسبة لتشبع الأبعاد، قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافى للأبعاد (من الدرجة الثانية) فوُجد أنها متشبعة لعامل واحد وهو جودة الحياة المدرسية ويتضح ذلك في الجدول (٤)

جدول ٤

نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس جودة الحياة المدرسية

م	العامل	قيم التشبع للبعد	نسب الشيوع
١	الأول: جودة الهوية (الشعور بالقيمة)	٠.٧٩٠	٠.٦٢٥
٢	الثاني: جودة الخدمات	٠.٦٠٥	٠.٣٦٧
٣	الثالث: جودة المناخ الانفعالي	٠.٦٧٢	٠.٤٥١
٤	الرابع: جودة المناخ الاجتماعي	٠.٧٧٨	٠.٦٠٥
	الجذر الكامن	**٢.٠٤٨**	
	نسبة التباين	٥١.١٩٦	

حيث إن قيم التشبع أكبر من ٠.٣ طبقا لمحك جيلفورد، والجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح، حيث كانت قيم التشبع ما بين ٠.٦٠٥– ٠.٧٩٠، وهي تعنى أن المقياس يتكون من أربعة عوامل تقيس جودة الحياة المدرسية، ونسبة التباين الكلي ٥١.١٩٦، وهذا يدل على أن جميع الأبعاد أو العوامل تقيس عاملا واحدا وهو جودة الحياة المدرسية الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

جـ– الصدق العاملي التوكيدى:

تم حساب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis وفقا لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي وذلك افتراضا بأن جميع العبارات لمقياس جودة الحياة المدرسية تنتظم حول أربعة عوامل كامنة وهي (جودة الهوية – جودة الخدمات– جودة المناخ الانفعالي– جودة المناخ الاجتماعي)، وعن طريق برنامج Amos v.23، تم إجراء اختبارات حسن المطابقة، في المرحلة الأولى، وظهرت نتائج النموذج وفق الشكل (١)، ويتضح من النتائج أن التشبعات للعوامل مرتفعة، وللتأكد من حسن مطابقة النموذج يتضح ذلك من خلال الجدول (٥)

شكل ١

نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات جودة الحياة المدرسية بالنسبة للأبعاد

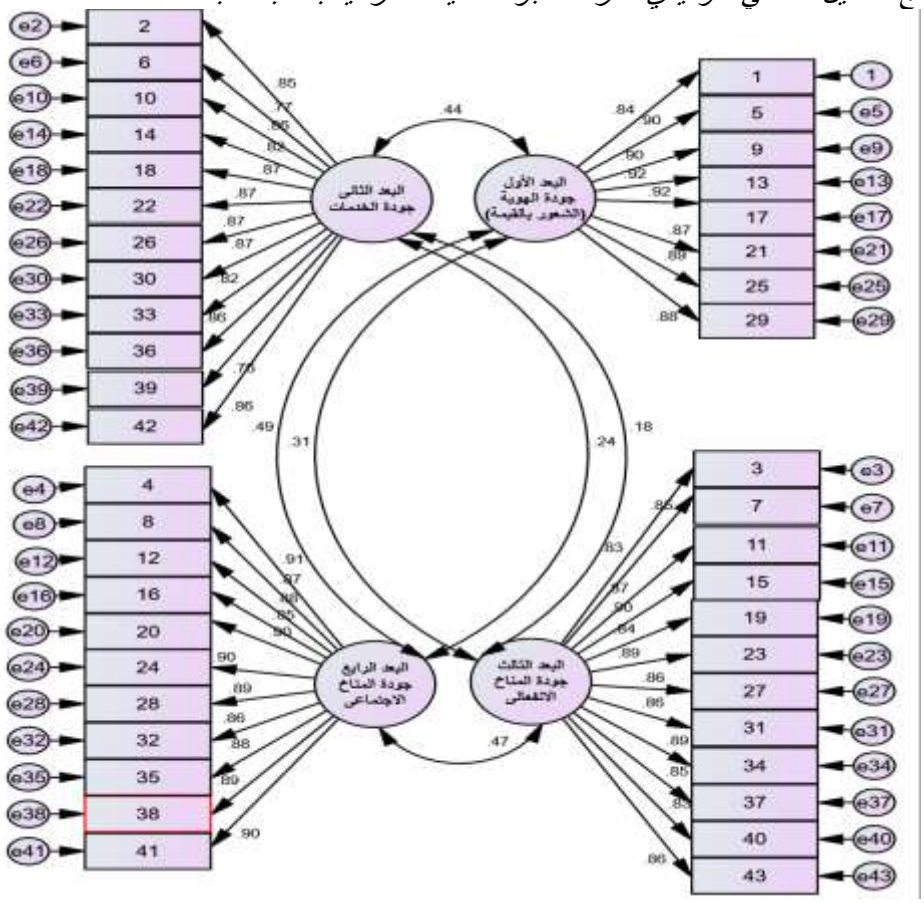

جدول ٥

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس جودة الحياة المدرسية

المؤشر	CMIN	DF	P	CMIN/DF	CFI	TLI	IFI	RMSEA
القيمة	١٠١٤.٠١	٨٥٤	٠.٠٠٠	١.١٨٧	٠.٩٨٦	٠.٩٨٥	٠.٩٨٦	٠.٠٢٨
القرار		دالة		مقبول	مقبول	مقبول	مقبول	مقبول
المحك		غ. دال		أقل من ٥	٠.٩٠	٠.٩٠	٠.٩٠	أقل من ٠.٠٨

ومن الجدول (٥) يتضح أن مؤشرات نتائج التحليل العاملي التوكيدي تدل على جودة النموذج المقترح ويطابق بدرجة كبيرة النموذج المفترض لبيانات العينة وأن جميع المؤشرات مقبولة، وبذلك يصبح المقياس على درجة مرتفعة من الصدق العاملي ويستخدم لقياس جودة الحياة المدرسية لطلاب الصف الأول الثانوي.

المرحلة الثانية: بخصوص تشبعات الأبعاد لإجمالي المقياس يتضح في الشكل (٢) أن

قيم التشبع أكبر من ٠.٣ طبقا لمحك جيلفورد، حيث إن قيم التشبع للأبعاد على التوالي ٠.٦٩-٠.٤٥-٠.٥٣-٠.٧٠، وهذا يدل على أن الأبعاد أو العوامل تقيس عاملا واحدا وهو جودة الحياة المدرسية الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة صدق عاملي مرتفعة.

شكل ٢

نموذج التحليل العاملى التوكيدي لمقياس جودة الحياة المدرسية

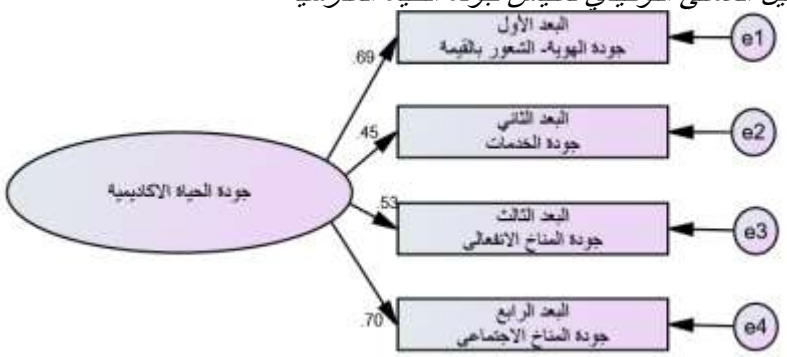

٢- ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا لكرونباخ حيث قامت الباحثة بحساب قيم معامل ألفا لكرونباخ لمقياس جودة الحياة المدرسية وأبعاده، ويوضح الجدول (٦) ذلك:

جدول ٦

معامل ألفا لكرونباخ لمقياس جودة الحياة المدرسية وأبعاده

البعد	معامل الفا
الأول: جودة الهوية (الشعور بالقيمة)	٠.٩٦٨
الثاني: جودة الخدمات	٠.٩٦٧
الثالث: جودة المناخ الانفعالي	٠.٩٧٢
الرابع: جودة المناخ الاجتماعي	٠.٩٧٥
إجمالي المقياس	٠.٩٦٣

يتضح من الجدول (٦) أن معامل ألفا لكرونباخ للأبعاد بين ٠.٩٦٧-٠.٩٧٥ وكذلك إجمالي المقياس والذي يساوى ٠.٩٦٣ وهي قيم تدل على ثبات مرتفع للمقياس.

٣- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه، ووجد أنها تتراوح بين (٠.٧٩١-٠.٩١٥)، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين البعد وإجمالي المقياس وكانت تساوى (٠.٧٣٢-٠.٦٤٧-٠.٧٠٦-٠.٧٦٠) على التوالي، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، ويدل ذلك على اتساق مرتفع لمفردات المقياس، واتساق مرتفع للأبعاد.

جدول ٧

معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذى تنتمى إليه وبين البعد وإجمالي مقياس جودة الحياة المدرسية

العبارة	البعد الأول	العبارة	البعد الثاني	العبارة	البعد الثالث	العبارة	البعد الرابع
١	٠.٨٦٨	٢	٠.٨٦٨	٣	٠.٨٥٠	٤	٠.٩١٥
٥	٠.٩١٠	٦	٠.٧٩٢	٧	٠.٨٥٧	٨	٠.٨٨٦
٩	٠.٩٠٨	١٠	٠.٨٧٣	١١	٠.٨٧٨	١٢	٠.٨٩٤
١٣	٠.٩٢٦	١٤	٠.٨٣٧	١٥	٠.٩٠٣	١٦	٠.٨٦٩
١٧	٠.٩٢٦	١٨	٠.٨٨٠	١٩	٠.٨٥٤	٢٠	٠.٩٠٤
٢١	٠.٨٩٢	٢٢	٠.٨٨٣	٢٣	٠.٩٠٠	٢٤	٠.٩٠٥
٢٥	٠.٩٠٤	٢٦	٠.٨٨٣	٢٧	٠.٨٧٥	٢٨	٠.٨٩٩
٢٩	٠.٨٩٨	٣٠	٠.٨٨٠	٣١	٠.٨٧٦	٣٢	٠.٨٧٣
		٣٣	٠.٨٣٧	٣٤	٠.٩٠٢	٣٥	٠.٨٨٨
		٣٦	٠.٨٧٣	٣٧	٠.٨٦٧	٣٨	٠.٩٠٤
		٣٩	٠.٧٩١	٤٠	٠.٨٤٧	٤١	٠.٩٠٨
		٤٢	٠.٨٧٢	٤٣	٠.٨٧٤		
ارتباط البعد بالدرجة الكلية	٠.٧٣٢**		٠.٦٤٧**		٠.٧٠٦**		٠.٧٦٠**

ثانيا) مقياس إشباع الحاجات النفسية (Girelli, et al., 2019)(تعريب الباحثة)

تم إعداد المقياس وفقا للخطوات الآتية:

- **وصف المقياس:**

مقياس الحاجات النفسية الأساسية Basic Psychological Needs (BPNs) أُعد المقياس فى الأصل بالنسخة الإسبانية (Vlachopoulos & Michailidou, 2006) وكان يتكون من (٢٠) عبارة وأربعة أبعاد (الاستقلالية والكفاءة والانتماء والحداثة)، ثم قام (Girelli et al., 2019) بالتحليل العاملي للمقياس على عينة من المراهقين وأصبح المقياس (١٢) عبارة وثلاثة أبعاد (الاستقلالية والكفاءة والانتماء)، وقام "جيريللي وآخرون" أيضا بتحديد صدق المحك مع مقياس الرفاهية النفسية وكان الارتباط موجب وقوي، ويُعد ذلك من مبررات استخدام هذا المقياس.

ومن ثم تكون المقياس من (١٢) عبارة تقيس إشباع الحاجات النفسية الأساسية لدى المراهقين في المدرسة، وهذه العبارات موزعة على ثلاثة أبعاد لكل بعد أربعة عبارات وهي: الاستقلالية (١ و ٤ و ٧ و ١٠)، الكفاءة (٢ و ٥ و ٨ و ١١)، الانتماء (٣ و ٦ و ٩ و ١٢)، ووضع أمام كل عبارة خمسة بدائل اختيارية (ليكرت خماسى) من غير صحيح على الاطلاق (١) إلى صحيح جدا (٥)، ويتم الحصول على الدرجة الكلية لإشباع الحاجات النفسية من خلال مجموع درجات الأبعاد وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (١٢-٦٠)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من إشباع الحاجات النفسية.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قام معد المقياس (Girelli, et al., 2019) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق الصدق العاملى للمقياس بطريقة التحليل العاملي على عينة قوامها (٣٠٨) من المراهقين ووصلت درجات التشبعات لعاملي الكفاءة والانتماء بين (٠.٦٨-٠.٨٠) بينما في بعد الاستقلال بين (٠.٥٧-٠.٨٠) ، كما أن الأبعاد الثلاثة مرتبطة ببعضها فكانت درجة ارتباط الاستقلال مع الكفاءة (٠.٧٢) ، والاستقلال مع الانتماء (٠.٥١) ، والكفاءة مع الانتماء (٠.٦٢) وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، مما دلّ على اتساق داخلي للمقياس. كما كان معامل ألفا لكرونباخ (٠.٧٢) للاستقلال، و (٠.٨٣) للكفاءة، و (٠.٨٠) للانتماء.

- وفي الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٢٤٥) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتم حساب صدق المقياس على النحو التالي:

١- الصدق العاملى للمقياس(التحليل العاملى التوكيدى):

تحققت الباحثة من الصدق العاملي لمقياس إشباع الحاجات النفسية عن طريق حساب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis وذلك افتراضا بأن جميع العبارات لمقياس إشباع الحاجات النفسية تنتظم حول ثلاثة عوامل كامنة وهي (الاستقلال – الكفاءة – الانتماء)، وعن طريق برنامج Amos v.23، وتم إجراء اختبارات حسن المطابقة، وظهرت نتائج النموذج وفق الشكل (٣)، ويتضح من النتائج أن التشبعات للعوامل مرتفعة، وللتأكد من حسن مطابقة النموذج يتضح ذلك من خلال الجدول (٨)

شكل ٣

نموذج التحليل العاملى التوكيدي لمفردات إشباع الحاجات النفسية بالنسبة للأبعاد

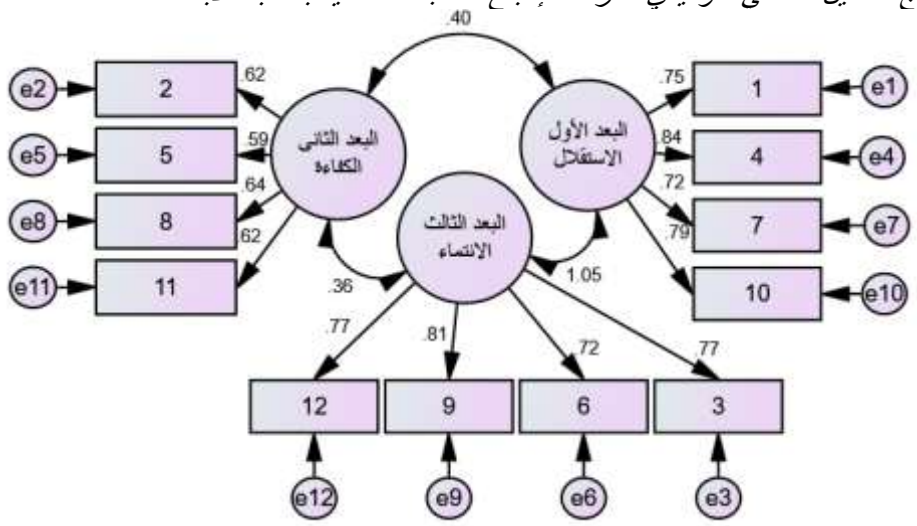

جدول ٨

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس إشباع الحاجات النفسية

المؤشر	CMIN	DF	P	CMIN/DF	CFI	TLI	IFI	RMSEA
القيمة	٦٢.٢٥٨	٥١	٠.١٣٤	١.٢٢١	٠.٩٩٢	٠.٩٩٠	٠.٩٩٢	٠.٠٣٠
القرار	غير دالة			مقبول	مقبول	مقبول	مقبول	مقبول
المحك	غ. دال			أقل من ٥	٠.٩٠	٠.٩٠	٠.٩٠	أقل من ٠.٠٨

ومن الجدول (٨) يتضح أن جميع المؤشرات لنتائج التحليل العاملي التوكيدي تدل على جودة النموذج المقترح ويطابق بدرجة كبيرة النموذج المفترض لبيانات العينة وأن جميع

المؤشرات مقبولة، وبذلك يصبح المقياس على درجة مرتفعة من الصدق العاملي ويستخدم لقياس إشباع الحاجات النفسية لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢- ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا لكرونباخ حيث قامت الباحثة بحساب قيم معامل ألفا لكرونباخ لمقياس إشباع الحاجات النفسية وأبعاده، ويوضح الجدول (٩) ذلك:

جدول ٩

معامل ألفا لكرونباخ لمقياس إشباع الحاجات النفسية وأبعاده

البعد	معامل الفا
الأول: الاستقلال	٠.٨٥٨
الثاني: الكفاءة	٠.٧٠٩
الثالث: الانتماء	٠.٨٥١
إجمالي المقياس	٠.٨٧٦

يتضح من الجدول (٩) أن معامل ألفا لكرونباخ في البعدين يساوى بين ٠.٧٠٩- ٠.٨٥٨ وكذلك إجمالي المقياس والذي يساوى ٠.٨٧٦ وهي قيم تدل على ثبات مرتفع للمقياس.

٣- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه، ووجد أنها تتراوح بين (٠.٧١٦-٠.٨٧٥)، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين البعد وإجمالي المقياس وكانت تساوي (٠.٩١١-٠.٦٣٩-٠.٨٩٣) لأبعاد المقياس على التوالي، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، ويدل ذلك على اتساق مرتفع لمفردات المقياس، واتساق مرتفع للأبعاد.

جدول ١٠

معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذى تنتمى إليه وبين البعد وإجمالي مقياس إشباع الحاجات النفسية

العبارة	البعد الأول	العبارة	البعد الثاني	العبارة	البعد الثالث
١	٠.٨١٣	٢	٠.٧٤١	٣	٠.٨٧٣
٤	٠.٨٧٥	٥	٠.٧٢٨	٦	٠.٧٥٦
٧	٠.٨٣١	٨	٠.٧٤٣	٩	٠.٨٥٠
١٠	٠.٨٣٣	١١	٠.٧١٦	١٢	٠.٨٤٤
ارتباط البعد بالدرجة الكلية	٠.٩١١**		٠.٦٣٩**		٠.٨٩٣**

ثالثا) مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة Parental Authority Questionnaire (PAQ; Buri, 1991)(تعريب الباحثة)

تم إعداد المقياس وفقا للخطوات الآتية:

- **وصف المقياس:**

مقياس Parental Authority Questionnaire (PAQ; Buri, 1991) تكون من (٣٠) عبارة وثلاثة أنماط للمعاملة الوالدية (المتساهل، السلطوي، الديمقراطي).

ومن ثم يتكون المقياس من (٣٠) عبارة تحدد نمط المعاملة الوالدية لدى المراهقين وهذه العبارات موزعة على ثلاثة أبعاد لكل بعد (١٠) عبارات وهي: المتساهل (١، ٦، ١٠، ١٣، ١٤، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٨)، السلطوي (٢، ٣، ٧، ٩، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٢٩)، الديمقراطي (٤، ٥، ٨، ١١، ١٥، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٠)، ووضع أمام كل عبارة خمس بدائل اختيارية (ليكرت خماسي) من غير موافق بشدة (١) إلى موافق بشدة (٥)، ويتم الحصول على درجة كل نمط ، ويحدد نمط الفرد بالدرجة الأعلى التي حصل عليها الطالب في نمط من الأنماط الثلاثة.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قام (Buri, 1991) بالتحقق من ثبات المقياس حيث كان معامل ألفا لكرونباخ (٠.٧٥ للمتساهل للأم، ٠.٨٥ للديمقراطي للأم، ٠.٨٢ للمتسلط للأم، ٠.٧٤ للمتساهل للأب، ٠.٨٧ للديمقراطي للأب، ٠.٨٥ للمتسلط للأب)، وتم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق (٠.٨١ للمتساهل للأم، ٠.٨٦ للديموقراطي للأم، ٠.٧٨ للمتسلط للأم، ٠.٧٧ للمتساهل للأب، ٠.٨٥ للديمقراطي للأب ، ٠.٩٢ للمتسلط للأب)، وقام (Sloop, 2023) باستبدال الأم والأب بمقدم الرعاية لغرض الدراسة.

- وفي الدراسة الحالية اعتمدت على مقدم الرعاية (الوالدين) لتحديد اسلوب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء، وتم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (١٧٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

١- الصدق العاملي للمقياس:

تحققت الباحثة من الصدق العاملي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية عن طريق حساب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis وذلك افتراضا بأن جميع

العبارات لمقياس المعاملة الوالدية تنتظم حول ثلاثة عوامل كامنة وهي (المتساهل، السلطوي، الديمقراطي)، وعن طريق برنامج Amos v.23، وتم إجراء اختبارات حسن المطابقة، وظهرت نتائج النموذج وفق الشكل (٤)، ويتضح من النتائج أن التشبعات للعوامل مرتفعة، وللتأكد من حسن مطابقة النموذج يتضح ذلك من خلال الجدول (١١)

شكل ٤

نموذج التحليل العاملى التوكيدي لمفردات أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة للأبعاد

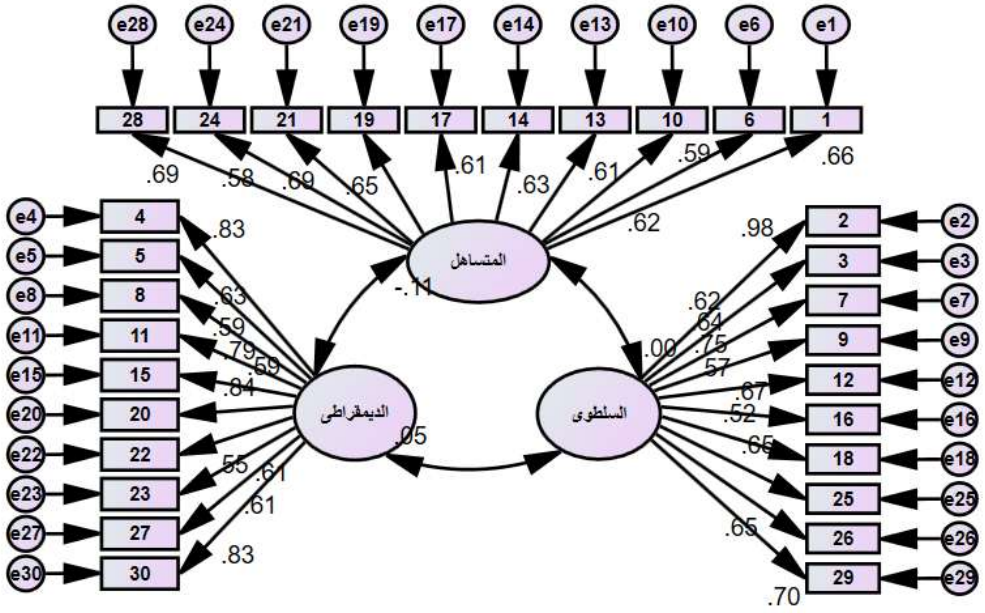

جدول ١١

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس أساليب المعاملة الوالدية

المؤشر	CMIN	DF	P	CMIN/DF	CFI	TLI	IFI	RMSEA
القيمة	٤٤١.٤٢	٤٠٢	٠.٠٨٥	١.٠٩٨	٠.٩٨١	٠.٩٨٠	٠.٩٨٢	٠.٠٢٤
القرار	غير دالة			مقبول	مقبول	مقبول	مقبول	مقبول
المحك	غ. دال			أقل من ٥	٠.٩٠	٠.٩٠	٠.٩٠	أقل من ٠.٠٨

ومن الجدول (١١) يتضح أن جميع المؤشرات لنتائج التحليل العاملي التوكيدي تدل على جودة النموذج المقترح ويطابق بدرجة كبيرة النموذج المفترض لبيانات العينة وأن جميع المؤشرات مقبولة، وبذلك يصبح المقياس على درجة مرتفعة من الصدق العاملي ويستخدم لقياس أساليب المعاملة الوالدية لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢- ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا لكرونباخ حيث قامت الباحثة بحساب قيم معامل ألفا لكرونباخ لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة، ويوضح الجدول (١٢) ذلك:

جدول ١٢

معامل ألفا لكرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده

البعد	معامل الفا
الأول: المتساهل	٠.٨٦٩
الثاني: السلطوي	٠.٨٩٣
الثالث: الديمقراطي	٠.٨٨٩

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم معامل ألفا لكرونباخ في الأبعاد تدل على ثبات مرتفع للمقياس.

٣- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك فى جدول (١٣)

جدول ١٣

معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذى تنتمى إليه في مقياس أساليب المعاملة الوالدية

العبارة	المتساهل	العبارة	السلطوى	العبارة	الديمقراطى
١	٠.٦٩٧	٢	٠.٩٣٦	٤	٠.٨١٩
٦	٠.٦٦٧	٣	٠.٦٦٨	٥	٠.٧٧٩
١٠	٠.٦٤٤	٧	٠.٦٩١	٨	٠.٦٤٣
١٣	٠.٦٦٠	٩	٠.٧٦٦	١١	٠.٦٦٠
١٤	٠.٦٧٦	١٢	٠.٦٣٣	١٥	٠.٦٦٦
١٧	٠.٦٥٨	١٦	٠.٧١٥	٢٠	٠.٨٥٤
١٩	٠.٦٨٧	١٨	٠.٥٨٣	٢٢	٠.٦٢١
٢١	٠.٧٢٣	٢٥	٠.٦٨٢	٢٣	٠.٦٧٠
٢٤	٠.٦٤٠	٢٦	٠.٧٠٠	٢٧	٠.٦٧٨
٢٨	٠.٧٢٤	٢٩	٠.٧٦٣	٣٠	٠.٨٢١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٥٨٣-٠.٩٣٦)، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، ويدل ذلك على اتساق مرتفع لمفردات مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة.

نتائج البحث وتفسيرها :

تم إجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد بطريق stepwise بحيث تتمثل المتغيرات المستقلة فى أبعاد أساليب المعاملة الوالدية المدركة(المتساهل – السلطوى – الديمقراطى)،

وأبعاد إشباع الحاجات النفسية (الاستقلالية – الكفاءة – الانتماء) مع المتغير التابع وهو أبعاد جودة الحياة المدرسية (جودة الهوية – جودة الخدمات – جودة المناخ الانفعالى – جودة المناخ الاجتماعى)، ويوضح جدول (١٤) نتائج تحليل التباين، وجدول (١٥) نتائج تحليل الانحدار.

جدول ١٤

نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد بطريقة stepwise لتوضح تأثر أبعاد المتغير المستقل (إشباع الحاجات وأساليب المعاملة الوالدية المدركة) في التابع (جودة الحياة المدرسية)

أبعاد المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
جودة الهوية	المنسوب إلى الانحدار	٣٤٤٤.٧١٣	٤	٨٦١.١٧٨	١٣٣.٨٩٠	٠.٠٠٠
	المنحرف عن الانحدار	١٢٠٢.٧٨٢	١٨٧	٦.٤٣٢	-	-
	الكلى	٤٦٤٧.٤٩٥	١٩١	-	-	-
جودة الخدمات	المنسوب إلى الانحدار	١١٩٢٨.٥٤٣	٣	٣٩٧٦.١٨١	٣٠٨.٣١٠	٠.٠٠٠
	المنحرف عن الانحدار	٢٤٢٤.٥٧٧	١٨٨	١٢.٨٩٧	-	-
	الكلى	١٤٣٥٣.١٢٠	١٩١	-	-	-
جودة المناخ الانفعالى	المنسوب إلى الانحدار	٧٨٠٩.٣٧٦	٤	١٩٥٢.٣٤٤	١٣٨.٧٤٧	٠.٠٠٠
	المنحرف عن الانحدار	٢٦٣١.٣٢٧	١٨٧	١٤.٠٧١	-	-
	الكلى	١٠٤٤٠.٧٠٣	١٩١	-	-	-
جودة المناخ الاجتماعي	المنسوب إلى الانحدار	٥٥١٦.٠٧٠	٤	١٣٧٩.٠١٨	١٣٢.٣٩٠	٠.٠٠٠
	المنحرف عن الانحدار	١٩٤٧.٨٤٧	١٨٧	١٠.٤١٦	-	-
	الكلى	٧٤٦٣.٩١٧	١٩١	-	-	-
الدرجة الكلية لجودة الحياة	المنسوب إلى الانحدار	٧٢٧٧٩.٥٩٢	٣	٢٤٢٥٩.٨٦٤	٤٥٤.٠٤٧	٠.٠٠٠
	المنحرف عن الانحدار	١٠٠٤٤.٨٨٧	١٨٨	٥٣.٤٣٠	-	-
	الكلى	٨٢٨٢٤.٤٧٩	١٩١	-	-	-

يتضح من الجدول (١٤) أنه يمكن أن تسهم المتغيرات المستقلة فى أبعاد جودة الحياة المدرسية، حيث إن قيم "ف" دالة احصائية عند مستوى أقل من ٠.٠٠١.

جدول ١٥

نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة stepwise لتوضح تأثر أبعاد المتغير المستقل (إشباع الحاجات وأساليب المعاملة الوالدية المدركة) في التابع (جودة الحياة المدرسية)

أبعاد المتغير المستقل	أبعاد المتغيرات التابعة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري البائي	بيتا β	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2
جودة الهوية	(الثابت)	٤.٨٩٨-	٤.١٣٣	-	١.١٨٥-	٠.٢٣٧	٠.٧٤١
	الاستقلال	٠.٦٠٣	٠.١٥٩	٠.٤٩٣	٣.٧٩٠	٠.٠٠٠	
	الديمقراطي	٠.١٩٨	٠.٠٦١	٠.٤٣٢	٣.٢٦٣	٠.٠٠١	
	الانتماء	٠.٣١٥	٠.١٢٨	٠.٢٩٠	٢.٤٥٩	٠.٠١٥	
	السلطوي	٠.١٣٥	٠.٠٦٧	٠.٣٣٢	٢.٠١١	٠.٠٤٦	
جودة الخدمات	(الثابت)	٣.٧٣٥	٠.٨٤٨	-	٤.٤٠٣	٠.٠٠٠	٠.٨٣١
	الانتماء	٠.٥٥٩	٠.٢٧٨	٠.٢٩٣	٢.٠١٠	٠.٠٤٦	

	الكفاءة	٠.٧٧٤	٠.٢٦٥	٠.٣٨٦	٢.٩٢٠	٠.٠٠٤	
	الاستقلال	٠.٥٣٥	٠.١٨٩	٠.٢٤٩	٢.٨٣٨	٠.٠٠٥	
جودة المناخ الانفعالي	(الثابت)	-٨.٠٤٣	٦.١١٣	-	-١.٣١٦	٠.١٩٠	٠.٧٤٨
	الاستقلال	٠.٩٠٦	٠.٢٣٥	٠.٤٩٤	٣.٨٥١	٠.٠٠٠	
	الديمقراطى	٠.٣١١	٠.٠٩٠	٠.٤٥٣	٣.٤٧١	٠.٠٠١	
	الانتماء	٠.٤٨٠	٠.١٨٩	٠.٢٩٥	٢.٥٣٥	٠.٠١٢	
	السلطوى	٠.٢١٧	٠.٠٩٩	٠.٣٥٦	٢.١٨٧	٠.٠٣٠	
جودة المناخ الاجتماعي	(الثابت)	-٦.٢٧٠	٥.٢٦٠	-	-١.١٩٢	٠.٢٣٥	٠.٧٣٣
	الاستقلال	٠.٨١٤	٠.٢٠٣	٠.٥٢٤	٤.٠١٨	٠.٠٠٠	
	الديمقراطى	٠.٢٤٥	٠.٠٧٧	٠.٤٢٢	٣.١٧٦	٠.٠٠٢	
	الانتماء	٠.٣٦١	٠.١٦٣	٠.٢٦٢	٢.٢١٨	٠.٠٢٨	
	السلطوى	٠.١٦٩	٠.٠٨٥	٠.٣٢٨	١.٩٨١	٠.٠٤٩	
الدرجة الكلية لجودة الحياة	(الثابت)	١٣.٤٦١	١.٧٢٤	-	٧.٨٠٦	٠.٠٠٠	٠.٨٧٩
	الانتماء	٢.٠٦٤	٠.٣٦٧	٠.٤٥٠	٥.٦٢١	٠.٠٠٠	
	الاستقلال	١.٩٨١	٠.٤٠٦	٠.٣٨٣	٤.٨٨٣	٠.٠٠٠	
	الديمقراطى	٠.٢٤٣	٠.١٢٣	٠.١٢٦	١.٩٧٤	٠.٥٠	

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على:"تسهم أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة(الديمقراطي- السلطوي-المتساهل) وإشباع الحاجات النفسية(الاستقلال-الكفاءة-الانتماء) فى التنبؤ بجودة الهوية(القيمة الذاتية) لطلاب الصف الأول الثانوي"

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد جدول (١٤) وجدول (١٥) إلى وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لكل من إشباع الحاجات النفسية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة كمتغيرات مستقلة في تفسير التباين الكلى لجودة الهوية كمتغير تابع، حيث إنهم يفسروا (٧٤.١%) من التباين الكلى من درجة جودة الهوية، وتم استنتاج معادلة التنبؤ التالية: جودة الهوية = (-٤.٨٩٨) +(٠.٦٠٣) الاستقلال + (٠.٣١٥) الانتماء+ (٠.١٩٨) الديموقراطي+(٠.١٣٥) السلطوي

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات(Erdvik et al., 2020; Gillison et al., 2008; Karea et al., 2020; Luyckx et al., 2009; Mabekoje & Okubanjo, 2009; Ryan et al., 2010؛ الزهراء مصطفى محمد مصطفى واخرون، ٢٠١٨، ص. ١٧٨)

و يمكن تفسير النتيجة فى إطار مفهوم الحاجة إلى الاستقلال التى تشير إلى حاجة الفرد للتنظيم الذاتي للخبرة والسلوك المتوافق مع الشعور المتكامل بالذات فإن تلبية الحاجة مرتبطة وظيفيًا بالدوافع الذاتية، والتي تعزز دائمًا الشخصية والتكامل وتعزيز "الذات"، على وجه

التحديد أن تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية تعزز تقدير الفرد لقيمته الذاتية(Deci & Ryan, 2000)

فإن إشباع الحاجة إلى الاستقلالية، والانتماء إلى جماعات من الأفراد الإيجابيين يساعد الطلاب بشكل خاص في اتخاذ خيارات الهوية التي يؤيدونها والتي تمكنهم من الشعور بالقيمة، فتلبية الحاجة أمر بالغ الأهمية بشكل خاص للاستيعاب أو القبول الشخصي للهوية المختارة، حيث إن الهوية تنبع من إحساس الفرد بذاته(Luyckx et al., 2009)

واستنادًا إلى ذلك ترى الباحثة أنه فى ضوء خصائص مرحلة المراهقة التى تمر بها عينة البحث الحالي من طلاب الصف الأول الثانوى حيث يسعى الطلاب فى هذه المرحلة إلى تطوير أنماط التفكير والشعور بالذات، فهم يسعون إلى تشكيل هويتهم الخاصة، وتكوين علاقات مهمة مع الآخرين لتحقيق الاستقلال والتخلص من الاتكالية أو الاعتماد على الوالدين، ومن المرجح أن ترتبط هذه العوامل بإحساس الطلاب وشعورهم بقيمتهم الذاتية وأهميتهم بالنسبة للآخرين داخل البيئة المدرسية.

وقد يكون أحد مبررات تلك النتيجة أن الطلاب فى هذه المرحلة قد بدأوا بالفعل فى الاستقلال عن الأسرة واعتمادهم على أنفسهم فى محاولة لتكوين هويتهم داخل المجتمع وخاصة البيئة المدرسية فهذه المرحلة نقطة تحول نحو الاستقلالية فى حين أن تكوين الهوية والشعور بالقيمة من خلال ترسيخ معتقداتهم الذاتية حول الكفاءة ما زال فى مرحلة التشكيل، قد تتطلب منهم فترات أطول من الزمن والمرور بالكثير من الخبرات حتى يتسنى لهم تشكيل معتقداتهم عن قدراتهم الذاتية، وقد يتجه الطلاب لتحقيق ذلك إلى البحث عن جماعات من الأفراد داخل البيئة المدرسية (معلمين، أقران) لتمنحهم الفرصة لتجربة النجاح في المهام المعقدة بشكل متزايد حتى يتسنى لهم إشباع الحاجة إلى الكفاءة.

ويتفق هذا مع ما أشار إليه (Maree, 2021) أن مفهوم تطوير الهوية والإحساس بالقيمة من خلال استكشاف الطالب لإمكاناته وقدراته بشكل مستقل يحتاج إلى كثير من الوقت فالطلاب فى هذه المرحلة مازالوا فى حاجة إلى الخبرات والتجارب لاكتشاف ذواتهم.

ومن منطلق أن شخصية الطلاب تتأثر بشكل مباشر بأساليب المعاملة الوالدية المختلفة، فيمكن تفسير النتيجة فى ضوء أن الآباء والأمهات الذين يطبقون أسلوب المعاملة الديمقراطية دائمًا ما يشجعون أبناءهم المراهقين على أن يكونوا مستقلين، يضعون القواعد، لكنهم يفكرون أيضًا في شعور أبنائهم، ويحترمون آرائهم، ويميلون إلى الحفاظ على علاقات إيجابية معهم،

مما يجعلهم فى المراحل القادمة واثقين من أنفسهم، ومستقلين(Fan, 2023)، وإستنادا لما سبق فمن المرجح أن يساعد دعم الاستقلالية للمراهقين من قبل الآباء الديمقراطيين على شعور أبنائهم بقيمتهم الذاتية والثقة فى أنفسهم وجودة هويتهم.

واتفق هذا مع ما أشار إليه (Wei et al., 2022) إلى أن الطلاب الذين يعيشون في بيئة عائلية داعمة للاستقلالية يميلون إلى الإحساس بالقيمة الذاتية، والتعلم المستقل.

لذلك قد يكون من المرجح أن الآباء الديمقراطيين داعمون للاستقلالية الذاتية لأبنائهم، وليس بالضرورة أن يشجعوا أبنائهم على أن يكونوا مستقلين بدون دعمهم، ولكنهم يتركون أبناءهم يتصرفون بمحض إرادتهم فى محاولة لتشكيل شخصيتهم وإحساسهم بقيمتهم داخل المجتمع.

وقد أشار (Wairimu et al., 2016, p. 97) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التى ترتكز على الدفء والمودة والثقة والاهتمام من الآباء في بيئة الطلاب المراهقين من العوامل الهامة جدا فى تحديد مفهوم الذات الإيجابية للطلاب وشعورهم بالقيمة والكفاءة واحترام الذات، وذلك من خلال دعم الآباء للاحتياجات النفسية الأساسية لأبنائهم كالاستقلالية والانتماء.

و هذا من شأنه أن يؤدي إلى تطوير رفاهية نفسية أكثر إيجابية، وتقييم ذاتي إيجابي، ومستويات أعلى من احترام الذات، وقابلية التكيف، والسعادة (Cripps & Zyromski, 2009)

كما أنه من المرجح أن الطلاب الذين يتعاملون بأسلوب سلطوي من قبل الآباء لديهم تدنى فى احترامهم لذواتهم، ومعتقدات سلبية عن قدراتهم وإمكاناتهم، ولا يثقون بأنفسهم مما قد ينعكس هذا على إحساسهم بقيمتهم الذاتية وانعدام هويتهم، ويتفق هذا مع ما أشار إليه (Baumrind, 1991; Krause & Dailey, 2009; Olla et al., 2018) أن الأسلوب السلطوي للآباء يفرض عقوبات شديدة على الأبناء لكبح الإرادة الذاتية والسيطرة الكاملة على الأبناء، وعدم السماح لهم بالاختيار، ولا يقبل استقلالية الأبناء أو حريتهم، ومن ثم قد يؤثر هذا على شعور الطلاب بقيمتهم الذاتية وإحساسهم بالهوية.

خلاصة القول يمكن تفسير نتيجة الفرض فى ضوء خصائص مرحلة المراهقة التى تمر بها عينة البحث الحالي حيث إنهم فى حاجة إلى الاستقلال عن الوالدين والانتماء إلى مجموعات أخرى من الأفراد لشعورهم بقيمتهم الذاتية وهويتهم داخل مجتمع المدرسة، وبالرغم من ذلك فهم يتصرفون فى ضوء ما تم تنشئتهم عليه من أسلوب ديمقراطى يمنحهم الفرصة

للاستقلال واختيار جماعات الأقران بمحض إرادتهم وهذا من شأنه أن يتنبأ بجودة هوية الطالب وشعوره بقيمته الذاتية داخل المدرسة، وعلى النقيض الأسلوب السلطوي الذى يكبح استقلال الطالب وإرادته الذاتية ويقيد اختياراته وانتماءه للأقران ومن ثم يؤثر على جودة هويته وقيمته الذاتية.

نتائج الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى على "تسهم أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطي- السلطوي-المتساهل) وإشباع الحاجات النفسية (الاستقلال -الكفاءة- الانتماء) فى التنبؤ بجودة الخدمات لطلاب الصف الأول الثانوي"

فى ضوء نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد جدول (١٤)، وجدول (١٥) يتضح وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) من إشباع الحاجات النفسية(استقلال – كفاءة – انتماء) كمتغير مستقل في تفسير التباين الكلي لجودة الخدمات كمتغير تابع، حيث إنهم يفسروا (٨٣.١%) من التباين الكلي من درجة جودة الخدمات، بينما لا يوجد إسهام نسبى لأساليب المعاملة الوالدية المدركة على جودة الخدمات وتم استنتاج معادلة التنبؤ التالية:

جودة الخدمات = ٣.٧٣٥+ (٠.٥٥٩) الانتماء + (٠.٧٧٤) الكفاءة + (٠.٥٣٥) الاستقلال

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة كل من (Bowles et al., 2020; Curran & Standage, 2017) والتى أشارت نتائجها إلى القدرة على التنبؤ بجودة الحياة المدرسية من خلال إشباع الحاجات النفسية، فى حين اختلفت مع نتائج دراسة كل من (Motamedi & Eskandari, 2021; Phuoc, 2020) التى أشارت إلى أن الانتماء، والاستقلالية لم يؤدوا دورًا تنبؤيًا في جودة الحياة بشكل مستقل، بينما الحاجة إلى الكفاءة لها قدرة على التنبؤ بالتغيرات في جودة الحياة.

ويمكن تفسير النتيجة فى ضوء أن تعزيز توقعات الطلاب عن كفائتهم ورغبتهم فى الدراسة، ومساعدتهم على إشباع الحاجة إلى الكفاءة الذاتية داخل المدرسة ، ومنحهم الفرصة لاختيار أساليب التفكير المفضلة لديهم هي عوامل تؤدى الى تحسين رضا الطلاب عن الخدمات التدريسية المقدمة داخل المدرسة وجودة أساليب التدريس والرضا عن معايير التقييم الواضحة، وعدالة التقييم، وبالتالي فهي هدف منطقي للتنبؤ بالرضا (Green et al., 2015)

فالبيئة المدرسية التى توفر كافة الخدمات التى تدعم استقلالية الطلاب فى اختيار الأنشطة، وأساليب التقييم، علاوة على أنها تعزز ثقة الطالب فى قدراته من المرجح أن يشكل ذلك تصورات الطلاب ورضاهم عما تقدمه المدرسة من خدمات.

ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (Curran & Standage, 2017) بأن إدراك الطلاب بأن لديهم فرصة كافية لتطوير الكفاءات والسلوكيات الذاتية المباشرة والتواصل مع الآخرين و الاستقلال فى اتخاذ القرار هو أمر في غاية الأهمية، لشعور الطالب بالرضا وذلك من خلال ما تقدمه المدرسة من خدمات تدريسية مثل تقديم المعلمين الدعم للطلاب (القواعد والحدود والتعليقات) في سياق دعم الاستقلالية (مثل حرية الاختيار والمبادرة) وفى سياق دعم الكفاءة (أنشطة المثابرة والتركيز والجهد).

وارتكاز البحث الحالى على عينة من الطلاب هم فى أمس الحاجة إلى توفير كافة الخدمات التدريسية والترفيهية لإشباع احتياجاتهم النفسية من خلال الممارسات والأنشطة المقدمة للطلاب وأساليب التدريس والمناهج والمقررات التى تدعم ذلك، علاوة على أساليب التنظيم والإدارة داخل المدرسة وما تسمح به من مشاركة الطلاب وعدم تقييد حريتهم فى إطار اختيار ما يناسبهم من أنشطة وتدعيم استقلاليتهم، بجانب ما توفره من خدمات كالملاعب والأنشطة التنافسية، والتى من شأنها أن تتيح للطلاب تعزيز توقعاتهم حول كفائتهم الذاتية.

ويستند هذا إلى ما أشار إليه (Bozhani et al., 2023) أن ثقافة المدرسة التي تدعم علاقات الطلاب واستقلالهم وكفائتهم من خلال الاستجابة لاحتياجاتهم وأهدافهم واهتماماتهم وتفضيلاتهم، تشكل الشعور الإيجابي والإحساس بالرضا.

وبما أن الاتجاهات الحالية للمؤسسات التربوية تنصب على اهتمامات الطلاب وتفضيلاتهم من خلال توفير المناهج والأنشطة التى ترتكز على التعلم الذاتى وتنظيم أوقات الدراسة، بما يتناسب مع إمكانات الطلاب والسماح لهم باختيار بعض الأنشطة الترفيهية أو اختيار بعض المقررات الثقافية كالتربية الوطنية والفنية والموسيقية والزراعية فمن المرجح أن يدعم هذا استقلال الطلاب ومن ثم قد يرتبط هذا برضاهم عن النظام المدرسى والبيئة المدرسية، ويشعرهم بكفائتهم وانتمائهم إلى المدرسة.

حيث أشار (Buzzai et al., 2021) إلى أن الطلاب الذين يشعرون بالحرية في التصرف والاستقلال فى اختيار الأنشطة التي تتوافق مع قيمهم وتفضيلاتهم، هم أكثر انخراطًا في دراساتهم، وأكثر تركيزًا، وبالتالي فهم أكثر سعادة ورضا داخل البيئة المدرسية.

وفى إطار أساليب المعاملة الوالدية يمكن تفسير نتيجة الفرض من خلال الإشارة إلى افتقار البيئات العربية إلى تفعيل مشاركة الآباء فى وضع سياسات المناخ المدرسى وهيكلها التنظيمى وبنيتها التحتية، وتُعد هذه الجوانب من أهم الخدمات التدريسية ، حيث يقتصر دور الآباء على التنشئة داخل الأسرة ومشاركة المدرسة فقط فى مناقشة بعض الأمور المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطالب، ونظرا لذلك قد يكون اهتمام أولياء الأمور منصبًا على تحصيل أبنائهم ودرجاتهم الدراسية بصرف النظر عن المناخ العام داخل المدرسة أو نظامها الإدارى، أو الخدمات التى تقدمها المدرسة للطلاب، فهم يرون أنها مسئولية المدرسة وجهازها الإدارى فقط، وبالتالى فمن المرجح أن لا يكون لدى الوالدين أي اتجاهات أو توقعات وآراء عن نظام المدرسة يؤثرون بها على تصورات الطلاب أو نظرتهم إلى البيئة المدرسية أثناء تربيتهم داخل الأسرة.

حيث إن مشاركة الآباء بالآراء والتوقعات المختلفة حول الأهداف والكفاءات والأدوار والهيكل التنظيمى في الحياة المدرسية بما يتناسب مع أساليبهم فى تنشئة أبنائهم داخل الأسرة يعكس رفاهية الطلاب داخل البيئة المدرسية (Goldkind & Farmer, 2013; Huebner et al., 2014; McCormick et al., 2013; Paccaud et al., 2021) ، وبالتالى فإن المشاركة المحدودة بآراء وتوقعات الآباء فى تحديد نظام المدرسة وهيكلها الإدارى ، واقتصارهم على متابعة الدرجات التحصيلية فقط لأبنائهم يجعلهم منفصلين عن البيئة المدرسية مما لا يشكل لهم أي تصورات أو أفكار يؤثرون بها على رضا أبنائهم بالمناخ البيئى للمدرسة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: "تسهم أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطي- السلطوي-المتساهل) وإشباع الحاجات النفسية (الاستقلال -الكفاءة- الانتماء) فى التنبؤ بجودة المناخ الانفعالي لطلاب الصف الأول الثانوي"

تتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد جدول (١٤)،(١٥) وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لكل من أبعاد إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال – الانتماء) وبعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى – السلطوى) كمتغيرات مستقلة في تفسير التباين الكلي لجودة المناخ الانفعالى كمتغير تابع، حيث إنهم يفسروا (٧٤.٨%) من

التباين الكلى من درجة جودة المناخ الانفعالى، ومن خلال جدول (١٥) تم استنتاج معادلة التنبؤ التالية:

جودة الانفعالات = (-٨.٠٤٣)+ (٠.٩٠٦) الاستقلال+ (٠.٤٨٠) الانتماء+ (٠.٣١١) الديموقراطي+ (٠.٢١٧) سلطوي

وتتفق نتيجة الفرض مع نتائج دراسة كل من (Eccles & Roeser, 2011; Green et al., 2012; Lester & Cross, 2015; Wang, 2012; Wang et al., 2020) حيث أشارت نتائج معظم هذه الدراسات إلى أن المناخ المدرسي الذى يدعم الانفعالات الإيجابية للطلاب ويشبع احتياجاتهم النفسية ويحترم آرائهم ويدعم ثقتهم بأنفسهم، يؤدى إلى ازدهار ورفاهية الطلاب داخل المدرسة ومن المرجح أن ينعكس هذا على رضا الطلاب عن جودة المناخ الانفعالى داخل المدرسة.

واتفق هذا مع ما أشار إليه (Conesa et al., 2022) بأن إشباع جميع الحاجات النفسية من خلال المعلم داخل البيئة المدرسية كان مرتبطًا بشكل إيجابي بالرضا ورفاهية الطلاب داخل المدرسة، وتصوراتهم الإيجابية عن المناخ المدرسي.

ويمكن تفسير نتيجة الفرض فى ضوء أن المناخ الانفعالى الإيجابى الذى يشعر الطلاب بالآمان والانتماء للمدرسة والدعم فى وقت الحاجة والتشجيع، يجعل الطلاب فى حالة من الرفاهية النفسية و الانفعالات الإيجابية والشعور بالرضا عن المناخ المدرسى، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (Lester & Cross, 2015; Wang et al., 2020) أن الشعور بالأمان في المدرسة، والشعور بالانتماء للمدرسة، والحصول على الدعم من الأقران كان ينبئ بالرفاهية العاطفية، والكفاءة الاجتماعية.

ومن المرجح أن الطلاب المراهقين هم فى أمس الحاجة إلى القبول والدعم من قبل أفراد المجتمع المدرسى من معلمين وأقران، ومن الواضح أن السياق الذى يوفر الدعم والمساعدة فى الأوقات الصعبة للطلاب المراهقين كالأمل والحيوية والامتنان والمزاج الإيجابى يساعد أيضًا على تلبية الاحتياجات النفسية لطلاب مما يجعلهم يشعرون بالانتماء إلى هذا السياق، ومن البديهى أن يكون هناك رضا عن هذا السياق أو المناخ الذى يوفر مثل هذه العوامل، ويجعل الطلاب فى حالة رضا وشعور بالرفاهية النفسية.

وتعد فترة المراهقة هى أساس التطور الاجتماعي والانفعالى للطلاب، حيث يميل الطلاب إلى تكوين روابط وعلاقات مع الأصدقاء والأقران وإقامة علاقات وثيقة للشعور

بالحماية والأمن، وبالتالي فإن إنشاء روابط جيدة مع أقرانهم والانتماء لهم يعزز التكيف النفسي الإيجابى للطلاب، ونظرا لأن الطلاب فى هذه المرحلة يحتاجون أيضا إلى الشعور بالثقة فى قدرتهم وكفائتهم وإحساسهم بالاستقلالية واتخاذ القرارات الخاصة بهم، فإن توفير الممارسات التى تتضمن المهام التى ترتكز على رغبة وإرادة الطالب بالإضافة إلى المهام التى تظهر إمكانات الطلاب وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، تجعل الطلاب يشعرون بالأمان والثقة والدفء داخل المدرسة، ومن المرجح أن يكون هذا مؤشرًا جيدًا على رضاهم بالمناخ الانفعالى للمدرسة، ويجعلهم يشعرون بجودة المناخ الانفعالى داخل البيئة المدرسية.

وهذا يتماشى مع ما أشار إليه (Delgado et al., 2022; Green et al., 2012; Wang, 2012)

أن الانتماء وتكوين روابط وعلاقات آمنة و احترام آراء الطلاب ودعم استقلاليتهم، وشعورهم بالكفاءة من خلال متابعة اهتماماتهم الخاصة يعزز التنبؤ بالتواصل والدعم والألفة والثقة وجودة المناخ الانفعالى داخل المدرسة.

و فى إطار إشباع الاحتياجات النفسية الأساسية من خلال أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على الصحة العقلية، والنفسية للطلاب داخل المدرسة، وذلك وفقًا لما أشارت إليه نتائج دراسة (Sadati & Moltafet, 2017) بأن أسلوب التربية المناسب (أي أنماط الدفء) يمكن أن يؤدي إلى مستوى أعلى من الكفاءة والرفاهية بين الطلاب.

ومن هذا المنطلق فإن التركيز على أسلوب الأبوة المناسب (أنماط الدفء) من خلال تلبية أبعاد الاحتياجات النفسية الأساسية (أي: الاستقلالية والكفاءة و الانتماء) يؤدى إلى مستويات أعلى من الانفعالات الإيجابية للطلاب (Moltafet et al., 2018, p. 187) ،

على هذا الأساس فأن أساليب المعاملة الوالدية قد تؤثر على تصورات الطلاب عن الرفاهية النفسية، وشعورهم بالرضا عن المناخ الانفعالى، مما يعني ضمنيًا أنه يجب على الوالدين النظر في كيفية تأثير سلوكياتهم القيادية على أبنائهم المراهقين، وأن يتجنب الوالدان استخدام الأسلوب السلطوي والسلوكيات الاستبدادية، التي لا تسمح بمشاركة الطلاب في صنع القرار، والتأكيد على استخدام الأسلوب الديمقراطى الذى يسمح بالسلطة الذاتية للطلاب، والداعمة للاستقلالية، والتي تسمح بمشاركة أكبر من قِبَلِ الطلاب في القرارات المتعلقة بأهدافهم واستراتيجياتهم الدراسية.

ويتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (Cenkseven-Önder, 2012; Cripps & Zyromski, 2009) إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطى يؤدي إلى تطوير رفاهية نفسية أكثر إيجابية، وتقييم ذاتي إيجابي، ومستويات أعلى من احترام الذات، والقابلية للتكيف، والسعادة والشعور بالرضا عن السياق الذى يعيش فيه الطلاب داخل المدرسة.

كما اتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Hayek et al., 2022) أن الطلاب المراهقين الذين ينظرون إلى والديهم على أنهم ديمقراطيون هم أكثر عرضة لتطوير معتقداتهم الإيجابية وزيادة دافعيتهم وانفعالاتهم الإيجابية، وبالتالي هم أكثر عرضة لتحقيق نتائج أفضل في المدرسة، وقد ينعكس هذا على تصورات الطلاب عن الرفاهية والمتعة وقيمة المقررات الدراسية والنظام داخل المدرسة.

وتتفق نتيجة الفرض بالنسبة لإسهام الأسلوب السلطوي فى التنبؤ بجودة المناخ الانفعالى مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة (Huver et al., 2010) إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الثبات الانفعالى للطلاب وانخفاض أسلوب التحكم الصارم للوالدين.

ويُفسر هذا أن أساليب المعاملة الوالدية السلطوية قد تؤدي عمومًا إلى أبناء مطيعين وقادرين، لكنهم يحتلون مرتبة أقل في السعادة والكفاءة الاجتماعية واحترام الذات(Yadav & Chandola, 2019, p. 100).

حيث إن الآباء المتسلطين يفرضون رقابة صارمة على سلوكيات الأبناء من خلال تطبيق عقوبة صارمة كطريقة تأديب، مع استبعاد أي مكافآت أو مدح لإنجازات الأبناء، مما يؤدي إلى تقييد استقلالية الأبناء دون أي تفسير لمطالبهم، ويؤدى هذا إلى خبرات انفعالية سلبية (Konopka et al., 2018)

بالإضافة إلى أن الآباء المتسلطين يتوقعون إطاعة الأوامر دون تفسير، وسلطة حازمة، ولهم أسلوب مقيد في التفاعل مع أبنائهم، ومن ثم يظهرون العدوانية في كل من الأقوال والأفعال معهم، ويؤثر ذلك على مستوى توافق الطلاب ورفاهيتهم الذاتية (Metwally, 2018, p. 44)، ويواجهون صعوبة أكبر في تخفيف التوتر وتقليل أو تخفيف أعراض الانفعالية السلبية (Wolfradt et al., 2003; Zhang et al., 2021) المرتبطة بالقلق والخوف والإحباط بين الطلاب (Chen et al., 2011) أي أن أسلوب المعاملة الوالدية التسلطى له آثار سلبية على التكيف الاجتماعي والعاطفي (Agbaria & Mahamid,

2023) ، وهذا من المرجح أن يسهم فى تصورات الطلاب عن جودة المناخ الانفعالى داخل المدرسة.

نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على: "تسهم أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطي- السلطوي-المتساهل) وإشباع الحاجات النفسية (الاستقلال -الكفاءة- الانتماء) فى التنبؤ بجودة المناخ الاجتماعي المدرسي لطلاب الصف الأول الثانوي"

تتضح من نتائج تحليل الانحدار جدول (١٤)،(١٥) وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لكل من أبعاد إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال – الانتماء) وبعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطى – السلطوى) كمتغيرات مستقلة في تفسير التباين الكلى لجودة المناخ الاجتماعي كمتغير تابع، حيث إنهم يفسرون (٧٣.٣%) من التباين الكلى من درجة جودة المناخ الاجتماعي، ومن خلال جدول (١٥) تم استنتاج معادلة التنبؤ التالية: جودة المناخ الاجتماعي = (-٦.٢٧٠) + (٠.٨١٤) الاستقلال + (٠.٣٦١) الانتماء+ (٠.٢٤٥) الديموقراطي +(٠.١٦٩) سلطوى

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من (Aknin et al., 2019; Alonso-Tapia & Nieto, 2019; Gunnell et al., 2013; Oda & Yoshioka, 2021; Weinstein & Ryan, 2010) فى أن السياقات الداعمة للطف والمشاعر الايجابية من شأنها إشباع الحاجات الأساسية، وذلك من خلال تأثير السلوكيات الاجتماعية الإيجابية على الرفاهية، والشعور بالسعادة.

ويمكن تفسير الفرض فى ضوء أن المناخ الاجتماعى داخل المدرسة الذى يرتكز على اهتمام المعلمين باحتياجات الطلاب والتفاعل معهم بطريقة دافئة وممتعة، ومراعاة وجهات نظرهم (تفضيلاتهم ودوافعهم)، وكذلك من خلال تجنب استخدام السخرية وممارسات الانضباط الصارمة، يجعل الطلاب يشعرون بالرضا عن السياق الاجتماعى داخل المدرسة، واتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Joe et al., 2017) بأن تعاطف المعلم وتقديمه للدعم الانفعالى للطلاب داخل البيئة المدرسية يؤدى إلى الاهتمام والجهد والرضا عن المناخ الاجتماعى داخل المدرسة.

وتعتبر مرحلة المراهقة التى تمر بها عينة البحث الحالى من طلاب الثانوية العامة هى من أكثر المراحل التى يميل فيها الطلاب إلى تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية بين

الآخرين سواء من الأقران أو المعلمين أو الآباء، وكلما كانت هذه العلاقات ناجحة وإيجابية فى حياة الطالب كلما كان الطالب أكثر قناعة بالمناخ الاجتماعى المدرسي، واتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (Allen et al., 2007; Ratelle & Duchesne, 2014; Shomaker & Furman, 2009; Zimmermann, 2004) إلى أهمية تلبية الحاجة إلى الانتماء والاستقلال في تحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي للطلاب في بيئة المدرسة، ومن ثم رضاهم عن المناخ الاجتماعى للبيئة المدرسية.

وتدعم هذه النتائج المبادئ العامة لتلبية الحاجات النفسية، والتي تقترح أن تلبية الحاجات النفسية الأساسية تؤدي إلى نتائج سلوكية أكثر تكيفًا، وسلوك اجتماعي إيجابي، وبالتالي قد تكون تلبية الحاجة إلى الانتماء والاستقلالية داخل المدرسة أمرًا مهمًا في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي للطلاب، لأنه يزيد من إحساسهم بالقرب من المعلمين والأقران(Pavey et al., 2011; Weinstein & Ryan, 2010) ، وهذا من شأنه أن يجعل الطلاب يشعرون بالرضا والرفاهية داخل السياق الاجتماعى للمدرسة.

وفى إطار أساليب المعاملة الوالدية يمكن تفسير نتيجة الفرض فى ضوء البيئات الداعمة للحاجة الملحة على الطلاب فى فترة المراهقة كالحاجة الى الاستقلال والانتماء، حيث يوضح (Oda & Yoshioka, 2021) أن الدعم المقدم من خلال البيئة الأسرية لإشباع الحاجات النفسية لطلاب المراهقين كان له تأثير كبير على إشباع الاستقلال النفسي للمراهقين وشعورهم بالرضا، ومن المرجح أن يكون أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطى من الأساليب التى ترتكز على احترام رغبة الطالب في الاعتماد على نفسه فى بعض الأمور لتعزيز الاستقلال، والانتماء.

وقد أشارت نتائج دراسة كل من (Crede et al., 2015; Gilman & Huebner, 2006) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والعلاقات الإيجابية مع الوالدين، تؤدى إلى رضا الطلاب عن الحياة.

وقد تتيح ممارسات أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطى – العلاقة الايجابية بين الطلاب وآبائهم وتأثير آراء الوالدين على الطلاب– التواصل مع البيئة المدرسية والاطلاع على ما يتم داخل المدرسة من أنشطة وتفاعلات، ومشاركتهم فى الإدارة والتنظيم، وقد ينعكس هذا على تصورات الطلاب عن البيئة المدرسية ورضاهم عن المناخ الاجتماعي داخل المدرسة، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Berkowitz et al., 2017; Huebner et al.,

2014; McCormick et al., 2013) بأن وجهات نظر الوالدين وأساليبهم التربوية قد تؤثر فى تحسين المناخ المدرسي لينعكس هذا على رفاهية الطلاب ورضاهم عن المدرسة.

ويتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Mageau & Vallerand, 2003) أن الأحداث والسلوكيات تكون داعمة للاستقلالية وضرورية لتغذية الدافع الداخلي عندما يتم تشجيع الطالب على اتخاذ خياراته الخاصة، وتشمل تقديم أساس منطقي للمهام والحدود، والاعتراف بمشاعر الشخص الآخر ووجهات نظره، وتزويد الطلاب بفرص لأخذ المبادرة والعمل المستقل، وتوفير ردود فعل المنافسة غير المسيطرة، وتجنب السلوكيات المسيطرة.

فأسلوب التربية الاستبدادي له آثار سلبية على التكيف الاجتماعي للطلاب (Agbaria & Mahamid, 2023)، ويؤدى إلى بعض المشكلات الاجتماعية داخل المدرسة (Eiser et al., 2005)، ومن ثم يؤثر ذلك على الرفاهية الذاتية وإدراك الطلاب لجودة الحياة المدرسية (Raboteg-Šarić & Sakic, 2013) ، فأسلوب المعاملة الوالدية يعد عاملا رئيسًا فى النمو والتوافق الاجتماعى (فادى سعود سماوى وآخرون،2017).

نتائج الفرض الخامس

ينص الفرض الخامس على: "تسهم أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطي- السلطوي-المتساهل) وإشباع الحاجات النفسية (الاستقلال -الكفاءة- الانتماء) فى التنبؤ بالدرجة الكلية لجودة الحياة المدرسي لطلاب الصف الأول الثانوي"

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد جدول (١٤) وجدول (١٥) إلى وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لكل من إشباع الحاجات النفسية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة كمتغيرات مستقلة في تفسير التباين الكلى لجودة الحياة كمتغير تابع، حيث إنهم يفسروا (٨٧.٩%) من التباين الكلى من الدرجة الكلية لجودة الحياة، وتم استنتاج معادلة التنبؤ التالية:

جودة الحياة المدرسية = (١٣.٤٦١) +(٢.٠٦٤)الانتماء +(١.٩٨١)الاستقلال +(٠.٢٤٣) الديمقراطي

واختلفت نتيجة الفرض مع نتائج دراسة (Motamedi & Eskandari, 2021) التى أشارت إلى أن الحاجة إلى الانتماء والاستقلالية لم تؤدي دورًا تنبؤيًا في جودة الحياة، بينما الحاجة إلى الكفاءة لها القدرة على التنبؤ بالتغيرات في جودة الحياة، فى حين توصلت نتائج دراسة (Phuoc, 2020) إلى أن الحاجة إلى الكفاءة تسهم فى التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى

طلاب الثانوية.

بينما أتفقت نتيجة الفرض مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Gillison et al., 2008; Ryan et al., 2010) فى وجود علاقة ارتباطية بين تعزيز جودة الحياة مع إشباع حاجات الطلاب لبعدى الاستقلال والانتماء، في حين لم يظهر ارتباط مع إشباع حاجة الكفاءة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير النتيجة فى ضوء أن إشباع الحاجة إلى الانتماء والاستقلال داخل السياق المدرسي من خلال العلاقات الإيجابية بين المعلم والطالب والدعم الانفعالى المقدم للطالب يؤدى إلى تحقيق الطلاب للأهداف المدرسية والمثابرة والجهد والرضا عن المناخ المدرسي ومن ثم جودة الحياة المدرسية (Battistich et al., 2004; Manaf & Omar, 2017; Butler, 2012; Joe et al., 2017) ، كما تعكس العلاقات الإيجابية مع الأقران الشعور القوي بالانتماء إلى مجتمع المدرسة، والذى يمثل مصدر مهم لرضا الطلاب عن المناخ المدرسى وجودة الحياة المدرسية (Huebner et al., 2014).

ويمكن تفسير نتيجة الفرض بأن أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطى يسهم فى التنبؤ بجودة الحياة المدرسية من منطلق إن أسلوب المعاملة الوالدية الذى يرتكز على الدفء، والحب من خلال تلبية أبعاد الاحتياجات النفسية الأساسية يؤدى إلى مستويات أعلى من الانفعالات الإيجابية للطلاب (Moltafet et al., 2018)، ومن ثَّم يؤثر ذلك على رفاهيتهم الذاتية وإدراكهم لجودة الحياة (Dettmers et al., 2019; Curtin, 2020)، فقد أشارت نتائج دراسة كل من (Crede et al., 2015; Likhitweerawong et al., 2022) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الأبوة الديمقراطية ورفاهية المراهقين، ورضا الطلاب عن الحياة.

كما أن طلاب المرحلة الثانوية الذين ينظرون إلى والديهم على أنهم ديمقراطيون هم أكثر عرضة لتطوير معتقدات كفاءة مرتفعة ودافعية أعلى، وبالتالي هم أكثر عرضة لتحقيق نتائج أفضل في المدرسة مقارنة بأقرانهم من الآباء المهملين أو المستبدين، وقد ينعكس هذا على تصورات الطلاب عن الرفاهية والمتعة داخل المدرسة وقيمة المقررات الدراسية والنظام داخل المدرسة، وبالتالى جودة الحياة المدرسية بشكل عام (Hayek et al., 2022)

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تزويد مجتمع المدرسة بخصائص القياس النفسي المناسبة التي تقيس جودة الحياة المدرسية لتحديد مجالات التدخل المختلفة بهدف تحسين رفاهية الطلاب ومشاركتهم فى الدراسة.
- توعية الآباء من خلال عقد ورش عمل داخل المدرسة للتأكيد على أهمية أسلوب المعاملة الوالدية المرتكزة على الدفء والرعاية كالأسلوب الديمقراطي وتأثيرها على شعور الطلاب بالرضا والرفاهية داخل المدرسة.
- توجيه نظر القيادات التربوية إلى ضرورة مشاركة أولياء الأمور والطلاب فى السياسات العامة للمنظومة التعليمية – لأنهم أكثر دراية بخصائص وتفضيلات أبنائهم – لينعكس ذلك على التصورات الإيجابية للطلاب عن المناخ المدرسى وشعورهم بالرضا.
- تشجيع المعلمين للطلاب على الانتماء والترابط بينهم وذلك من خلال تفعيل استراتيجيات التعلم التعاوني والتشاركى.

مقترحات البحث:

فى ضوء ما تناوله البحث من إطار نظري ودراسات سابقة والنتائج الحالية يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية فى التنبؤ بالتحصيل الدراسي والاتزان الانفعالى لدى المراهقين.
- أثر إشباع/إحباط الحاجات النفسية الأساسية فى المناعة النفسية وقوة السيطرة العقلية لدى المراهقين.
- فاعلية برنامج قائم على إشباع الحاجات النفسية فى تحسين جودة المناخ الانفعالى بالحياة المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- أثر برنامج قائم على تدريب الوالدين على أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي فى تحسين جودة الهوية لدى المراهقين.
- فاعلية برنامج قائم على إشباع الحاجات النفسية فى تحسين جودة الهوية لدى المراهقين.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أحمد فوزي جنيدي. (٢٠٢٠). جودة الحياة المدرسية لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة وعلاقتها بالمرونة النفسية والسلوك الإيثاري لديهم. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٧(١)، ٢٠٩-١٧٣. https://doi.org/10.36394/jhss/17/1A/7

الزهراء مصطفى محمدمصطفى، أسماء فتحي توفيق، و حسنية غنيمى عبد المقصود. (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسرى لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩(٩)، ١٥٩ – ١٨٥. https://doi.org/10.21608/JSRE.2018.19768

الكبير أحمد على محمد إبراهيم، و بدوي ممدوح محمود مصطفى. (٢٠١٩). بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة كمتنبئات بالإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. *مجلة كلية التربية*، ١٦(٨٦).ج١، ١-٥٢. https://doi.org/10.21608/jfe.2019.89773

إيمان شعبان أحمد، نجلاءفاروق الحلبى. (٢٠١٥). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة للأبناء. *مجلة علوم وفنون – دراسات وبحوث*، ٢٧(٢)، ٤١ – ٦٠. http://search.mandumah.com/Record/700882

رافع الزغول، خلدون الدبابي، و عبد السلام عبد الرحمن. (٢٠١٩). الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك. *دراسات فى العلوم التربوية*، ٤٦(١)، ٤٧-٦١.

رغد حسين اليوبى، وغادة سلطان الحربى. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة لدى عينة من الأسر في مدينة جدة (دراسة تطبيقية). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٢٦، ٨٣-١٣٦. https://doi.org/10.21608/saep.2020.116590

زينب إبراهيم محمد موسى. (٢٠١٩). الاتجاهات الوالدية و علاقتها بجودة الحياة لدي طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١٠٥(٤)، ٩٣١-٩٦٠. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1101579

سعدى عبدالرحمن أحمد، و علي فرح أحمد. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم. *مجلة الدراسات العليا*، ٦(٢٣)، ٣٣١ – ٣٨٠.

سناء عادل ابراهيم كباجة. (٢٠١٥). التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسى لدى طلبة الثانوية العامة فى قطاع غزة الجامعة الإسلامية، *رسالة ماجستير* ، [كلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة]. http://search.mandumah.com/Record/696812

عبدالله بن صالح القطحانى. (٢٠١٥). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بجودة الحياة لدي طلبة جامعة شقراء بالسعودية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٥(٨٧)، ١٤١-١٧٤*.

عذارى على راشد القلاف. (٢٠١٢). جودة الحياة و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون المعاقون ذهنيا في دولة الكويت ، *رسالة ماجستير*، [جامعة الخليج العربي]. البحرين. https://search.emarefa.net/detail/BIM-344705

فادى سعود سماوى، لبنى جودت عكروش، و يعقوب فريد الفرح. (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية نحو تأديب الأطفال في المجتمع الأردنى فى ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية. *مجلة كلية الآداب . جامعة الإسكندرية*، ٦٧(٩٠)، ١-٥٢. https://doi.org/10.21608/bfalex.2017.154948

كريمة ميروح، و موسى هارونى. (٢٠٢١). جودة الحياة وعلاقتها بمعنى الحياة عند المراهق المتمدرس بالثانوية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٧(١)، ٤٣٠-٤١٣.

لفا محمد هلال العتيبى. (٢٠١٤). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١٤٨، ٢٨٠-٢٤١.

نغم سليم جمال. (٢٠١٦). جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام فى محافظة السويداء ، *رسالة ماجستير*، [جامعة دمشق، كلية التربية].

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Agbaria, Q., & Mahamid, F. (2023). The association between parenting styles, maternal self-efficacy, and social and emotional adjustment among Arab preschool children. *Psicol Reflex Crit*, *36*(1), 10. https://doi.org/10.1186/s41155-023-00252-4

Ainley, J .(٢٠٠٦) .Developing Interdependence: An analysis of individual and school influences on a social outcome of schooling. *Educational Psychology*, *26*(2), 209-227. https://doi.org/10.1080/01443410500344225

Ainley, J., Foreman, J., & Sheret, M. (1991). High School Factors That Influence Students to Remain in School. *The Journal of Educational Research*, *85*(2), 69-80. https://doi.org/10.1080/00220671.1991.10702816

Akbag, M., & Ümmet, D. (2017). Predictive Role of Grit and Basic Psychological Needs Satisfaction on Subjective Well-Being for Young Adults. *Journal of Education and Practice*, *8*, 127-135. https://api.semanticscholar.org/CorpusID:56524516

Aknin, L. B., Whillans, A. V., Norton, M. I., & Dunn, E. W. (2019). Happiness and prosocial behavior: An evaluation of the evidence. *World happiness report*, *2019*, 67-86. https://worldhappiness.report/ed/2019

Alivernini, F., Cavicchiolo, E., Girelli, L., Lucidi, F., Biasi, V., Leone, L., Cozzolino, M., & Manganelli, S. (2019). Relationships between sociocultural factors (gender, immigrant and socioeconomic background), peer relatedness and positive affect in adolescents. *J Adolesc*, *76*, 99-108. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2019.08.011

Allen, J. P., Porter, M., McFarland, C., McElhaney, K. B., & Marsh, P. (200 .(٧The Relation of Attachment Security to Adolescents' Paternal and Peer Relationships, Depression, and Externalizing Behavior. *Child Development*, *78*(4), 1222-1239. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2007.01062.x

Alonso-Stuyck, P. (2019 .(Which Parenting Style Encourages Healthy Lifestyles in Teenage Children? Proposal for a Model of Integrative Parenting Styles. *Int J Environ Res Public Health*, *16*(11). https://doi.org/10.3390/ijerph16112057

Alonso-Tapia, J., & Nieto, C. (2019). Classroom Emotional Climate: Nature, Measurement, Effects and Implications for Education. *Revista de Psicodidáctica (English ed.)*, *24*(2), 79-87. https://doi.org/10.1016/j.psicoe.2018.09.002

Anandari, D. R. (2016, 19-20 February). Permissive parenting style and its risks to trigger online game addiction among children. Asian Conference 2nd Psychology & Humanity ،

Andersen, S. M., Chen, S., & Carter, C. (2000). Fundamental Human Needs: Making Social Cognition Relevant. *Psychological Inquiry*, *11*(4), 269-275. http://www.jstor.org/stable/1449619

Arcay, N., Calope, R., & Libot, B. (2019). Parenting Styles in Relation to Self-Esteem and School Performance of Senior High Students. *University of Bohol Multidisciplinary Research Journal*, *7*. https://doi.org/10.15631/ub.mrj.v7i0.121

Barber, B. K. (2002). Reintroducing parental psychological control. In *Intrusive parenting: How psychological control affects children and adolescents.* (pp. 3-13). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/10422-001.

Barber, B. K., & Harmon, E. L. (2002). Violating the self: Parental psychological control of children and adolescents. In *Intrusive parenting: How psychological control affects children and adolescents.* (pp. 15-52). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/10422-002

Barker, M. M., Beresford, B., Bland, M., & Fraser, L. K. (2019). Prevalence and Incidence of Anxiety and Depression Among Children, Adolescents, and Young Adults With Life-Limiting Conditions: A Systematic Review and Meta-analysis. *JAMA Pediatrics*, *173*(9), 835-844. https://doi.org/10.1001/jamapediatrics.2019.1712

Bartholomew, K. J., Ntoumanis, N., Ryan, R. M., Bosch, J. A., & Thøgersen-Ntoumani, C. (2011). Self-Determination Theory and Diminished Functioning:The Role of Interpersonal Control and Psychological Need Thwarting. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *37*(11), 1459-1473. https://doi.org/10.1177/0146167211413125

Battistich, V., Schaps, E., & Wilson, N. (2004). Effects of an Elementary School Intervention on Students' "Connectedness" to School and Social Adjustment During Middle School. *Journal of Primary Prevention*, *24*(3), 243-262. https://doi.org/10.1023/B:JOPP.0000018048.38517.cd

Baumrind, D. (1971). Current patterns of parental authority. *Developmental Psychology*, *4*, 1-103. https://doi.org/10.1037/h0030372

Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. *The Journal of Early Adolescence*, *11*, 56-95. https://doi.org/10.1177/0272431691111004

Baumrind, D. (2013). Authoritative parenting revisited: History and current status. In *Authoritative parenting: Synthesizing nurturance and discipline for optimal child development.* (pp. 11-34). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/13948-002.

Berkowitz, R., Astor, R., Pineda, D., DePedro, K., Weiss, E., & Benbenishty, R. (2017). Parental Involvement and Perceptions of School Climate in California. *Urban Education*, *56*, 004208591668576. https://doi.org/10.1177/0042085916685764

Bolghan-Abadi, M., Sayed, A., Kimiaee, F., & Amir. (2011). The Relationship between Parents' Child Rearing Styles and Their Children's Quality of Life and Mental Health. *Psychology*, *02*. https://doi.org/10.4236/psych.2011.23036

Bowles, D., Sharkey, G., & Day, C. (2002). Psychological Predictors of National Student Survey Course Satisfaction. *Journal of Perspectives in Applied Academic Practice*, *8*, 7-15. https://doi.org/10.14297/jpaap.v8i2.423

Bozgeyikli, H. (2018). Psychological Needs as the Working-Life Quality Predictor of Special Education Teachers. *Universal Journal of Educational Research*, *6*(2), 289-295 .

Bozhani, E., Momeni, K., & Moradi, A. (2023). *The Relationship Between School Culture and Students' Academic Well-Being: The Mediating Role of the Satisfaction of the Basic Psychological Needs*. https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-2933930/v1

Buri, J. R. (1991). Parental Authority Questionnaire. *Journal of Personality Assessment*, *57*(1), 110-119. https://doi.org/10.1207/s15327752jpa5701_13

Butler, R. (2012). Striving to connect: Extending an achievement goal approach to teacher motivation to include relational goals for teaching. *Journal of Educational Psychology*, *104*(3), 726-742. https://doi.org/10.1037/a0028613

Buzzai, C., Sorrenti, L., Costa, S., Toffle, M .E., & Filippello, P. (2021). The relationship between school-basic psychological need satisfaction and frustration, academic engagement and academic achievement. *School Psychology International*, *42*(5), 497-519. https://doi.org/10.1177/01430343211017170

Camfield, L., Guillen-Royo, M., & Velazco, J. (2010). Does Needs Satisfaction Matter for Psychological and Subjective Wellbeing in Developing Countries: A Mixed-Methods Illustration from Bangladesh and Thailand.

Journal of Happiness Studies, *11*(4), 497-516 . https://doi.org/10.1007/s10902-009-9154-5

Carmona-Halty, M., Schaufeli, W. B., Llorens, S., & Salanova, M. (2019). Satisfaction of Basic Psychological Needs Leads to Better Academic Performance via Increased Psychological Capital: A Three-Wave Longitudinal Study Among High School Students [Brief Research Report]. *Frontiers in Psychology*, *10*. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02113

Cenkseven-Önder, F. (2012). Parenting styles and life satisfaction of Turkish adolescents. *Educational Research and Reviews*, *7*(26), 577-584 .

Cenkseven-Önder, F., & Sari, M. (2009). The Quality of School Life and Burnout as Predictors of Subjective Well-Being among Teachers. *Educational Sciences: Theory and Practice*, *9*(3), 1223-1235

Cetin, S. (2018). An analysis on the qualities of school life and classroom engagement levels of students. *South African Journal of Education*, *38*, 1-13. https://doi.org/10.15700/saje.v38ns2a1513

Chan, T. W., & Koo, A. (2011). Parenting Style and Youth Outcomes in the UK. *European Sociological Review*, *27*(3), 385-399. http://www.jstor.org/stable/41236599

Chen, B., Vansteenkiste, M., Beyers, W., Boone, L., Deci, E. L., Van der Kaap-Deeder, J., Duriez, B., Lens, W., Matos, L., Mouratidis, A., Ryan, R. M., Sheldon, K. M., Soenens, B., Van Petegem ،S., & Verstuyf, J. (2015). Basic psychological need satisfaction, need frustration, and need strength across four cultures. *Motivation and Emotion*, *39*(2), 216-236. https://doi.org/10.1007/s11031-014-9450-1

Chen, W. W. (2014). The relationship between perceived parenting style, filial piety, and life satisfaction in Hong Kong. *J Fam Psychol*, *28*(3), 308-314. https://doi.org/10.1037/a0036819

Chen, X., Wang, L., & Cao, R. (2011). Shyness-Sensitivity and Unsociability in Rural Chinese Children: Relations With Social, School, and Psychological Adjustment. *Child Development*, *82*(5), 1531-1543. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2011.01616.x

Chun-Hsia, H., Wang, T.-F., Tang, F.-I., Chen, I. J., & Yu, S. (2017). Development and validation of a Quality of Life Scale for elementary school students. *International Journal of Clinical and Health Psychology*, *17*(2), 180-191. https://doi.org/10.1016/j.ijchp.2017.01.001

Collie, R. J., Shapka, J. D., Perry, N. E., & Martin, A. J. (2016). Teachers' psychological functioning in the workplace: Exploring the roles of contextual beliefs, need satisfaction, and personal characteristics. *Journal of Educational Psychology*, *108*, 788-799. https://doi.org/10.1037/edu0000088

Conesa, P. J., Onandia-Hinchado, I., Duñabeitia, J. A., & Moreno, M. Á. (2022). Basic psychological needs in the classroom: A literature review in elementary and middle school students. *Learning and Motivation*, *79*, 101819. https://doi.org/10.1016/j.lmot.2022.101819

Cortés-García, L., Wichstrøm, L., Viddal, K. R., & Senra, C. (2019). Prospective Bidirectional Associations between Attachment and Depressive Symptoms from Middle Childhood to Adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, *48*(11), 2099-2113. https://doi.org/10.1007/s10964-019-01081-4

Crede, J., Wirthwein, L., McElvany, N., & Steinmayr, R. (2015). Adolescents' academic achievement and life satisfaction: the role of parents' education [Original Research]. *Frontiers in Psychology*, *6*. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2015.00052 .

Cripps, K., & Zyromski, B. (2009). Adolescents' psychological well-being and perceived parental involvement: Implications for parental involvement in middle schools. *RMLE Online*, *33*(4), 1-13 .

Cummings, E. M., Davies, P. T., & Campbell, S. B. (200 .(٠*Developmental psychopathology and family process: Theory, research, and clinical implications*. Guilford Press .

Curran, T., & Standage, M. (2017). Psychological Needs and the Quality of Student Engagement in Physical Education: Teachers as Key Facilitators. *Journal of Teaching in Physical Education*, *36*, 262-276. https://doi.org/10.1123/jtpe.2017-0065

Curtin, M. (2020). *Mediation of Psychological Needs in Relationships Among Coach Leadership Styles and Athlete Burnout* North Carolina at Chapel Hill]. College of Arts and Sciences .

Daher, A. M., Ibrahim, H. S., Daher, T. M., & Anbori, A. k. (2011). Health related quality of life among Iraqi immigrants settled in Malaysia. *BMC Public Health*, *11*(1), 407. https://doi.org/10.1186/1471-2458-11-407

Darling ،N., & Steinberg, L. (1993). Parenting style as context: An integrative model. *Psychological bulletin*, *113*, 487-496. https://doi.org/10.1037/0033-2909.113.3.487

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "What" and "Why" of Goal Pursuits: Human Needs and the Self-Determination of Behavior. *Psychological Inquiry*, *11*(4), 227-268. https://doi.org/10.1207/S15327965PLI1104_01

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2002). *Handbook of self-determination research*. University of Rochester Press .

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). Self-determination theory: A macrotheory of human motivation, development, and health. *Canadian Psychology / Psychologie canadienne*, *49*, 182-185. https://doi.org/10.1037/a0012801

Delgado, E., Serna, C., Martínez, I., & Cruise, E. (2022). Parental Attachment and Peer Relationships in Adolescence: A Systematic Review. *Int J Environ Res Public Health*, *19*(3). https://doi.org/10.3390/ijerph19031064

Dettmers, S., Yotyodying, S., & Jonkmann, K. (2019). Antecedents and Outcomes of Parental Homework Involvement: How Do Family-School Partnerships Affect Parental Homework Involvement and Student Outcomes? *Front Psychol*, *10*, 1048. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.01048

Dewi, A. R. T., & Kuntoro, B. (2021, 2021/03/08). The Effect of Parenting Style Towards Social Emotional Behavior the Child. Proceedings of the 1st Paris Van Java International Seminar on Health, Economics, Social Science and Humanities (PVJ-ISHESSH 2020) ،

Diener, E., Ng, W., Harter, J., & Arora, R. (2010). Wealth and happiness across the world: material prosperity predicts life evaluation, whereas psychosocial prosperity predicts positive feeling. *J Pers Soc Psychol*, *99*(1), 52-61. https://doi.org/10.1037/a0018066

Duineveld, J. J., Parker, P. D., Ryan, R. M., Ciarrochi, J., & Salmela-Aro, K.(2017) . The link between perceived maternal and paternal autonomy support and adolescent well-being across three major educational transitions. *Developmental Psychology*, *53*, 1978-1994. https://doi.org/10.1037/dev0000364

Eccles, J. S., Midgley, C., Wigfield, A., Buchanan, C. M., Reuman, D., Flanagan, C., & Mac Iver, D. (1993). Development during adolescence: The impact of stage-environment fit on young adolescents' experiences in schools and in families. *American Psychologist*, *48*, 90-101. https://doi.org/10.1037/0003-066X.48.2.90

Eccles, J. S., & Roeser, R. W. (2011). Schools as Developmental Contexts During Adolescence. *Journal of Research on Adolescence*, *21*(1), 225-241. https://doi.org/10.1111/j.1532-7795.2010.00725.x

Eiser, C., Eiser ،J. R., Mayhew, A. G., & Gibson, A. T. (2005). Parenting the premature infant: balancing vulnerability and quality of life. *J Child Psychol Psychiatry*, *46*(11), 1169-1177. https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2005.00415.x

Ellinger, J., Mess, F., Blaschke ،S., & Mall, C. (2022). Health-related quality of life, motivational regulation and Basic Psychological Need Satisfaction in Education Outside the Classroom: an explorative longitudinal pilot study [Report]. *BMC Public Health*, *22*, NA. https://link.gale.com/apps/doc/A693696397/HRCA?u=anon~8f0560f5&sid=googleScholar&xid=0885e69e

Elmore, G. M., & Huebner, E. S. (2010). Adolescents' satisfaction with school experiences: Relationships with demographics, attachment relationships,

and school engagement behavior .*Psychology in the Schools*, *47*, 525-537. https://doi.org/10.1002/pits.20488

Epstein, J. L., & Mcpartland, J. M. (1976). The Concept and Measurement of the Quality of School Life. *American Educational Research Journal*, *13*(1), 15-30. https://doi.org/10.3102/00028312013001015

Erdvik, I. B., Haugen, T., Ivarsson, A., & Säfvenbom, R. (2020). Global Self-Worth among Adolescents: The Role of Basic Psychological Need Satisfaction in Physical Education. *Scandinavian Journal of Educational Research*, *64*(5), 768-7 .٨١https://doi.org/10.1080/00313831.2019.1600578

Eres, F., & Bilasa, P. (2016). Middle School Students' Perceptions of the Quality of School Life in Ankara. *Journal of Education and Learning*, *6*, 175-183. https://doi.org/10.5539/jel.v6n1p175

Erez, A. B ،.Kuhle, S., McIsaac, J. L., & Weintraub, N. (2020). School quality of life: Cross-national comparison of students' perspectives. *Work*, *67*(3), 573-581. https://doi.org/10.3233/wor-203310

Fan, W. (2023). The Effect of Parenting Styles of Original Families on Individual's Close Relationship. *Journal of Education, Humanities and Social Sciences*, *8*, 1848-1853. https://doi.org/10.54097/ehss.v8i.4595

Fave, A. D., Brdar, I., Freire, T., Vella-Brodrick, D., & Wissing, M. P. (2011). The Eudaimonic and Hedonic Components of Happiness: Qualitative and Quantitative Findings. *Social Indicators Research*, *100*(2), 185-207. https://doi.org/10.1007/s11205-010-9632-5

Fernet, C., Austin, S., Trépanier, S.-G., & Dussault, M. (2013). How do job characteristics contribute to burnout? Exploring the distinct mediating roles of perceived autonomy, competence, and relatedness. *European Journal of Work and Organizational Psychology*, *22*, 123-137. https://doi.org/10.1080/1359432X.2011.632161

Ferrans, C. E., Zerwic, J. J., Wilbur ،J. E., & Larson, J. L. (2005). Conceptual model of health-related quality of life. *J Nurs Scholarsh*, *37*(4), 336-342. https://doi.org/10.1111/j.1547-5069.2005.00058.x

Gafoor, K., & Kurukkan, A. (2014). Construction and Validation of Scale of Parenting Style. *Guru Journal of Behavioural Sciences*, *2*, 315-323 .

Ghotra, S., McIsaac, J.-L. D., Kirk, S. F. L., & Kuhle, S. (2016). Validation of the "Quality of Life in School" instrument in Canadian elementary school students. *PeerJ*, *4*, e1567. https://doi.org/10.7717/peerj.1567

Gibbons, S., & Silva, O. (2011). School quality, child wellbeing and parents' satisfaction. *Economics of Education Review*, *30*(2), 312-331. https://doi.org/10.1016/j.econedurev.2010.11.001

Gillison, F., Standage, M., & Skevington, S. (2008). Changes in quality of life and psychological need satisfaction following the transition to secondary

school. *Br J Educ Psychol*, *78*(Pt 1), 149-162. https://doi.org/10.1348/000709907x209863

Gilman, R., & Huebner, E. S. (2006). Characteristics of adolescents who report very high life satisfaction. *Journal of Youth and Adolescence*, *35*, 293-301 .

Girelli, L., Cavicchiolo, E., Lucidi, F., Cozzolino, M., Alivernini, F., & Manganelli, S. (2019). Psychometric Properties and Validity of a Brief Scale Measuring Basic Psychological Needs Satisfaction in Adolescents [Adolescents; Basic psychological needs; Measurement invariance; Scale; Validation.]. *2019*(20), 15. https://doi.org/10.7358/ecps-2019-020-gire

Gnambs, T., & Hanfstingl, B. (2016). The decline of academic motivation during adolescence: an accelerated longitudinal cohort analysis on the effect of psychological need satisfaction. *Educational Psychology*, *36*(9), 1691-1705. https://doi.org/10.1080/01443410.2015.1113236

Goldkind, L., & Farmer, G. (2013). 223 School Community Journal , 2013, Vol. 23, No. 1 The Enduring Influence of School Size and School Climate on Parents' Engagement in the School Community. *The School Community Journal*, *23*, 223 .

Gordia, A. P., Silva, R. C. R., Quadros, T .M. B., & Campos, W. d. (2010). Variáveis comportamentais e sociodemográficas estão associadas ao domínio psicológico da qualidade de vida de adolescentes. *Revista Paulista de Pediatria*, *28* .

Green, H., Hood, M., & Neumann, D. (2015). Predictors of Student Satisfaction with University Psychology Courses: A Review. *Psychology Learning & Teaching*, *14*, 131-146. https://doi.org/10.1177/1475725715590959

Green, J., Liem, G. A. D., Martin, A. J., Colmar, S., Marsh, H. W., & McInerney, D. (2012). Academic motivation, self-concept, engagement, and performance in high school: Key processes from a longitudinal perspective. *Journal of Adolescence*, *35*(5), 1111-1122. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2012.02.016

Grolnick, W. S., Kurowski, C. O., Dunlap, K. G., & Hevey, C. (2000). Parental resources and the transition to junior high. *Journal of Research on Adolescence*, *10*, 465-488. https://doi.org/10.1207/SJRA1004_05

Guay, F., Ratelle, C. F., & Chanal, J. (2008). Optimal learning in optimal contexts: The role of self-determination in education. *Canadian Psychology / Psychologie canadienne*, *49*(3), 233-240. https://doi.org/10.1037/a0012758

Gunnell, K. E., Crocker, P. R. E., Wilson, P. M., Mack, D. E., & Zumbo, B. D. (2013). Psychological need satisfaction and thwarting: A test of Basic Psychological Needs Theory in physical activity contexts. *Psychology of Sport and Exercise*, *14*(5), 599-607. https://doi.org/10.1016/j.psychsport.2013.03.007

Haivas, S., Hofmans, J., & Pepermans, R .(2013) .Volunteer engagement and intention to quit from a self-determination theory perspective. *Journal of Applied Social Psychology*, *43*, 1869-1880. https://doi.org/10.1111/jasp.12149

Hammen, C. (2009). Adolescent Depression:Stressful Interpersonal Contexts and Risk for Recurrence. *Current Directions in Psychological Science*, *18*(4), 200-204. https://doi.org/10.1111/j.1467-8721.2009.01636.x

Haraldstad, K., Christophersen, K.-A., Eide, H., Nativg, G. K., & Helseth, S. (2011). Predictors of health-related quality of life in a sample of children and adolescents: a school survey. *Journal of Clinical Nursing*, *20*(21-22), 3048-3056. https://doi.org/10.1111/j.1365-2702.2010.03693.x

Harris, A., & Goodall, J. (2008). Do parents know they matter? Engaging all parents in learning. *Educational Research*, *50*, 277-289. https://doi.org/10.1080/00131880802309424

Hayek, J., Schneider, F., Lahoud, N., Tueni, M., & de Vries, H. (2022). Authoritative parenting stimulates academic achievement, also partly via self-efficacy and intention towards getting good grades. *PLoS One*, *17*, e0265595. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0265595

Heissel, A., Sanchez, A., Pietrek, A., Bergau, T., Stielow, C., Rapp, M. A., & Van der Kaap-Deeder, J. (2023). Validating the German Short Basic Psychological Need Satisfaction and Frustration Scale in Individuals with Depression. *Healthcare*, *11*(3), 412. https://www.mdpi.com/2227-9032/11/3/412

Helseth, S., & Misvær, N. (2010). Adolescents' perceptions of quality of life: what it is and what matters. *Journal of Clinical Nursing*, *19*(9-10), 1454-1461. https://doi.org/10.1111/j.1365-2702.2009.03069.x

Huebner, E. S., Hills, K. J., Jiang, X., Long, R. F., Kelly, R., & Lyons, M. D. (2014). Schooling and children's subjective well-being. *Handbook of child well-being*, *2*, 797-819. https://doi.org/10.1007/978-90-481-9063-8_26

Huver, R. M., Otten, R., de Vries, H., & Engels, R. C. (2010). Personality and parenting style in parents of adolescents. *Journal of Adolescence*, *33(3). 395-402* .https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2009.07.012

Jang, H., Kim, E. J., & Reeve, J. (2012). Longitudinal test of self-determination theory's motivation mediation model in a naturally occurring classroom context. *Journal of Educational Psychology*, *104*, 1175-1188. https://doi.org/10.1037/a0028089

Jeynes, W. H. (2007). The Relationship Between Parental Involvement and Urban Secondary School Student Academic Achievement:A Meta-Analysis. *Urban Education*, *42*(1), 82-110. https://doi.org/10.1177/0042085906293818

Joe, H.-K., Hiver, P., & Al-Hoorie, A. H. (2017). Classroom social climate, self-determined motivation, willingness to communicate, and achievement: A study of structural relationships in instructed second language settings.

Learning and Individual Differences, *53*, 133-144. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2016.11.005

Kalinková, M., Paska, L., & Kanasova, J. (2015). Monitoring the quality of life of adolescents through questionnaires of SQUALA. *Prace Naukowe Akademii im .Jana Długosza w Częstochowie. Kultura Fizyczna*, *14*(2), 197-205 .

Karatzias, A., Power, K. G., & Swanson, V. (2001). Quality of school life: Development and preliminary standardisation of an instrument based on performance indicators in Scottish secondary schools. *School Effectiveness and School Improvement*, *12*, 265-284. https://doi.org/10.1076/sesi.12.3.265.3449

Karea, S., Asrial, D., Sabil, H., & Arsil, D. (2020). Attitudes, Self-confidence, and Independence of Students in Thematic Learning. *Universal Journal of Educational Research*, *8*, 162-168. https://doi.org/10.13189/ujer.2020.080120

Kaya, A., & Sezgin, M. (2017). Mehmet Akif Ersoy Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi Ortaokul Öğrencilerinin Mutluluklarının Eğitim Stresi ve Okul Yaşam Kalitesi Tarafından Yordanması Prediction of Middle School Students' Happiness by Educational Stress and Quality of School Life. https://doi.org/10.21764/efd.42917

Kerns, K. A., Mathews, B. L., Koehn, A. J., Williams, C. T., & Siener-Ciesla, S. (2015). Assessing both safe haven and secure base support in parent-child relationships. *Attach Hum Dev*, *17*(4), 337-353. https://doi.org/10.1080/14616734.2015.1042487

Kimble, A. B. (2014). *The parenting styles and dimensions questionnaire: a reconceptualization and validation* .Oklahoma State University. https://hdl.handle.net/11244/14936

Konopka, A., Rek-Owodziń, K., Pełka-Wysiecka, J., & Samochowiec, J. (2018). Parenting style in family and the risk of psychopathology. *Postępy Higieny i Medycyny Doświadczalnej*, *72*, 924-931 . https://doi.org/10.5604/01.3001.0012.7026

Kovess-Masfety, V., Husky, M. M., Keyes, K., Hamilton, A., Pez, O., Bitfoi, A., Carta, M. G., Goelitz, D., Kuijpers, R., Otten, R., Koç, C., Lesinskiene, S., & Mihova, Z. (2016). Comparing the prevalence of mental health problems in children 6–11 across Europe. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, *51*(8), 1093-1103. https://doi.org/10.1007/s00127-016-1253-0

Krause, P. H., & Dailey, T. M. (2009). *Handbook of Parenting: Styles, Stresses and Strategies* .Nova Science Publishers. https://books.google.com.eg/books?id=bUSQAQAACAAJ

Kuppens, S., & Ceulemans, E. (2019). Parenting Styles: A Closer Look at a Well-Known Concept. *Journal of Child and Family Studies*, *28*(1), 168-181. https://doi.org/10.1007/s10826-018-1242-x

Larzelere, R. E., Morris, A. S., & Harrist, A. W. (2013). *Authoritative parenting: Synthesizing nurturance and discipline for optimal child development* [doi:10.1037/13948-000]. American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/13948-000

Lataster, J., Reijnders, J., Janssens, M., Simons, M., Peeters, S., & Jacobs, N. (2022). Basic Psychological Need Satisfaction and Well-Being Across Age: A Cross-Sectional General Population Study among 1709 Dutch Speaking Adults. *Journal of Happiness Studies*, *23*(5), 2259-2290. https://doi.org/10.1007/s10902-021-00482-2

Lester, L., & Cross, D. (2015). The Relationship Between School Climate and Mental and Emotional Wellbeing Over the Transition from Primary to Secondary School. *Psychol Well Being*, *5* ،(١) .٩ https://doi.org/10.1186/s13612-015-0037-8

Leversen, I., Danielsen, A. G., Birkeland, M. S., & Samdal, O. (2012). Basic psychological need satisfaction in leisure activities and adolescents' life satisfaction. *J Youth Adolesc*, *41*(12), 1588-1599. https://doi.org/10.1007/s10964-012-9776-5

Likhitweerawong, N., Boonchooduang, N., & Louthrenoo, O. (2022). Parenting Styles, Parental Stress, and Quality of Life Among Caregivers of Thai Children with Autism. *International Journal of Disability, Development and Education*, *69*(6), 2094-2107. https://doi.org/10.1080/1034912X.2020.1837354

Lindell, A. K., Killoren, S. E., & Campione-Barr, N. (2021). Parent-child relationship quality and emotional adjustment among college students: The role of parental financial support. *Journal of Social and Personal Relationships*, *38*(2), 459-481. https://doi.org/10.1177/0265407520964870

Linnakylä, P. (1996). Quality of School Life in the Finnish Comprehensive School: a comparative view. *Scandinavian Journal of Educational Research*, *40*(1), 69-85. https://doi.org/10.1080/0031383960400105

Linnakylä, P., & Brunell, V. (1996). Quality of school life in the Finnish and Swedish speaking schools in Finland. In *Reading literacy in an international perspective* (pp. 203-217). http//:nces.ed.gov/pubs97/97875

Luyckx, K., Vansteenkiste, M., Goossens, L., & Duriez, B. (2009). Basic Need Satisfaction and Identity Formation: Bridging Self-Determination Theory and Process-Oriented Identity Research. *Journal of counseling psychology*, *56*, 27 .٢٨٨–٦https://doi.org/10.1037/a0015349

Mabekoje, S., & Okubanjo, O. O. (2009). Psychological Needs Satisfaction and Adolescent Students' Self-esteem. *African Journal of Research in Personnel and Counselling Psychology.*, *1*, 74-81 .

Mageau, G. A., & Vallerand, R. J. (2003). The coach–athlete relationship: a motivational model. *Journal of Sports Sciences*, *21*(11), 883-904. https://doi.org/10.1080/0264041031000140374

Magiera, A., & Pac, A. (2022). Determinants of Quality of Life among Adolescents in the Małopolska Region, Poland. *Int J Environ Res Public Health*, *19*(14), 8616. https://doi.org/10.3390/ijerph19148616

Malin, A., & Linnakylä, P. (2001). Multilevel Modelling in Repeated Measures of the Quality of Finnish School Life. *Scandinavian Journal of Educational Research*, *45*(2), 145-166. https://doi.org/10.1080/00313830120052732

Manaf, A., & Omar, C. M. Z. B. C. (2017). Improvement School Effectiveness through Culture and School Climate. *International Journal of Social Sciences and Humanities Invention*،4(2), 3289-3298 . https://doi.org/10.18535/ijsshi/v4i2.06

Maree, J. G. (2021). The psychosocial development theory of Erik Erikson: critical overview. *Early Child Development and Care*, *191*(7-8), 1107-1121. https://doi.org/10.1080/03004430.2020.1845163

McCormick, M., Cappella, E., O'Connor, E., & McClowry, S. (2013). Parent Involvement, Emotional Support, and Behavior Problems: An Ecological Approach. *The Elementary School Journal*, *114*, 277-300. https://doi.org/10.1086/673200

McGregor, S., & Goldsmith, E.(1998) .Expanding our understanding of quality of life, standard of living, and well-being. Journal of Family and Consumer Sciences, 90 (2), 2-6, 22 .

Metwally, S. (2018). THE RELATIONSHIP BETWEEN PARENTING STYLES AND ADOLESCENTS' PERSONALITY TRAITS. *Mansoura Nursing Journal*, *5*(2), 37-51. https://doi.org/10.21608/mnj.2018.149700

Mikami, A. Y., Ruzek, E. A., Hafen, C. A., Gregory, A., & Allen, J. P. (2017). Perceptions of Relatedness with Classroom Peers Promote Adolescents' Behavioral Engagement and Achievement in Secondary School. *J Youth Adolesc*, *46*(11), 2341-2354. https://doi.org/10.1007/s10964-017-0724-2

Mikkelsen, H. T., Småstuen, M. C., Haraldstad, K., Helseth, S., Skarstein, S., & Rohde, G. (2022). Changes in health-related quality of life in adolescents and the impact of gender and selected variables: a two-year longitudinal study. *Health and Quality of Life Outcomes*, *20*(1), 123. https://doi.org/10.1186/s12955-022-02035-4

Milevsky, A., Schlechter, M., Netter, S., & Keehn, D. (2007). Maternal and Paternal Parenting Styles in Adolescents: Associations with Self-Esteem, Depression and Life-Satisfaction. *Journal of Child and Family Studies*, *16*(1), 39-47. https://doi.org/10.1007/s10826-006-9066-5

Minayo, M. C. d. S., Hartz, Z. M. d. A., & Buss, P .M. (2000). Qualidade de vida e saúde: um debate necessário. *Ciência & Saúde Coletiva*, *5*(1). https://doi.org/10.1590/S1413-81232000000100002

Mohammadi, M., & Firoozi, M. (2016). The Relationship between Parenting Styles and Happiness with the MediatingRole ofEmotional Intelligence *International Journal of Medical Research &Health Sciences*, *5*(9S), 667-673 .

Mok, M. M. C., & Flynn, M. (2002). Determinants of students' quality of school life: A path model. *Learning Environments Research*, *5*, 275-300. https//doi.org/10.1023/A:1021924322950

Moltafet, G., Sadati, S., & Pour-Raisi, A. (2018). Parenting Style, Basic Psychological Needs, and Emotional Creativity: A Path Analysis. *Creativity Research Journal*, *30*, 187-194. https://doi.org/10.1080/10400419.2018.1446748

Motamedi, N., & Eskandari, A. (2021). Relationship between Basic Psychological Needs and Quality of Life of the Elderly in Isfahan [Research]. *Journal of Research in Behavioural Sciences*, *19*(1), 107-115. https://doi.org/10.52547/rbs.19.1.107

Moudjahid, A., Abdarrazak, B., & Buheji, M. (2019). Psychology of Quality of Life and Its Relation to Psychology. 58-63. https://doi.org/10.5923/j.ijire.20190302.04

Niaraki, F. R., & Rahimi, H. (2013). *The impact of authoritative, permissive and authoritarian behavior of parents on self-concept, psychological health and life quality* (Vol. 2) [parenting style, self-concept, psychological health, quality of life]. https://european-science.com/eojnss/article/view/24

Niemiec, C. P., & Ryan, R. M. (2009). Autonomy, competence, and relatedness in the classroom:Applying self-determination theory to educational practice. *Theory and Research in Education*, *7*(2), 133-144. https://doi.org/10.1177/1477878509104318

Nimmer, D. N. (1979). Quality of School Life Scale: Means, Variances, Reliabilities, and Factor Analysis for Grades 10, 11, and 12. *Measurement and Evaluation in Guidance*, *11*(4), 217-224. https://doi.org/10.1080/00256307.1979.12022172

Nunes, C., Bodden, D., Lemos, I., Lorence, B., & Jiménez, L. (2014). Parenting Practices and Quality of Life in Dutch and Portuguese Adolescents: A Cross-Cultural Study. *Revista de Psicodidáctica*, *19*, 327-346. https://doi.org/10.1387/RevPsicodidact.10493

O'Shea, A., Isadore, K., & Galván, A. (2021). Support for the basic psychological needs and satisfaction with health and quality of life in college students with disabilities. *Journal of American college health : J of ACH*, *71*, 1-10. https://doi.org/10.1080/07448481.2021.1879816

Oda, M., & Yoshioka, S. I. (2021). Factors Influencing Psychological Independence in Adolescents and Their Relationship to Coaching-based Support from Significant Others. *Yonago Acta Med*, *64*(1), 34-45. https://doi.org/10.33160/yam.2021.02.007

Odame-Mensah, S., & Gyimah, E. K. (2018). The Role of Permissive and Neglectful Parenting Style in Determining the Academic Performance of Adolescents in the Senior High Schools in the Birim Municipality. *Journal of Education and Practice*, *9*, 73-82 .

Oliveira, T. D., de S. Costa, D., Albuquerque, M. R., Malloy-Diniz, L. F., Miranda, D. M., & de Paula, J. J. (2018). Cross-cultural adaptation, validity, and reliability of the Parenting Styles and Dimensions Questionnaire—Short Version (PSDQ) for use in Brazil. *Brazilian Journal of Psychiatry*, *40*, 410-419. https://doi.org/10.1590/1516-4446-2017-2314

Olla, M. B., Daulima, N. H. C., & Putri, Y. S. E. (2018). The experience of parents implementing authoritarian parenting for their school-age children. *Enfermería Clínica*, *28*, 122-125. https://doi.org/10.1016/S1130-8621(18)30050-0

Özü-Cengiz, Ö., & İlğan, A. (2014). Validity and reliability study of Quality of School Work Life (QSWL) scale. *International Journal of Human Sciences*, *11*, 114-137. https://doi.org/10.14687/ijhs.v11i2.2866

Paccaud, A., Keller ،R., Luder, R., Pastore, G., & Kunz, A. (2021). Satisfaction With the Collaboration Between Families and Schools – The Parent's View. *Frontiers in Education*, *6*, 646878. https://doi.org/10.3389/feduc.2021.646878

Pavey, L., Greitemeyer, T., & Sparks, P.(2011) .Highlighting Relatedness Promotes Prosocial Motives and Behavior. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *37*(7), 905-917. https://doi.org/10.1177/0146167211405994

Pereira, É. F., Teixeira, C. S., & Santos, A. d. (2012). Qualidade de vida: abordagens, conceitos e avaliação. *Revista Brasileira de Educação Física e Esporte*, *26* .

Perez-Gramaje, A. F., Garcia, O. F., Reyes, M., Serra, E., & Garcia, F. (2020). Parenting styles and aggressive adolescents: Relationships with self-esteem and personal maladjustment. *The European Journal of Psychology Applied to Legal Context*, *12*, 1-10. https://doi.org/10.5093/ejpalc2020a1

Pérez, J. C., & Cumsille, P. (2012). Adolescent temperament and parental control in the development of the adolescent decision making in a Chilean sample. *J Adolesc*, *35*(3), 659-669. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2011.09.002

Phuoc, C. T. N. (2020). Basic Psychological Need Satisfaction and Frustration Scale-Adolescents (THE BPNSFS-A): Validity in the Vietnamese Context. *Asia-Pacific Social Science Review*, *20*(3), 76-88 .

Putri, F. E., & Muttaqin, D. (2022). The role of basic psychological need satisfaction as a mediator between friendship quality and life satisfaction [adolescent; basic psychological need satisfaction; friendship quality; life satisfaction]. *2022*, *7*(1), 12. https://doi.org/10.21580/pjpp.v7i1.10394

Pyszczynski, T., Greenberg, J., & Solomon, S. (2000). Toward a dialectical analysis of growth and defensive motives. *Psychological Inquiry*, *11*, 301-305 .

Raboteg-Saric, Z., & Sakic, M. (2014). Relations of Parenting Styles and Friendship Quality to Self-Esteem, Life Satisfaction and Happiness in Adolescents. *Applied Research in Quality of Life*, *9*(3), 749-765. https://doi.org/10.1007/s11482-013-9268-0

Raboteg-Šarić ،Z., & Sakic, M. (2013). Relations of Parenting Styles and Friendship Quality to Self-Esteem, Life Satisfaction and Happiness in Adolescents. *Applied Research in Quality of Life*, *9*. https://doi.org/10.1007/s11482-013-9268-0

Ratelle, C. F., & Duchesne, S .(2014) .Trajectories of psychological need satisfaction from early to late adolescence as a predictor of adjustment in school. *Contemporary Educational Psychology*, *39*(4), 388-400. https://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2014.09.003

Ravens-Sieberer, U., Erhart, M., Wille, N., Wetzel, R., Nickel, J., & Bullinger, M. (2006). Generic Health-Related Quality-of-Life Assessment in Children and Adolescents. *PharmacoEconomics*, *24*(12), 1199-1220. https://doi.org/10.2165/00019053-200624120-00005

Rawatlal, N., Kliewer, W., & Pillay, B. J. (2015). Adolescent attachment, family functioning and depressive symptoms. *South African Journal of Psychiatry*, *21*(3), 80-58 https://doi.org/10.4102/sajpsychiatry.v21i3.672

Reeve, J., Jang, H., Carrell, D., Jeon, S., & Barch, J. (2004). Enhancing Students' Engagement by Increasing Teachers' Autonomy Support. *Motivation and Emotion*, *28*(2), 147-169. https://doi.org/10.1023/B:MOEM.0000032312.95499.6f

Rego, T. (2015). The Concept of Authoritative Parenting and It's Effects on Academic Achievement. *J Psychol Clin Psychiatry 3*(6), 3-5. https://doi.org/10.15406/jpcpy.2015.03.00172

Revicki, D. A., Osoba, D., Fairclough, D., Barofsky, I., Berzon, R., Leidy, N. K., & Rothman, M. (2000). Recommendations on health-related quality of life research to support labeling and promotional claims in the United States. *Quality of Life Research*, *9*(8), 887-900. https://doi.org/10.1023/A:1008996223999

Rodríguez-Meirinhos, A., Antolín-Suárez, L., Brenning, K ،.Vansteenkiste, M., & Oliva, A. (2020). A Bright and a Dark Path to Adolescents' Functioning: The Role of Need Satisfaction and Need Frustration Across Gender, Age, and

Socioeconomic Status. *Journal of Happiness Studies*, *21*, 95-116. https://doi.org/10.1007/s10902-018-00072-9

Roman, N. V., Davids, E. L., Moyo, A., Schilder, L., Lacante, M., & Lens, W. (2015). Parenting styles and psychological needs influences on adolescent life goals and aspirations in a South African setting. *Journal of Psychology in Africa*, *25*, 305-312 .

Ryan, R. M. (1991). The Nature of the Self in Autonomy and Relatedness. In J. Strauss & G. R. Goethals (Eds.), *The Self: Interdisciplinary Approaches* (pp. 208-238). Springer New York. https://doi.org/10.1007/978-1-4684-8264-5_11

Ryan, R. M. (1995). Psychological needs and the facilitation of integrative processes. *J Pers*, *63*(3), 397-427. https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1995.tb00501.x

Ryan, R. M., Bernstein, J. H., & Warren Brown, K. (2010). Weekends, work, and well-being: Psychological need satisfactions and day of the week effects on mood, vitality, and physical symptoms. *Journal of Social and Clinical Psychology*, *29*, 95-122. https://doi.org/10.1521/jscp.2010.29.1.95

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American Psychologist*, *55*, 68-78. https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.1.68

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). *Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness*. The Guilford Press. https://doi.org/10.1521/978.14625/28806

Ryan, R. M., Patrick, H., Deci, E. L., & Williams, G. C. (2008). Facilitating health behaviour change and its maintenance: Interventions based on Self-Determination Theory. *European Psychologist*, *10*, 2 - 5. https://acuresearchbank.acu.edu.au/item/86yww/facilitating-health-behaviour-change-and-its-maintenance-interventions-based-on-self-determination-theory

Sadati, S., & Moltafet ،G. (2017). The Mediating Role of Satisfying Basic Psychological Needs on The Relationship Between Parenting Styles and Mental Health in Gifted Students. *nian Journal of Health Education and Health Promotion*, *05*, 203-212. https://doi.org/10.30699/acadpub.ijhehp.5.3.203

Salarichine, P., & Mehrabifar, F. (2021). Effect of Difficulty in Emotional Regulation on the Quality of School Life of High School Girl Students, Kerman, Iran. *International Journal of Pediatrics*, *9*(3), 13297-13307. https://doi.org/10.22038/ijp.2021.55273.4357

Schaefer, E. S. (1965). A configurational analysis of children's reports of parent behavior. *J Consult Psychol*, *29*(6), 552-557. https://doi.org/10.1037/h0022702

Schiffrin, H. H., Liss, M., Miles-McLean, H., Geary, K. A., Erchull ،M. J., & Tashner, T. (2014). Helping or Hovering? The Effects of Helicopter Parenting on College Students' Well-Being. *Journal of Child and Family Studies*, *23*(3), 548-557. https://doi.org/10.1007/s10826-013-9716-3

Seidl, E. M. F., & Zannon, C. M. L. d .C. (2004). Qualidade de vida e saúde: aspectos conceituais e metodológicos. *Cadernos de Saúde Pública*, *20*(2). https://doi.org/ https://doi.org/10.1590/S0102-311X2004000200027

Sharma, G., & Pandey, N. (2015). Parenting Styles and Its Effect on Self-Esteem of Adolescents. *International Journal of Indian Psychology*, *3*. https://doi.org/10.25215/0301.114

Shomaker, L. B., & Furman, W. (2009). Parent—adolescent relationship qualities, internal working models, and attachment styles as predictors of adolescents 'interactions with friends. *Journal of Social and Personal Relationships*, *26*(5), 579-603. https://doi.org/10.1177/0265407509354441

Sloop, M. (2023). *The Perception of Caregiver Parenting Styles and its Association with Mental Health Functioning in College Students* University Honors College, [Middle Tennessee State University].

Smith, M. L., Mann, M. J., & Kristjansson, A. L. (2020). School climate, developmental support, and adolescent identity formation. *Journal of Behavioral & Social Sciences*, *7*(2), 255-268 .

Soini, T., Pietarinen, J., & Pyhältö, K. (2008). Pedagoginen hyvinvointi peruskoulun opettajien työssä. *Aikuiskasvatus*, *28*(4), 244-257 .

Steinberg, L., & Morris, A. S. (2001). Adolescent development. *Annual Review of Psychology*, *52*(1), 83-110 .

Suldo, S. M., & Huebner, E. S. (2004). The Role of Life Satisfaction in the Relationship between Authoritative Parenting Dimensions and Adolescent Problem Behavior. *Social Indicators Research*, *66*(1), 165-195. https://doi.org/10.1023/B:SOCI.0000007498.62080.1e

Suldo, S. M., Shaffer, E. J., & Riley, K. N. (2008). A social-cognitive-behavioral model of academic predictors of adolescents' life satisfaction. *School Psychology Quarterly*, *23*, 56-69. https://doi.org/10.1037/1045-3830.23.1.56

Tay, L., & Diener, E.(2011) .Needs and subjective well-being around the world. *J Pers Soc Psychol*, *101*(2), 354-365. https://doi.org/10.1037/a0023779

Theofilou, P. (2013). RETRACTED: Quality of Life: Definition and Measurement. *Europe's Journal of Psychology*, *9*(1), 150-162 . https://doi.org/10.5964/ejop.v9i1.337

Thien, L. M., Karpudewan, M., & Chin, H. (2020). Conceptualising Malaysian Chinese primary school students' quality of school life: a mixed methods

study. *Educational Studies*, *46*(6), 708-726. https://doi.org/10.1080/03055698.2019.1651693

Thien, L. M., & Razak, N. A. (2013). Academic coping, friendship quality, and student engagement associated with student quality of school life: A partial Least Square analysis. *Social Indicators Research*, *112*, 679-708. https://doi.org/10.1007/s11205-012-0077-x

Tian, L., Zhang, X., & Huebner, E. S. (2018). The Effects of Satisfaction of Basic Psychological Needs at School on Children's Prosocial Behavior and Antisocial Behavior: The Mediating Role of School Satisfaction. *Front Psychol*, *9*, 548. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00548

Tiliouine, H. (2012). Subjective Wellbeing, Psychological needs, Meaning in life, Religious Practice and Income in the Population of Algeria. *Journal of Social Research & Policy*, *3(2), 47-66* .

Tsela, D., Tsela, R. D., & López, I. G. (2023). Relations between Parenting Style and Parenting Practices and Children’s School Achievement. *Social Sciences*, *12*(1), 5. https://www.mdpi.com/2076-0760/12/1/5

Van den Broeck, A., Ferris, D. L., Chang, C.-H., & Rosen ،C. C. (2016). A review of self-determination theory's basic psychological needs at work. *Journal of Management*, *42*, 1195-1229. https://doi.org/10.1177/0149206316632058

Vansteenkiste, M., & Ryan, R. M. (2013). On psychological growth and vulnerability :Basic psychological need satisfaction and need frustration as a unifying principle. *Journal of Psychotherapy Integration*, *23*, 263-280. https://doi.org/10.1037/a0032359

Vansteenkiste, M., Ryan, R. M., & Soenens, B. (2020). Basic psychological need theory :Advancements, critical themes, and future directions. *Motivation and Emotion*, *44*(1), 1-31. https://doi.org/10.1007/s11031-019-09818-1

Vlachopoulos, S. P., & Michailidou, S. (2006). Development and Initial Validation of a Measure of Autonomy, Competence ،and Relatedness in Exercise: The Basic Psychological Needs in Exercise Scale. *Measurement in Physical Education and Exercise Science*, *10*(3), 179-201. https://doi.org/10.1207/s15327841mpee1003_4

Wairimu, M. J., Macharia, S. M., & Muiru, A. (2016). Analysis of Parental Involvement and Self-Esteem on Secondary School Students in Kieni West Sub-County, Nyeri County, Kenya. *Journal of Education and Practice*, *7*(27), 82-98 .

Waithaka, A. G., Fusco, T., & Gitimu, P. N. (2020). Parenting Styles: An Effect on Conflict Resolution & Family Quality of life of College Students. *International Journal of Social Science and Humanities Research*, *8*(4), 81-89 .

Wang, M.-T. (2012). Educational and career interests in math: A longitudinal examination of the links between classroom environment, motivational beliefs, and interests. *Developmental Psychology*, *48*(6), 1643-1657. https://doi.org/10.1037/a0027247

Wang, M.-T., & Degol, J. L. (2016). School climate: A review of the construct, measurement, and impact on student outcomes. *Educational Psychology Review*, *28*, 315-352. https://doi.org/10.1007/s10648-015-9319-1

Wang, M.-T., L. Degol, J., Amemiya, J., Parr, A., & Guo, J. (2020). Classroom climate and children's academic and psychological wellbeing: A systematic review and meta-analysis. *Developmental Review*, *57*, 100912. https://doi.org/10.1016/j.dr.2020.100912

Wang, M., Degol, J. L., & Henry, D. A. (2019). An integrative development-in-sociocultural-context model for children's engagement in learning. *American Psychologist*, *74*(9), 1086-1102. https://doi.org/10.1037/amp0000522

Wang, Y., Tian, L., & Scott Huebner, E. (2019). Basic psychological needs satisfaction at school, behavioral school engagement, and academic achievement: Longitudinal reciprocal relations among elementary school students. *Contemporary Educational Psychology*, *56*, 130-139. https://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2019.01.003

Wei, S., Teo, T., Malpique, A., & Lausen, A. (2022). Parental Autonomy Support, Parental Psychological Control and Chinese University Students' Behavior Regulation: The Mediating Role of Basic Psychological Needs [Original Research]. *Frontiers in Psychology*, *12*. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.735570

Weinstein, N., & Ryan, R. M. (2010). When helping helps: autonomous motivation for prosocial behavior and its influence on well-being for the helper and recipient. *J Pers Soc Psychol*, *98*(2), 222-244. https://doi.org/10.1037/a0016984

Weintraub, N., & Erez, A. (2009). Quality of Life in School (QoLS) questionnaire: development and validity. *Am J Occup Ther*, *63*(6), 724-731. https://doi.org/10.5014/ajot.63.6.724

Williams, L. R., Degnan, K. A., Perez-Edgar, K. E., Henderson, H. A., Rubin, K. H., Pine, D. S., Steinberg, L., & Fox, N. A. (2009). Impact of behavioral inhibition and parenting style on internalizing and externalizing problems from early childhood through adolescence. *J Abnorm Child Psychol*, *37*(8), 1063-1075. https://doi.org/10.1007/s10802-009-9331-3

Wolfradt, U., Hempel, S., & Miles, J. N. V.(2003) .Perceived parenting styles, depersonalisation, anxiety and coping behaviour in adolescents. *Personality and Individual Differences*, *34*(3), 521-532. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(02)00092-2

Wright, M., & Scullion, P. (2007). Quality of school life and attitudes to Irish in the Irish-medium and English-medium primary school. *Irish Educational Studies*, *26*(1), 57-77. https://doi.org/10.1080/03323310601125278

Xie, Q., Fan, W., Wong, P., & Cheung, F. (2016). Personality and Parenting Style as Predictors of Life Satisfaction Among Chinese Secondary Students. *The Asia-Pacific Education Researcher*, *25*. https://doi.org/10.1007/s40299-015-0271-0

Yadav, P., & Chandola, R. (2019). Authoritarian Parenting Style And Its Effect On Self-Esteem And Coping Strategies Of 21 Year Old Girl. *GJRA, 8(3)*, 100-101.

Yoon, J., & Järvinen, T. (2016). Are model PISA pupils happy at school? Quality of school life of adolescents in Finland and Korea. *Comparative Education*, *52(4), 427-448* .https://doi.org/10.1080/03050068.2016.1220128

Zhang, Q., Pan, Y., Zhang, L., & Lu, H. (2021). Parent-Adolescent Communication and Early Adolescent Depressive Symptoms: The Roles of Gender and Adolescents' Age [Original Research]. *Frontiers in Psychology*, *12*. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.647596

Zimmermann, P. (2004). Attachment representations and characteristics of friendship relations during adolescence. *Journal of Experimental Child Psychology*, *88*(1), 83-101. https://doi.org/10.1016/j.jecp.2004.02.002